جامعة اليرموك

كلية الإعـلام

قسم الصحافة

"المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014"

في الصحافة الأردنية اليومية ".

دراسة تحليلية لصحيفتي : "الرأي و السبيل "

Press Coverage of the Israeli Aggression on Gaza 2014"
In Daily Jordanian Press
Analytical Study of "AL-Rai & ASsabeel" Newspapers

إعداد :

عرين عمر الزعبي

إشراف:

د. حاتم سليم علاونة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

حقل التخصص – "الصحافة" .

(2015م)

التفويـــــض

أنـا الطالبـة : " **عـرين عمـر حسـين الزعبـي** "، أفـوض جامعـة اليرمـوك بتزويـد نسـخ مـن رسـالتي ورقيـاً وإلكترونيـاً للمكتبـات، أو المنظمـات، أو الهيئـات والمؤسسـات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: عرين عمر الزعبي .

التاريخ: ٢٣/٤/٢٠١٥م .

التوقيع:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بعد شكر الله عز وجل، على منحه إياي الصبر والجلد لمتابعة هذا العمل، والذي وهبني الإطمئنان وسط القلق، وكان معي في كل خطواتي، أتقدم بوافي شكري وعظيم امتناني إلى أستاذي الفاضل : **" د.حاتم علاونة "**، لتواضعه أولاً بقبول الإشراف على رسالتي، ولما اكتسبته منه من دقة، وأمانة علمية،وهو ما جعلني أنهج نهجه بمسار البحث العلمي، ول جهودهالجبّارة بمتابعة هذا العمل في كل مرحلة من مراحله،برحابة وسعة صدر، من خلال الأسئلة والنقد والتوجيه،فكان ينظر للدراسة بعين الناقد، قبل عين المشرف، و لم يبخل بتزويدي بمختلف المصادر والدراسات العلمية والتي كان لها أثرها في إثراء هذه الدراسة، فله الفضل بعد الله في إخراج هذه الدراسة إلى حيز النور .

أستاذي الرائع: جزاك الله خيراً، وبوركت كل قطرة عرق من جبينك الطاهر.

والشكر موصول إلى عضوي لجنة المناقشة الأكرمين، **أ.د تحسين منصور**، أستاذي منذ الفصل الدراسي الأول في مرحلة الماجستير، والذي كان له بصمته الواضحة في تأسيسي أكاديمياً ، خصوصاً بمسار البحث العلمي، والذي لم يتوانى لحظة عن تقديم ملاحظاته وتوجيهي إلى الطريق الصحيح لإتمام هذه الدراسة، **والدكتور علاء الدين الدليمي** الذي لم يبخل بنصحي وإرشادي وتقديم الملاحظات القيمة التي كان لها دورها المحوري في إضفاء النقاط المعرفية على هذه الدراسة، ولتشجيعه وحثه المستمرين للمثابرة والصبر والتحلي بالأمانة العلمية طيلة فترة إعدادي للدراسة .

كما أتقدم بشكري إلى أساتذتي في جامعتي جدارا واليرموك ، وأخص منهم : أ.د عطاالله الرمحين ، ود. وليد عمشة ، د.يوسف أبو عيد ، د.رسمية الشقران ، ود. محمود السماسيري.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهـــــداء...

أهدي هذا العمل .. إلى من يستحق أن أهدي له : .. **أبي الحبيب & أمي الغالية**، فلا شيء يعلو على وجودكما بحياتي، حفظكما الله وأدامكما قنديلاً، يستنير الليل بأنواره ..

وإلى أخواني الأعزاء & خالاتي الحبيبات ..

و إلى قرة عيني، أستاذتي، وصديقتي، وأختي : د.سلافة الزعبي ...

وإلى رفيقات الدرب، الغاليات : روان &نهاوند & عدن & ليلاس ...

وإلى شعب فلسطين الصامد .. : أسأل الله أن يكون معهم، فهو وحده القادر على نصرتهم ، ومنحهم الأمان .

و أخيراً : إلى من هو أكرم منا جميعاً ، "شهيد الأمتين"، الذي رحل وهو يبتسم، ويردد الشهادتين، ليعلم الصغار مباديء " الرجولة!.." فلا حب منا يكفي لرجل يحبه الله إلى هذا الحد.. **المجيد : " صدام حسين " ، باقٍ أنتَ سيدي : في عمق التاريخ، والوطن، وقلوب الأوفياء .**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة، والموسومة بِ: (المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة في الصحافة الأردنية اليومية)، وأجيزت بتاريخ :

وتكونت لجنة المناقشة من الأساتذة المبينة أسماؤهم تالياً :

الاسم : التوقيع :

الدكتور : حاتم علاونة .....مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور : تحسين منصور..... عضـــــواً

الدكتور : علاء الدين الدليمي.....عضـــــواً

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
التفويض	ب
الشكر والتقدير	ج
الإهداء	هـ
قرار لجنة المناقشة	و
قائمة المحتويات	ز
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	ط
الملخص باللغة العربية	ي
الملخص باللغة الإنجليزية	ك
المقدمة	1
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
التمهيد	3
مشكلة الدراسة	3
أهمية الدراسة	4
أهداف الدراسة	4
تساؤلات الدراسة	5
مصطلحات ومفاهيم الدراسة	7
النظرية المستخدمة	8
الدراسات السابقة	15
التعليق على الدراسات السابقة	24
نوع الدراسة ومنهجها	25
مجتمع الدراسة وعينته	26
أداة الدراسة	27
وحدة التحليل	27
فئات التحليل	28
إجراءات الثبات والصدق	34
المقاييس الإحصائية المستخدمة	35

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
التمهيد	36
المبحث الأول: المعالجة الصحفية أثناء الأزمات والحروب	37
أولاً: مفهوم المعالجة الصحفية :	37
☒ مفهوم المعالجة الصحفية	37
☒ الفرق بين المعالجة الصحفية والتغطية الصحفية	41
ثانياً : أنواع المعالجة الصحفية .	44
المبحث الثاني : العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة	47
أولاً : العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة	47
ثانياً : النتائج والمواقف وردود الأفعال	52
المبحث الثالث : معالجة الصحافة الأردنية للعدوان الإسرائيلي على غزة	54
أولاً : الصحافة الأردنية (النشأة والتطور):	54
☒ نشأة الصحافة الأردنية وبداياتها	54
☒ مراحل تطور الصحافة الأردنية وخصائصها	55
ثانياً : الإعلام وإدارة الأزمات الدولية:	68
☒ دور وسائل الإعلام أثناء الأزمات الدولية :	68
• وسائل الإعلام كآداة من أدوات إدارة الأزمات الدولية	68
• التكنيكات والإستراجيات الإعلامية وإدارة الأزمات الدولية	71
الفصل الثالث: تحليل النتائج ومناقشتها	
التمهيد	76
عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	77
ملخص النتائج	106
التوصيات	109
قائمة المصادر والمراجع	111

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١.	معالجة الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)	77
٢.	مصادر معالجة الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014).	82
٣.	الأنماط الصحفية المستخدمة أثناء معالجة الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) .	85
٤.	استخدام العناوين المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية .	88
٥.	استخدام الألوان في العناوين المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية .	89
6.	استخدام الصور المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية .	91
7.	استخدام رسوم الكاريكتير المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية .	92
8.	موقع المادة الصحفية في الصحيفة لموضوعات العداون الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية .	93
9.	موقع المادة الصحفية في الصفحة لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية .	95
10.	اتجاهات معالجة الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) .	97
11.	استمالات معالجة الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) .	99
12.	معالجة الصحافة الأردنية اليومية للقوى الفاعلة في العدوان الإسرائيلي على غزة (2014).	101
13.	الأطر الإعلامية المستخدمة أثناء معالجة الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014).	104

© Arabic Digital Library Yarmouk University

قائمة الملاحق

ر.م	المحتوى
1	قائمة بأسماء المحكمين.
2	أداة الدراسة (استمارة تحليل المضمون).
3	كشاف الدراسة (كشاف تحليل المضمون).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ملخص

المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية

إعداد: عرين الزعبي

إشراف الدكتور : حاتم علاونة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة المعالجة الصحفية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)، في الصحافة الأردنية اليومية، في الفترة الممتدة ما بين 8 تموز من عام (2014) وحتى 26 آب من العام نفسه، بالاعتماد على منهجي المسحي والمقارن، وفي إطار المنهج المسحي تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، وذلك بتحليل مضمون جميع أعداد الصحافة الأردنية اليومية ممثلةً بصحيفتي الرأي والسبيل، خلال فترة العدوان بواقع (45 عدد) من كل صحيفة،**وفيما يلي أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

– احتل التقرير الصحفي المرتبة الأولى بين الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحافة الأردنية اليومية بنسبة (41.2%)، تلاه الخبر الصحفي بنسبة (37%) ، وفيما يخص كل صحيفة على حدة ، فقد شكل التقرير الصحفي مانسبته (49.9%) و الخبر الصحفي (35.8%) في الرأي ، أما في السبيل فقد شكل التقرير مانسبته (38.1%) ، وجاء الخبر الصحفي بما نسبته (37.4%) .

– اعتمدت الصحافة الأردنية في معالجتها على عدد من المصادر الصحفية التي تصدرتها مصادر الصحيفة نفسها بنسبة (46.9%)، تلتها وكالات الأنباء العالمية بنسبة (17.3%)، وبالنسبة لكل صحيفة على حدة ، فقد شكلت مصادر الصحيفة نفسها ما نسبته (34.1%) في الرأي ، وما نسبته (51.7%) في السبيل .

– لجأت الصحافة الأردنية اليومية إلى استخدام ثمانية أنواع من الأطر الإعلامية خلال معالجتها للعدوان الإسرائيلي على غزة، جاء في مقدمتها إطار الصراع بنسبة (65.3%) ، بحيث شكل ما نسبته (50.6%) في الرأي ، وجاء بنسبة (70.8%) في صحيفة السبيل .

الكلمات الدالة : المعالجة الصحفية، الصحافة الأردنية، العدوان الإسرائيلي على غزة (2014).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ABSTRACT

Press Coverage of the Israeli Aggression on Gaza 2014" In Daily Jordanian Press"

By: Areen AL-Zou'bi

Supervisor: DR. Hatem Alawneh

This study aimed to identify the press coverage of Israeli aggression events on Gaza (2014) , in daily Jordanian press , from 8th July to 26th August (2014), the study relied on the survey and comparative methodologies .In the frame of survey content analysis was used , by analyzed content of all of daily Jordanian press , represented by: (Al-Rai &ASsabeel) newspapers , including (45 numbers) from each newspaper. **The following are the most prominent findings of the study :**

- Press report was the most common type of journalistic style to be used by the daily Jordanian press (41.2%),followed by Press release (37%).
- The daily Jordanian press depended on a variety of resources ,Mainly , resources of itself (46.9%),followed by international news agencies (17.3%)
- Jordanian daily press used mainly eight types of media frames during its coverage of the Israeli Aggression, the conflict frame was in the forefront within other frames (65.3%)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Keywords: press coverage , Jordanian press , Israeli aggression s on Gaza (2014).

المقدمة

لم يعد الإعداد للحرب مقتصراً على حشد المعدات العسكرية، وتأمين طرق الإمدادات والاتصالات فحسب، بل أصبح الإعداد الإعلامي مساوٍ لها، إن لم يكن على درجة أهم، وهذا لايعني أن دور وسائل الإعلام لم يكن هاماً وفعالاً في الماضي، بل يعني أن الحاجة إليه اليوم أصبحت ملحة أكثر مما كانت عليه سابقاً، وعلى هذا فإن الإعداد الجيد لإدارته قبل العمل العسكري وخلال هـ وبعده، أصبح ضرورياً أكثر من أي وقت مضى، لاسيما أن العالم يشهد ثورة هائلة في النقل المباشر للأحداث التي تحصل في أي مكان في العالم ، الأمر الذي يؤدي إلى نتيجة مفادها أن : الإعلام يلعب دوراً خطيراً في إدارة الصراع، وأصبح آداة رئيسية من أدواته، الأمر الذي جعل العديد من الدول تحرص على السيطرة وتدفق المعلومات في زمن الحروب، كما هو الحال بالنسبة لإسرائيل، والتي اعتادت في حروبها مع الدول العربية، على كسب معركة الإعلام أولاً، قبل أن تكسب معركة الحرب (العلاونة، 2008،ص212) .

ويرى الكندي(2008، ص 9)أن وسائل الإعلام تلعبفي أوقات الأزمات ولاسيما الحروب، أدواراً مركبة منها ما هو دعائي، ومنها ماهو دبلوماسي، ومنها ما يعرف بالدور القتالي، أو ما اصطلح تسميته بالحرب الإعلامية، وقد اتفق العديد من الباحثين (عبدالله الكندي ، حاتم علاونة ، طه رياض) على أن وسائل الإعلام قد تم استخدامها حديثاً بشكل متطور في صناعة الحروب، من خلال خلق الذرائع وتركيب الواقع والتضليل الإعلامي، وحجب المعلومات، أو امتصاصها إلى جانب الفعل الدعائي في بناء صورة وردية إيجابية للذات، وأخرى سوداوية مصنعة للعدو .

وقد حظي العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)، باهتمام الصحافة الأردنية اليومية التي أفردت له مساحات كبيرة من التغطية والتحليلات اليومية، طوال فترة العدوان، فقد أوفدت السبيل عدد من مراسليها إلى قطاع غزة ومناطق الضفة الغربية، لتغطية أحداث العدوان في القطاع،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتداعياته في مناطق الضفة الغربية،وعرضت الصحف الأردنية اليومية لا سيما الرأي والسبيل، تغطية واسعة وشاملة لمجريات العدوان على قطاع غزة،بتخصيصها لمعظم صفحاتها للأخبار والتحليلات والصور والتقارير الصحفية التي تعالج مظاهر العدوان على غزة، بالاعتماد على مراسليها الموفودين في قطاع غزة، وعلى وكالات الأنباء الدولية والفلسطينية، ووكالة الأنباء المحلية – بترا والتي أولت الحدث أهمية كبيرة .

لذا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية،وقُسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : ويمثل الإطار المنهجي للدراسة، والذي تحددت فيه مشكلة الدراسة وأهميتها، وبُينت فيه أهداف الدراسة وأسئلتها، و تطرق إلى النظرية التي قامت عليها هذه الدراسة، مشيراً إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع البحث، وغيرها من الإجراءات المنهجية .

الفصل الثاني : ويمثل الإطار النظري للدراسة، والذي تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، وفق الآتي تناول المبحث الأول المعالجة الصحفية أثناء الأزمات والحروب،أما المبحث الثاني فتناول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ، فيما حمل المبحث الثالث معالجة الصحافة الأردنية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة .

ويمثل الفصل الثالث : عرضاً وتحليلاً لنتائج الدراسة، بالإجابة عن تساؤلاتها الثمانية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يمثل هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة، ويتضمن مشكلة الدراسة ، وأهميتها، وأهدافها،وتساؤلاتها، كما يتناول الدراسات السابقة، والتعليق عليها، ومصطلحات ومفاهيم الدراسة،والنظرية المستخدمة، ونوعية الدراسة، ومنهجها، ومجتمع الدراسة، وعينتها، والأداة المستخدمة للإجابة على تساؤلاتها، ومِن ثَّم تمَ وضع إجراءات الصدق والثبات والمقاييس الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

فرض العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014) نفسه على الرأي العام العربي والدولي، واستأثر باهتمام وسائل الإعلام كافة لاسيما الأردنية، نظراً للعلاقة التاريخية والمصيرية التي تربط الأردن بفلسطين، حيث أفردت الصحافة الأردنية مساحات كبيرة في صفحاتها للتغطية الصحفية لأحداث العدوان من خلال العديد من الأشكال والفنون الصحفية، سواء ذلك على شكل : أخبار ، أو تقارير إخبارية، أو مقالات تحليلية، أو صور و رسوم كاريكاتورية ..الخ

ومن هذا المنطلق فإن مشكلة الدراسة تتمثل بالتعرف إلى طريقة المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014)، في الصحافة الأردنية اليومية، من خلال المعالجة التي تناولتها كل من صحيفتي : الرأي & السبيل باعتبار أن صحيفة الرأي تعبر عن التوجه الحكومي للدولة، وصحيفة السبيل ذات التوجه المعارض،وذلكبتحليل مضمون ما عرضته كلا الصحيفتين خلال فترة العدوان.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من منظورين :

المنظور الأول يتمثل في الأهمية العلمية للدراسة : ففي ظل محدودية وندرة الدراسات المحلية التي تناولت المعالجة الصحفية للقضية الفلسطينة والصراع الاسرائيلي – الفلسطيني بشكل عام، والحرب الاسرائيلية على قطاع غزة بشكلٍ أخص، تكتسب هذه الدراسة أهميتها كونها من الدراسات النادرة ، والتي قدمت التناول الصحفي للحرب على غزة 2014، من منظور الصحف الأردنية اليومية .

والمنظور الثاني: أنه يتعلق بقضية تاريخية، هي قضية الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني التي تطورت حلقاته لتصل إلى ما وصلت عليه اليوم، ومنذ نشأت الصحافة الأردنية، فإن القضية الفلسطينية بشكل عام استحوذت على اهتمام الصحافة الأردنية، ومن خلال متابعة الباحثة لما أولته صحيفتي الرأي والسبيل من اهتمام لموضوع العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، وجدت أن الصحيفتين أولت الاهتمام بالقضية موضوع البحث، و أفردت لها مساحات كبيرة من التغطية والتحليلات .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة بالتعرف إلى طبيعة المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة التي قدمتها صحيفتي الرأي والسبيل.

ويتفرع عن الهدف الرئيس عدد من الأهداف التي تستنبط من استمارة تحليل المضمون، تتمثل بالتعرف إلى الآتي :

١. موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة في صحيفتي الرأي والسبيل.

٢. المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة.

٣. الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحيفتين في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة.

٤. عناصر الإبراز التي استخدمتها الصحيفتين في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي.

٥. اتجاه المعالجة الصحفية التي استخدمتها الصحيفتين في عرضها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة.

٦. نوع الاستمالات التي استخدمتها الصحيفتين في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة.

٧. القوى الفاعلة التي عرضتها الصحيفتين في تناولها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة

٨. نوع الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحيفتين في عرضها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة في صحيفتي الرأي والسبيل ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذه الموضوعات ؟

٢. ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذه المصادر ؟

٣. ما الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحيفتين في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذه الأنماط ؟

٤. ما عناصر الإبراز التي استخدمتها الصحيفتين في عرضها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في عناصر الإبراز ؟

٥. ما اتجاه المعالجة الصحفية التي استخدمتها الصحيفتين في عرضها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذه الاتجاهات ؟

٦. ما نوع الاستمالات التي استخدمتها الصحيفتين في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذه الاستمالات ؟

٧. ما القوى الفاعلة التي عرضتها الصحيفتين في تناولها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذه القوى الفاعلة ؟

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٨. ما نوع الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحيفتين في عرضها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هذه الأطر ؟

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

المعالجة الصحفية:ويقصد بها "طريقة تناول الصحيفة لقضية أو موضوع أو حدث أو فكرة ما وفقاً لسياسة تحريرية معينة تتحدد بناءً على سياسة الصحيفة وملكيتها " (متولي، 1996،ص13)، أما قابيل (1996،ص13) فيرى أنها " التوصل إلى أكبر قدر ممكن من حقيقة الحدث وفهمه في سياقه (منع التشويش)، باتخاذ مسافة زمنية ومسافة موضوعية بينها وبين الحدث أثناء معالجته.

أما **إجرائياً** فنقصد بها الكيفية التي تناولت بها صحيفتي الرأي والسبيل أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014.

العدوان : العدوان جريمة ضد السلام بالذات. أما جوهر العدوان فيتلخص في ضم أو اغتصاب أرض الغير ونهب واستعباد الشعوب الأخرى وإبادة السكان المدنيين الآمنين بالجملة وإبعادهم وتهجيرهم(التقرير السنوي لمحكمة الأمن الجنائية،2010،ص46)

أما **إجرائياً** فيقصد به العدوان الذي شنته إسرائيل على غزة ، والتي أطلق عليها الجيش الإسرائيلي عملية **الجرف الصامد،** وردت كتائب عز الدين القسام بمعركة **العصف المأكول** وردت حركة الجهاد الإسلامي بعملية **البنيان المرصوص.**

قطاع غزة : هو المنطقة الجنوبية من الساحل الفلسطيني على البحر المتوسط، وهو على شكل شريط ضيق شمال شرق شبه جزيرة سيناء يشكل تقريباً (1.33%) من مساحة فلسطين، ويحد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قطاع غزة : إسرائيل شمالاً وشرقاً، بينما تحدها مصر من الجنوب الغربي (الكيالي، 2009، ص 33).

أما إجرائياً، فقطاع غزة هو المكان الذي وقع عليه العدوان الإسرائيلي في الثامن من تموز 2014، واستمر إلى السادس والعشرين من آب من العام نفسه .

الصحافة اليومية الأردنية : ويقصد بها الصحف الأردنية اليومية التي تصدر باللغة العربية خمس مرات في الأسبوع على الأقل، وتشمل صحف "الدستور والرأي والعرب اليوم والغد والديار والأنباط والسبيل".

أما إجرائياً، فهي صحيفتي "الرأي والسبيل " ا ليوميتين، باعتبارهما ممثلتين لمجتمع الدراسة من الصحف الأردنية اليومية، فقد اختيرت "الرأي"، معبرةً عن التوجه الحكومي وشبه الرسمي باعتبارها صحيفة رسمية موالية للحكومة، أما عن السبيل فجاء اختيارها كونها تعبر عن وجهة نظر معارضة لسياسة الدولة .

إعلام الأزمات والحروب: الإعلام المعني بنقل الوقائع والأحداث، ذات الصبغة السياسية والعسكرية والتي تركز على الحروب وحوادث العنف والإرهاب والأزمات السياسية الداخلية والدولية والحروب الأهلية، وعادة ما تُوظَف وسائل الإعلام أوقات الحروب والأزمات في تحقيق أهداف سياسية بحيث تخدم الاستراتيجية الإعلامية الاستراتيجية السياسية والعسكرية .

التضليل الإعلامي : ويعني "نشر وبث المعلومات والأفكار المغلوطة عن عمد وعن سابق تصور وتصميم"، أو أنه " خلق واقع مزيف ومغلوط مقنع بما فيه الكفاية وذلك بهدف إيقاع الخصم في الخطأ بينما هو يفكر في شكل صحيح" . (شميط، 2005، ص154)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النظرية المستخدمة

تعتمد هذه الدراسة على نظرية لها أهمية في مجال الدراسات الإعلامية وذات صلة بموضوع الدراسة وهي نظرية : **(الإطار الإعلامي)**،والتي تعنى بدراسة ظروف تأثير الرسالة.

مدخل :

تعد نظرية الإطار الإعلامي واحدة من أهم النظريات الحديثة في دراسات الاتصال، وتستهدف هذه النظرية تقديم تفسير نظري منتظم لدور الأطر الإعلامية في توجيه ممارسات وسائل الإعلام، وتتيح النظرية إمكانية قياس المحتوى الضمني (غير الصريح) للرسائل الإعلامية للتعرف على السياق الذي يندرج المضمون الإعلامي في طيات، فضلاً عن تحديد المرجعية التي يستند إليها القائمون بالاتصال في تناولهم للأحداث والقضايا المختلفة .

وقد نشأت هذه النظرية على يد عالم الاجتماع (Goffman) الذي استطاع أن يطور مفهوم بناء الواقع الاجتماعي بالنسبة للجمهور من خلال جزمه بقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم، ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية في التعبير عن آرائهم ومواقفهم تجاه الأحداث والقضايا المختلفة التي عادة ما تكون مؤطرة من قبل وسائل الإعلام، وتضفي على المضمون معنى ومغزى (جميعة،2003،ص71)، ويعد هذا الاكتشاف الأولي للنظرية ممهداً لمزيد من دراسات الباحثين في هذا المجال، وهو ما بدأ منذ عقد الثمانينات وحتى وقتنا الحاضر، حيث استخدمت نظرية الإطار الإعلامي في مفهومها العام في العديد من المجالات البحثية، منها دراسات العلوم السياسية وخاصة ما يتعلق بالتصويت في الانتخابات، إلى جانب الدراسات المعرفية الخاصة بعلم النفس الاجتماعي، وكذلك الدراسات الاجتماعية المعنية بدراسة التطبيقات الديموغرافية (النوع والعرق والطبقات الاجتماعية)، والدراسات المتعلقة بالاتصال الشخصي لتحديد طبيعة العلاقات القائمة بين الأطراف الفاعلة في عملية الاتصال، كما استخدمت النظرية نفسها في

© Arabic Digital Library Yarmouk University

عديد من الدراسات، مثل : دراسات الرأي العام، ودراسات تحليل المحتوى، وخاصة المضمون غير الصريح للرسالة الإعلامية، إلى جانب دراسات القائم بالاتصال خاصة تلك التي تُعنى بمتغيّر الموضوعية والتوازن في التغطية الصحفية للأحداث والقضايا المختلفة (صلاح الدين، 2001، ص117).

وتنطلق البحوث الخاصة بالأطر الإعلامية من فرض علمي مؤداه أن الأحداث لاتنطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، ويؤدي ذلك بدوره إلى وجود معايير مختلفة يستخدمها أفراد الجمهور عندما يفكّرون في هذه الأحداث ويشكِّلون أرائهم بشأنها (مكاوي و السيد، 2001، ص348).

وتتسع نظرية الإطار الإعلامي لتشتمل دراسة الاتجاهات إلى جانب المعارف، حيث تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام تمارس تأثيراً ذا دلالة في تشكيل معارف الجمهور واتجاهات الرأي العام نحو الأحداث والقضايا المختلفة خلال فترة زمنية معينة، كما تفترض النظرية أيضاً أن تأثير الأطر الإعلامية قد يمتد ليشمل الممارسات السلوكية لأفراد الجمهور، حيث أكدت نتائج بعض الدراسات التي أجريت في سياق الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة الأمريكية صحة هذا الفرض (صلاح الدين، مرجع سابق، ص119).

مفهوم نظرية الإطار :

تقدم نظرية الإطار الإعلامي تفسيراً منتظماً للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام لتشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا المطروحة، وتحديد أولويات الجمهور من خلال التحكم في التدفق الإخباري للأحداث، كذلك القدرة على تشخيص المشكلات وأسبابها وإصدار الأحكام بشأنها، ويزداد هذا الدور من قبل وسائل الإعلام أثناء وقوع الأحداث والأزمات الطارئة، حيث تعمل وسائل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإعلام في ظل أطر مرجعية توجه ممارسات وتعكس توجهاتها ومواقفها من الأحداث والقضايا المطروحة، وقد حدد (Gady Wolfsfeld) خمسة محددات يُعزى إليها وضع الأطر المرجعية التي تستند إليها وسائل الإعلام أثناء معالجتها للقضايا المختلفة، وهي : النظم السياسية، ومصادر الأخبار، والقيّم المجتمعية السائدة، والأيديولوجية السياسية والثقافية للقائمين بالاتصال، طبيعة الأحداث ذاتها (مكاوي والسيد، مرجع سابق، ص350).

ووفقاً لإنتمان (Entman) (1993، ص 52) فإن الإطار يعني "اختيار بعض أوجه الحقيقة المدركة وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي بطريقة تسعى للترويج لتعريف معين، أو تأويل نسبي، أو تقويم أخلاقي، او توصية علاجية لمسألة بعينها، وتشير (Rhee)(1997،ص 44) إلى أن الإطار يمكن فهمه في أفضل وجه على أنه "قدرة وسائل الإعلام على تغيير نظرة الفرد للواقع من خلال تفعيل منظومة من المفاهيم العقلية في الذاكرة لأمد طويل واستخدامها في مهام معرفية لاحقة، ويتفق مع هذا المفهوم للإطار ما توصل إليه (Frank) (1998،ص117) من أن الأطر " أداة معرفية تستخدم في تشفير المعلومة وتفسيرها واسترجاعها وتوصيلها، وهي ذات صلة بالروتين والعرف الصحفي .

ويقدم حسام الدين مفهوماً آخر للإطار، بأنه يعني "الإختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقويمها وحلولها (2003،ص78)، أما من المنظور الاجتماعي، ووفقاً لدراسة Entman (مرجع سابق، ص369)، فإن الإطار يعني التركيز على استخدام الرسائل الإخبارية والرموز والأفكار النمطية في البث الإعلامي من منظور أيديولوجي أو قيمي، وتربط (Rhee) (مرجع سابق، ص30) مفهوم الإطار الإعلامي بما يتخذه الصحفيون من قرارات لتغطية الأحداث المستجدة، وتشير في ذلك إلى أن الإطار يفهم بهذه العلاقة على أنه عرض لأفكار معينة وحجب أفكار أخرى، بحيث تعمل الأخبار

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كنافذة على العالم توجد من خلال إجراءات مرغوبة وتصبح في النهاية وسيلة لحجب المعرفة، بينما تشير دراستا (Hall & Beeke) إلى أن الإطار لا يمكن فهمه واستيعابه بعيداً عن الأيديولوجية التي هي مجموعة متكاملة من الأطر المرجعية التي ينظر من خلالها كل منا إلى العالم، ونضبط تصرفاتنا وفقاً لها، لذلك تعمل الأطر والأيديولوجيات على حد سواء على تزويد الناس في مجتمع معين بإطار عمل من خلاله يفسرون الأحداث ويحددون المشكلات ويشخصون أسبابها ويسعون لعلاجها (المرجع السابق،ص 26) وقريب من هذا المفهوم يطرح (Scheufele) (1999،ص105)مفهومه للإطار على أنه يعني تأسيس وبناء الحقيقة الاجتماعية، أي أن وسائل الإعلام تعمل على وضع الأطر المرجعية التي يستخدمها الجمهور في تفسير ومناقشة الأحداث العامة، وبينما تشير هذه الدراسات إلى مفهوم الإطار تربط دراسات أخرى مفهوم الإطار ببعض المفاهيم الأخرى مثل : تحديد الأولويات، أو التلقين، أو عنصرا الانتقاء والإبراز، حيث أكدت دراسات (Mccombs,Shaw,Weaver) على أن مفهوم الإطار ما هو إلا توسيع لمفهوم ترتيب الأولويات " وضع الأجندة" من خلال إبراز خصائص معينة في المعالجة الإعلامية بهدف التأثير على تفسيرات الجمهور (المرجع السابق، ص107).

ونخلص مما سبق إلى أن هناك قدراً كبيراً من الاتفاق بين الباحثين سواء الذين تبنوا مفهوم الإطار، أو غيرهم، بأن مفهوم الإطار ينطوي على إبراز جوانب معينة في النص الإعلامي تجاه حدث أو قضية معينة، وإغفال أو استبعاد جوانب أخرى وهذا من شانه أن يضيف أهمية بالغة للدور الذي تؤديه الأطر الإعلامية في تشكيل اتجاهات وآراء الجمهور حيال القضايا والأحداث المهمة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

علاقة نظرية الإطار الإعلامي بنظرية ترتيب الأولويات .

على الرغم من تزايد الدراسات والبحوث الإعلامية في مجال نظريات الاتصال، إلا أن إشكالية تداخل هذه النظريات مازال قائماً، لاسيما في المفاهيم والفروض التي تقوم عليها كل نظرية، وهذا التداخل بين نظريات الاتصال في حقيقته لا يلغي استقلالية كل نظرية عن الأخرى، سواء في حدود الزمان أو المكان أو طبيعة المتغيرات، لكن الفارق بين نظريتي الإطار الإعلامي وترتيب الأولويات في هذا السياق يتمثل في أن اهتمام نظرية ترتيب الأولويات ينصب على بروز القضايا والأحداث ذاتها، في حين ينصب اهتمام نظرية الإطار الإعلامي على جوانب معينة في الحدث أو القضية المثارة، ويشير محمد سعد إلى ان نظرية ترتيب الأولويات تركز على تقدير أهمية القضية، بينما تركز نظرية الإطار الإعلامي على طريقة الإدراك والفهم للقضية، والجانب الآخر من التداخل بين النظريتين يتمثل في تقارب الفروض التي تقوم عليها النظريتين، حيث تستهدف نظرية ترتيب الأولويات اهتمام الجمهور بالقضايا التي يعرضها المضمون، وذلك بالتركيز على جوانب محددة، من الموضوع وإغفال جوانب أخرى، ويمكن تحديد الفارق في هذا الجانب قي تباين الاهتمام بالموضوع الذي يتم التركيز عليه داخل النص، ففي حين يركز القائمون على وسائل الإعلام في نظرية ترتيب الأولويات على القضايا والأحداث من خلال مدى ملائمتها لتوجهاتهم وأيديولوجياتهم غالباً، فإن نظرية الإطار الإعلامي تفرض الاهتمام بجزيئيات معينة لا تقف عند حدود النص الإعلامي ، وأنما ما يشمل ذلك مصادر الأحداث والقضايا التي يتم التركيز عليها، ولعل هذا المؤشر في بيان الفارق بين النظريتين يقود إلى التأكيد على أن نظرية ترتيب الأولويات دائماً ما تركز على بروز أحداث أو قضايا معينة بقصد التأثير في الجمهور السلبي الذي غالباً ليس لديه معلومات كافية خاصة حول القضايا المتعلقة بالشؤون الخارجية، بعكس الجمهور النشط الذي قد يوجه انتقاداً حاداً لوسائل الإعلام إذا حاول تجاهله في ترتيب بعض القضايا، أما نظرية الإطار

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإعلامي فهي تتميز بفرض إطار مهيمن يمارس تأثيره القوي على الجمهور السلبي والنشط معاً.(إبراهيم، 2002، ص20)

أنواع الأطر الإعلامية :

قدم العلماء عدة أنواع للأطر الاعلامية المرتبطة غالبا بتغطية الاعلام للأخبار من ذلك(صادقوآخرون،1990،ص54) :

1.**الإطار المحدد بقضية:** حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة،عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته .

2. الإطار العام: يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية ، وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية ،إلا أنها هامة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد .

3.إطار الإستراتيجية: يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي،و يتلاءم هذا الإطار مع الاحداث السياسية والعسكرية ويركز على قيم مثل :

*مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار

لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي.*

مبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره*

تقديم الانجازات الضخمة أو الاخفاقات والانتقادات الكبرى*

4. إطار الاهتمامات الانسانية: يرى الأحداث في سياق تأثيراتهاالإنسانية و العاطفية العامة.

5.إطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، يشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمون بالاتصال

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطاًبمصالحهم.

6.إطار المسؤولية : يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسئول عن؟" الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديده في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.

7.إطار الصراع: تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع .

8.إطار المبادئ الأخلاقية: عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، القائم بالاتصال يرد الحدث رداً مباشراً لوعاء المجتمع الأخلاقي، قد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الاطار .

وتم توظيف النظرية في الدراسة عن طريق تخصيص فئة نوع الأطر الإعلامية التي من خلالها تم معرفة أهم الأطر التي استخدمتها الصحف المبحوثة خلال فترة الدراسة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الدراسات السابقة

إن حداثة وآنية "موضوع البحث" تجعل من الصعوبةإدراج دراسات سابقة تناولت الحدث أو حتى طريقة معالجته صحفياً في الصحافة الأردنيةاليومية، لذا ومن خلال مراجعة الباحثة للتراث العلمي للدراسات السابقة فيما يخص المعالجة الصحفية للحروب والأزمات الدولية، سيتم عرض دراسات قريبة من موضوع الحدث :

أولاً : الدراسات العربية

١ - **دراسة العلاونة وفايز (2014)، وعنوانها : "تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لثورة 25 يناير المصرية".**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى اهتمام الصحافة الفلسطينية اليومية بأحداث ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، بالاعتماد على منهج تحليل المضمون، للصحف الفلسطينية اليومية (القدس، الأيام، الحياة الجديدة)

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

*-ركزت الصحافة الفلسطينية اليومية بدرجة كبيرة على موضوع المطالبة بإسقاط الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك)، والموقف الدولي من الثورة.

*-غلب استخدام الخبر الصحفي بدرجة كبيرة في الصحافة الفلسطينية اليومية، تلاه المقال.

الصحفي، الذي استخدمته الصحف الفلسطينية اليومية بدرجة جيدة مقارنة ببقية الأنماط الصحفية.

*-أبدت الصحافة الفلسطينية اليومية اهتمامها الكبير بإستخدام الإطار العاطفي، كما ركزت على الإطار التخويفي بدرجة كبيرة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2- **دراسة العدوان(2012)، بعنوان : "تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009" .**

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة، من خلال ثلاث صحف يومية عبرية هي : (هآرتس، يديعوت أحرنوت، معاريف) ، واعتمدت الدراسة على منهجي : تحليل المضمون & المنهج التاريخي .

وخلصت الدراسة إلى أن استغلال صحف الدراسة للمصدر الرسمي الفلسطيني للتعزيز من سياسات الحكومة لدى الرأي العام الإسرائيلي، كما أنه لايوجد أي اختلاف بين تغطية الصحف الثلاث للحرب على غزة تبعا لمجموع القضايا وأن التوجه العام للصحف كان مؤيدا للحرب.

وأوضحت النتائج أن الصحف الإسرائيلية قامت بدور تعبوي يميل للتصرف كامتداد للمؤسسة السياسية والعسكرية الإسرائيلية انعكس سلبا على مصداقيتها وحياديتها ، وأنها اتبعت نفس السياسة الإعلامية التي تقوم على التضليل والتعتيم التام على مجريات الحرب على غزة تجاه الرأي العام الداخلي الإسرائيلي.

3- **دراسة الملا (2012)، بعنوان :" التغطية الإعلامية للحراك السياسي في العراق (2011) "،** سعت الدراسة إلى معرفة الأنواع الصحفية التي اعتمدت عليها أخبار موقعي البصرة والإعلام الإلكتروني ، وطبيعة الموضوعات التي وردت فيهما ، والمصادر التي اعتمد عليها الموقعان وموقف كل منهما من الموضوعات المعروضة ونوعية الصورة التي تم عرضها في إطار تغطية الحراك السياسي في العراق (2011)، وتنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية بالاعتماد على الأسلوب المسحي وفي إطاره تم استخدام أسلوب "تحليل المضمون"، وأظهرت نتائج الدراسة أنه الأخبار والمقالات والبيانات و الأفلام والبوستر، والشعر والقصائد التي بثها (موقع البصرة نت) بلغت (153) مفردة، أي ما نسبته (30.6%) من مجموع أخبار الموقع، بالمقارنة مع موقع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(الإعلام العراقي) الذي اكتفى بنشر (18) نمطاً صحفياً خلال الشهر من التغطية الإعلامية للحراك السياسي، وهو ما يمثل إهمالاً واضحاً من الموقع لأحداث الحراك السياسي، كما بينت الدراسة بالنسبة للمصادر التي اعتمدت عليها الدراسة أن " المراسلين " احتلت المرتبة الأولى (87) مفردة، يليها وكالات الأنباء العربية (63) مفردة و الصحف العربية (3) مفردات، بالمقارنة مع موقع (الإعلام العراقي) الذي احتل فيه "مراسلو الموقع " المرتبة الأولى (16 مفردة)، ووكالة أجنبية واحدة .

4- **دراسة فرج (2011)، بعنوان : "تغطية الصحافة العربية للعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عام 2008-2009 (الرأي الأردنية، القدس العربي-لندن، الأهرام-القاهرة)** " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى حجم التغطية الصحفية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في ثلاث صحف عربية هي : (الرأي الأردنية، الأهرام المصرية، القدس العربي)، ومعرفة الفروقات الإحصائية بين صحف الدراسة وفقاً للخصائص الفنية وأسلوب عرض الأخبار المتبع في كل من صحف الدراسة .

أظهرت نتائج الدراسة أن الموضوعات العامة في الدراسة حظيت باهتمام الصحف الثلاث وأهمها الموضوع السياسي، وبينت أن موضوع العدوان على المستوى السياسي، والفلسطيني والعربي سجلت ما نسبته 86.7% من مجمل المواد الإعلامية، كما أوضحت النتائج أن فئة نتائج العدوان على المستوى السياسي حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (42.1%) تلتها نتائج العدوان على الشعب الفلسطيني بنسبة (26.55%) .

5- **دراسة العلاونة ونجادات (2011)، بعنوان : "اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة** " ، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية، بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، الذي وقع في السابع والعشرين من كانون أول عام 2008، واستمر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مدة 22 يوماً، ومعرفة اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء هذا العدوان، وطبيعة الاتجاهات من حيث التأييد والمعارضة أو الحياد .. وغيرها، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون، الذي تم تطبيقه على افتتاحيات صحيفتي "الرأي" و "الدستور"، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها :

- طغى العدوان الإسرائيلي على غزة على اهتمامات الصحافة الأردنية فبلغت نسبة الافتتاحيات التي تناولت العدوان (97.7%) من مجموع الافتتاحيات
- عرضت الصحافة الأردنية ما مجموعه (25) اتجاهاً من العدوان، جاء في مقدمتها الموقف الرسمي بما نسبته (20.3%) .
- حظيت اتجاهات جرائم العدوان الإسرائيلي، والعدوان الإسرائيلي، والوطن البديل في الصحيفتين بالمعارضة المطلقة وبما نسبته (100%) فيما حصل الموقف الأردني على تأييد بنسبة (100%) .

6- **دراسة عبد المجيد (2009)، وعنوانها : " تغطية الصحافة الأردنية اليومية الإخبارية لحرب الخليج الثالثة (2004-2007) " .**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى تغطية الصحافة الأردنية اليومية لحرب الخليج الثالثة (2004-2007)، ومعرفة مصادر الأخبار وهوية المتحدثين داخل الخبر وموقع الخبر والأوضاع التي قدمت خلال الحرب والمصطلحات المستخدمة .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وكالة الأنباء التي قامت بتغطية حرب الخليج الثالثة في الصحافة الأردنية اليومية هي وكالات أنباء دولية بنسبة (92.2%)، وبينت النتائج أن وكالات الأنباء الدولية وصفت العمليات العسكرية في العراق بمصطلحات القتل ومشتقاته (80%)، ثم تلاها الإرهاب (86.84%)، وبينت النتائج أن أكثر الصفحات تغطية لحرب الخليج الثالثة هي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصفحات الداخلية حيث بلغت نسبة التغطية فيها (88.32%)

7-دراسة العلاونة (2008)، و عنوانها "اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز 2006"

هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء العدوان على لبنان، والتعرف إلى طبيعة هذه الاتجاهات من حيث التأييد والمعارضة أو الحياد من خلال التحليل الكمي للمقالات الافتتاحية في صحيفتي الرأي و الدستور الأردنيتين وقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة إلى أن :

* العدوان الإسرائيلي على لبنان حظي باهتمام كبير في الصحافة الأردنية، بحيث طغى على كافة الموضوعات المحلية والخارجية، وبلغت نسبته 92.6 % من مجموع المقالات الافتتاحية خلال فترة الدراسة.

* الصحافة الأردنية عرضت 22 اتجاها من العدوان على لبنان، كان من أبرزها الجهود الأردنية لوقف الحرب، حيث احتلت الرأي المرتبة الأولى والدستور الثانية.

* الصحافة الأردنية ركزت على مسؤولية الأمم المتحدة في وقف العدوان، فاحتلت المرتبة الثانية في كافة الاتجاهات بنسبة10.1% .

* العديد من وسائل الإعلام العربية والدولية أجمعت على أن الصمود اللبناني والخسائر الإسرائيلية الكبيرة، يعد انتصارا للمقاومة اللبنانية، إلا أن صحيفة الرأي لم تتطرق لهذا الانتصار ولم يحظ بأي إشارة، في حين أن الدستور تعرضت له قليلا ليحتل المرتبة الرابعة عشر بين 22 اتجاه.

8-دراسة عابد وصالح (2008)، و عنوانها " المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية" .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سعت هذه الدراسة إلى التعرف إلى المعالجة الصحفية في الصحف الفلسطينية للحرب السادسة بين حزب الله وإسرائيل، من خلال اعتمادها على منهج تحليل المضمون.

و أوضحت النتائج أنإعتماد صحف الدراسة جاء بالدرجة الأولى على وكالات الأنباء العالمية كمصدر للخبر الصحفي لمعالجة الحدث وخاصة على صفحاتها الداخلية.

كما بينت النتائج أن صحف الدراسة ركزت في إبراز أخبارها على استخدام العناوين الرئيسية بشكل أساسي ثم الصور.

9-دراسة الكندي (2005)، بعنوان "حرب الخليج الثالثة في افتتاحيات الصحف العربيةالخليجية الخاصة ."

سعت الدراسة إلى تقديم عرض لمواقف الصحف العربية الخليجية -الخاصة من الحملة الأمريكية /البريطانية على العراق، من خلال اعتمادها على منهج تحليل الخطاب لافتتاحيات 6 صحف خليجية: السياسية الكويتية، الخليج الإماراتية، الوطن العمانية، الشرق القطرية، الوطن السعودية، الوسط البحرينية.

وكشفت الدراسة أن:

*جميع صحف الدراسة "باستثناء صحيفة السياسة الكويتية" لم توافق على الحرب، ودحضت شرعيتها .

*الصحف العربية الخليجية الخاصة نجحت في عرض مواقفها بشكل واضح من الحربعلى العراق بالرفض والتأييد، على خلاف المواقف السياسية للدول التي تنتمي لها هذه الصحف.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

1- دراسة **Hamdy & Gomaa (2012) , بعنوان : Framing The Egyptian Uprising in Arabic Language Nwespapers and Social Media**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كيفية تأطير الصحف المصرية شبه الرسمية، والصحف الرسمية المستقلة، وعينات تمثيلية من وسائل الإعلام الإجتماعية، لثورة 25 يناير المصرية، والمقارنة بين هذه الوسائل من خلال أربعة أبعاد تمثلت في التأطير العام للاحتجاجات، وتحديد طبيعة هذه الاحتجاجات، والأسباب التي دفعت لحصول الاحتجاجات، والحلول المقترحة لإنهاء هذه الأزمة، باستخدام أسلوب تحليل المضمون .

وبينت نتائج الدراسة أن معظم الصحف شبه الرسمية تعتمد على إطار الصراع، وتحاول رسم الإحتجاجات على أنها كارثة ضارة، كما اتجهت هذه الصحافة إلى التأطير ضمن المزاعم غير المؤكدة حول ما كان يحدث، أما وسال الإعلام الإجتماعية فمالت إلى تأطير هذه الاحتجاجات ضمن إطار الفائدة والمصلحة البشرية، حيث شددت على معاناة المصريين في مواجهة النظام القمعي، في حين استخدمت الصحف المستقلة مزيجاً من الصراعات والمصالح البشرية والإقتصادية وأطر المسؤولية .

2- دراسة Xigen (2007) وعنوانها :

Stages of a Crisis and Media Frames and Functions: U.S. TV Networks Coverage of the 9/11 Tragedy during the 24 Hours

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كيفية تغطية خمس من المحطات التلفزيونية الأمريكية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، من خلال النشرات الإخبارية في الساعات الأربع والعشرين الأولى للكارثة، وكيف أثرت مراحل الأزمة على التغطية من جهة، وعلى الوظائف

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإعلامية من جهة أخرى للمحطات المدروسة، وهذه المحطات هي: (ABC, CBS, NBC, CNN, FOX).

وبينت الدراسة أن المراحل التي مرت بها الأزمة، شكلت عاملا مهماً في تحديد أُطر التغطية الإخبارية، والوظائف الإعلامية، كما كشفت الدراسة أن وسائل الإعلام كانت هي المصدر الأساس للمعلومات، بدلاً من قيامها بالدور الإرشادي، أو دور مواساة الناس والتخفيف عنهم خلال الأزمة.

كما أشارت الدراسة إلى ضخامة الكارثة وما رافقها من معلومات غير مؤكدة خلال الساعات الأولى، حدّت من اعتماد الوسائل الإعلامية على المسؤولين كمصدر للمعلومات عن الأزمة ، وأن المسؤولين الحكوميين لم يكونوا بالقوة ورباطة الجأش التي يجب أن يتمتعوا بها خلال الأزمات التي تهدد الأمن القومي الأمريكي.

3- دراسة Pestalardo (2006)، وعنوانها : "War on the Media: The News Framing of the Iraqi War in the United States, Europe, and America Latin"

هدفت الدراسة إلى تحليل ومقارنة التناول الإعلامي لحرب 2003 على العراق ، في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية، وذلك من خلال تحليل التناول الإعلامي للحرب في تسع من الصحف الرئيسية هي :

The London Times (England)، The Moscow Times (Russia)،the international herald tribune ، el universal Mexico،el universal the New ،(Venezuela)،the Washington post , (Argentina) (France) La Nacion .the san Francisco Ch.،York times

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأكدت نتائج الدراسة اختلاف التناول الإعلامي للحرب في كل من الولايات المتحدة و أوروبا، أمريكيا اللاتينية، بما يعكس أيديولوجية الوسيلة الإعلامية للدولة التابعة لها، كما كشفت النتائج اعتماد صحف الدراسة في الحصول على المعلومة أثناء الحرب على مراسليها في منطقة الحرب، ثم تصريحات المسؤولين والسياسيين في الحكومة، أما بعد الحرب، فاحتل مصدر " جنود الجيش الأمريكي" المرتبة الأولى .

4- دراسة Dimitrova and Stromback (2005)، بعنوان :

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كيف يتم التناول الإعلامي في وسائل الإعلام الأمريكية لأحداث ما بعد حرب (2003)، فيما يتعلق بالضحايا من الجنود الأمريكيين، وفي المقابل دراسة الكيفية التي يتم بها تناول الحركات الإجتماعية المعارضة لحرب (2003) في : (Washington , DC، Northeast،Midwest)، وتنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، وتم استخدام تحليل المضمون كأسلوب للدراسة .

وأكدت الدراسة على الدور الذي يقوم به الإطار الإعلامي في إضفاء المعنى على الأحداث فقد حرصت وسائل الإعلام الأمريكية على إظهار القوات الأمريكية في العراق بعد حرب (2003)، في صورة قبول الشعب العراقي لتواجدهم لأنهم يقومون بحمايتهم، لبث الطمأنينة لدى الشعب الأمريكي وخاصة المعارضين للحرب، في حين تناولت الحرب من قبل الحركات المضادة للحرب في إطار الحرب العنصرية وعدم قبول إهدار الدم مقابل البترول.

5- دراسة Berenger (2004) بعنوان:

"gulf war fallout: a theoretical approach to understand and improve media coverage of the middle east"

سعت الدراسة إلى معرفة التناول الإعلامي قبل وأثناء وبعد الحرب على العراق عام (2003)، وتهدف إلى مزيد من الفهم للتأثير الإعلامي، وكيف يؤثر التحيز في التناول الإعلامي لأحداث

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الحرب وتطوراتها، وتأثير ذلك بالتبعية على الكيفية التي يدرك بها الجمهور حرب 2003، حيث تنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، بالاعتماد على المنهج المسحي، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون.

وأكدت الدراسة أهمية استخدام نظرية الأطر الإعلامية في توضيح التحيز في التناول الإعلامي، وتأثير ذلك على الكيفية التي يستقبل بها الجمهور الرسالة الإعلامية، وكذلك أهمية كل من التحليل الكمي والكيفي للإطار الإعلامي.

وأوضحت الدراسة أن هناك انعكاس لأيديولوجية الوسيلة الإعلامية في التناول الإعلامي لحرب 2003، في حين وصفتها وسائل الإعلام الأمريكية بصفات محايدة، وصفتها وسائل الإعلام الأمريكي "بالإعتداء الأمريكي على العراق" أو "بالاحتلال الأمريكي على العراق" .

التعليق على الدراسات السابقة

- تشابهت جميع الدراسات السابقة بشكل كلي، مع الدراسة الحالية باعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي الذي تم في إطاره استخدام أسلوب تحليل المضمون، وهو ما مكن الباحثة من الاستفادة من هذه الدراسات في صياغة المشكلة البحثية، وتطوير آداة الدراسة (استمارة تحليل المضمون).
- إن معظم هذة الدراسات وبنسبة طاغية تكونت عيناتها من الصحف الورقية، وهي بذلك تتفق مع الدراسة الحالية، وباستثناء دراسة (Xigen) التي تكونت عينة الدراسة لها من محطات التلفزيون، ودراسة الملا التي تكونت عينتها من المواقع الإلكترونية، لم تتطرق أي دراسة منها للإذاعات أو وسائل الإعلام الأخرى .
- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة العدوان والعلاونة وفايز وفرج، من حيث اختيار حدث خاص جداً في القضية الفلسطينية وهو العدوان على غزة، حيث قام كل من العدوان

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والعلاونة وفايز وفرج بالتعرف إلىطبيعة التغطية الصحفية للصحف المتناولة بالتحليللعدوان عام (2008-2009)، بينما الدراسة الحالية هدفت إلى التعرف إلى طبيعة المعالجة الصحفية لأحداث العدوان الإسرائيلي في العام (2014).

- ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها تعالج موضوعاً آنياً وحديثاً، وتطرقت لمعالجة أحداث العدوان في الصحف، خلال فترة العدوان وحتى وقف إطلاق النار، باعتمادها على أسلوب الحصر الشامل .

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية "الدراسات الوصفية التحليلية" التي تهتم بدراسة الحقائق المحيطة بالظواهر والاحداث والأوضاع القائمة، وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وإصدار تعميمات بشأنها، ويلجأ الباحث إلى هذا النوع من البحوث عندما تتوفر مجموعة من المعلومات الأولية حول الظاهرة المراد دراستها سواء من خلال بحوث استطلاعية، أو وصفية، ويؤدي إلى الوصول إلى لنتائج دقيقة وتفصيلية حول جوانب مختلفة من الظاهرة (بوحش،1989،ص126).

وطبقاً لهذا النوع من البحوث فإن الدراسة تسعى إلى وصف وتحليل المعالجة الصحفية لصحف الدراسة واتجاهاتها، وذلك من خلال الحصول على معلومات كافية لتفسيرها وصولاً للتعرف على المعالجة الصحفية التي قدمتها هذه الصحف والكشف عن اتجاهاتها .

وفي إطار نوعية الدراسات الوصفية، تم استخدام "المنهج المسحي" الذي يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، خاصة البحوث الوصفية، كما أنه يشكل جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحثي من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث، ولفترة زمنية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كافية للدراسة (حسين، 1995،ص147)، وفي إطار "المنهج المسحي" تم استخدام "أسلوب تحليل المضمون" .

كما اعتمدت الدراسة على "المنهج المقارن" الذي يقوم على مقارنة مختلف أوجه التشابه والاختلاف بين حالتين مختلفتين، والحكم عليهما في ضوء معطيات محددة (العتابي، 1991، ص65) .

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من كافة **الصحف الأردنية اليومية** الصادرة باللغة العربية: الدستور والرأي والعرب اليوم والغد والأنباط والديار والسبيل الأردنية، واختارت الباحثة صحيفتي "**الرأي & السبيل** " **كممثلتين لمجتمع الدراسة** ، "**بالطريقة العمدية** " .

ويرجع سبب اختيار الباحثة لصحيفة الرأي التي صدرت عام 1971 : كونها تعبر عن وجهة النظر شبه الرسمية، و باعتبار أن القطاع العام يملك ما نسبته 67% من أسهمها، فإنها تعد صحيفة ناطقة باسم الحكومة، إضافة إلى أنها الصحيفة الأكثر جماهيرية وتوزيعاً في المجتمع المحلي.

أما صحيفة السبيل فقد تحولت من صحيفة أسبوعية إلى يومية في شباط من عام 2009، وتعد الأحدث في السوق المحلي الأردني، إضافة أنها مملوكة بالكامل للقطاع الخاص، وتمثل جبهة العمل الإسلامي وجماعة الإخوان المسلمين؛ لذا فهي تعتبر من صحف المعارضة في الدولة.

أما بالنسبة للعينة الزمنية : ففي إطار "**العينة العمدية**"، لجأت الباحثة إلى "**أسلوب الحصر الشامل**" ، وهو "طريقة لجمع البيانات والمعلومات عن جميع عناصر ومفردات مجتمع الدراسة بأساليب مختلفة" (عليان وآخرون، 2010، ص41) . وكان أسلوب الحصر الشامل لكافة المواد والفنون الصحفية لفترة العدوان الإسرائيلي ؛ ولما كان العدوان الإسرائيلي على غزة قد بدأ في

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(8تموز/2014) وتوقف في (26 آب) من العام نفسه. أي ما مدته (50) يوماً، فإن العينة الزمنية تحددت في **9تموز /2014**(اليوم التالي لبدء العدوان) إلى **27 آب/2014** (اليوم التالي لإعلان وقف إطلاق النار)، أي ما مجموعه (90) عددا من كلا الصحيفتين (45 عدداً من كل صحيفة) .

وذلك بعد استثناء خمسة أعداد من كل صحيفة نظراً لاحتجاب الصحيفتين بسبب عطلة عيد الفطر من الفترة (2014/7/28 – 2014/8/1).

أداة التحليل

يعتبر (تحليل المضمون) هو أداة التحليل التي تم استخدامها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، ويعرف محمد عبد الحميد تحليل المضمون بأنه : "مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الاتربطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي والموضوعي المنظم لسمات الظاهرة في هذا المحتوى " (اسماعيل، 2011، 171).

ويعتبر الكثير من الباحثين أن تحليل المضمون يمكن الاعتماد عليه في تحقيق الهدف الأساس للدراسات التي تعتمد على المنهج الوصفي ، وهو تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر (الوفائي، 1989،ص149).

وحدة التحليل

قامت الباحثة باستخدام "**وحدة الموضوع**" سواء كان خبراً صحفياً أو مقالاً صحفياً أو تقريراً صحفياً، أو رسماً أو صورة.. وغيرها، وتعتبر " **وحدة الموضوع**" من أهم وحدات التحليل، وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل (حسين،1995،ص260) و تشمل في هذه الدراسة كافة الفنون والأنماط والمواد الصحفية من :

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأخبار، المقالات والتحليلات والتحقيقات الصحفية .. الخ، المنشورة في صحيفتي الدراسة عن أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة .

فئات التحليل

تشير الدراسات الإعلامية إلى أن قيمة تحليل المضمون تكمن في فئاته التي يجب أن تتصف بالتحديد والوضوح والتفرد (عبدالرحمن وآخرون، 1982، ص93)، وتتناول هذه الدراسة عدداً من فئات التحليل التي تمكنت الباحثة من رصدها، بعد قراءة محتوى العينة المبحوثة، من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، وفيما يلي استعراض لفئات تحليل معالجة الصحافة الأردنية اليومية لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014 :

تشير الدراسات الإعلامية إلى أن قيمة تحليل المضمون تكمن في فئاته التي يجب أن تتصف بالتحديد والوضوح والتفرد (عبدالرحمن وآخرون، 1982، ص93)، وتتناول هذه الدراسة عدداً من فئات التحليل التي تمكنت الباحثة من رصدها، بعد قراءة محتوى العينة المبحوثة، من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، وفيما يلي استعراض لفئات تحليل معالجة الصحافة الأردنية اليومية لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014 :

- **فئة موضوعات المعالجة:** ويقصد بها جميع الموضوعات التي تناولتها الصحافة الأردنية اليومية، في معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة، وتشمل:

١. **العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة :** ما تعرض له قطاع غزة من عدوان إسرائيلي، إستخدمت خلاله الأسلحة الجوية و البحرية و البرية.

٢. **جرائم العداون الإسرائيلي على قطاع غزة :** ما تعرض له المدنيين من مجازر و مذابح و عمليات قتل و تشريد ، و ما تعرضت له البنية التحتية من تدمير، كالمستشفيات و المراكز الصحية و المدارس و المباني الحكومية و الطرق و غيرها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣. **رد فصائل المقاومة الفلسطينية على العداون الإسرائيلي وأسلحتها:** ما ردت به فصائل المقاومة الفلسطينية على العدوان الإسرائيلي سواء كان ذلك بإطلاق الصواريخ على المواقع العسكرية لجيش الاحتلال أم خلال استخدام أسلحة أخرى .

٤. **الحصار على قطاع غزة :** ما تعرض له المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة، من حصار يحول دون دخول الأدوية و الأغذية اليهم، و ذلك بسبب إغلاق المعابر من جهة مصر أو من جهة إسرائيل.

٥. **المساعدات العربية والدولية :** هي أوجه الدعم المادي و العيني كافة، الذي قدمته الدول العربية و بقية دول العالم رسمياً و شعبياً لقطاع غزة، سواء كان بإرسال المساعدات الطبية أو الغذائية و غيرها من المساعدات التي تم إرسالها إلى القطاع .

٦. **الأنفاق :** و يقصد بها إستهداف الجيش الإسرائيلي لأنفاق قطاع غزة لمنع وصول الأسلحة إلى المقاومة.

٧. **قضية معابر قطاع غزة :** و يقصد بها إغلاق معابر قطاع غزة من الجانب الإسرائيلي أو الجانب المصري، و تعتبر قضية فتح المعابر أهم شروط المقاومة لوقف إطلاق النار.

٨. **الموقف الأردني الرسمي :** ما صدر عن جلالة الملك و الحكومة الأردنية و كبار المسؤولين الرسميين من مواقف و تصريحات و بيانات و آراء تخص العدوان منذ اليوم الأول له و حتى نهايته.

9. **الموقف العربي الرسمي :** و يتضمن التصريحات و البيانات و المواقف التي صدرت عن الدول العربية بإستثناء الأردن و جامعة الدول العربية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

10. **موقف الدول الإسلامية :** و هو عبارة عن الجهود التي بذلتها عدد من الدول الإسلامية لوقف العدوان على قطاع غزة كتركيا، و التصريحات و المواقف و البيانات التي صدرت عن هذه الدول رسمياً من قبل الحكومات و كبار المسؤولين.

11. .**الموقف الأمريكي :** و يشمل على المواقف و التصريحات و البيانات التي صدرت عن المسؤولين الأمريكيين ، و الدور الذي يمكن أن تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية في تصعيد أو حل الأزمة.

12. **الموقف الأوروبي :** ما صدر عن دول أوروبا الغربية و الشرقية رسمياً من تصريحات أو بيانات أو زيارات الوفود الرسمية للمنطقة العربية.

13. **موقف الحكومة المصرية :** و تمثل التصريحات و البيانات التي صدرت عن حكومة السيسي و كبار المسؤولين منددة بالعدوان أو دعوة المقاومة لوقف إطلاق النار.

14. **موقف الجامعة العربية :** و تتمثل بدور جامعة الدول العربية خلال أيام العدوان و ما صدر عن المسؤولين فيها من آراء و مواقف، و كذلك الاجتماعات التي عقدت تحت مسؤولية الجامعة العربية سواء كان على مستوى الرؤساء أو الوزراء.

15. الموقف من حماس وفصائل المقاومة : و يقصد بها الآراء و المواقف التي تبنتها صحيفتي(الرأي و السبيل) من حركة حماس و فصائل المقاومة التي خاضت الحرب ضد إسرائيل.

16. **مسؤولية الأمم المتحدة :** و تتمثل بالآراء و البيانات و التصريحات و القرارات التي صدرت عن هيئة الأمم المتحدة و الدور الذي يفترض أن تقوم به هذه المنظمة الدولية خلال العدوان.

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

17. **مسؤولية المجتمع الدولي :** و يقصد بها أن على دول العالم و شعوبها أن تمارس مسؤولياتها تجاه إسرائيل للضغط عليها و الزامها بوقف العدوان على غزة.

18. **احترام الشرعية الدولية :** يتمثل في الإلتزام و التقيد بالقرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة.

19. الجهود العربية و الدولية لوقف إطلاق النار : و يقصد بها جهود الدول العربية(عدا مصر) و الجهود الدولية التي قدمت مبادرات و اقتراحات من أجل وقف إطلاق النار.

20. **ردود الفعل الشعبية العربية وردود الفعل الدولية الشعبية :** ما صدر عن الشارعين العربي والدولي من رد فعل تمثل بالمسيرات و التظاهرات و الاعتصامات احتجاجاً و ادانة للعدوان أو تأييداً له.

21. **المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار :** المبادرة التي أطلقتها حكومة السيسي من أجل التوصل إلى وقف إطلاق للنار.

22. **الهدنة بين الطرفين، والخروقات الإسرائلية للهدن:** و يقصد بها التهدئات التي توصل إليها الطرفين بوساطة مصرية لوقف مؤقت لإطلاق النار، أما عن خروقات الهدن فيقصد بها تجاوزات إسرائيل لبنود الهدنة التي نصت على وقف إطلاق النار من خلال عودتها إلى إطلاق النار والقيام بأعمال عدوانية في قطاع غزة.

23. **قرار وقف إطلاق النار :** قبول الطرفين لهدنة وقف دائم لإطلاق النار من خلال شروط وافق عليها كلا الطرفين.

24. **هزيمة إسرائيل :** رضوخ إسرائيل لأغلب شروط المقاومة و وقف عدوانها و فشلها بالإنتصار على المقاومة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

25. **الصمود الفلسطيني وانتصار المقاومة :** و هو الصمود الوطني الفلسطيني و التصدي للعدوان على مستوى حركة حماس و فصائل المقاومة و على المستوى الشعبي، و عدم الإستسلام للإرادة العدوانية الإسرائيلية، و تحقيق المقاومة لمعظم شروطها و إجبار إسرائيل للرضوخ.

26. **أخرى :** و هي التي لا يمكن تصنيفها ضمن الفئات السابقة، مثل الموقف من السلطة الفلسطينية، الموقف من السلطة المصرية، ارتباك حكومة نتينياهو في إدارة المعركة، و اتجاه المساعدات التي قدمت، وغيرها ..

– **فئة مصادر المعالجة:** ويقصد بها جميع المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحافة الأردنية اليومية في معالجتها لأحداث العدوان، وتتمثل بِ: مصادر الصحيفة نفسها، وتشمل : المراسلين وهيئة تحرير الصحفيين، وأية مصادر خاصة بها ، وكالة الأنباء الأردنية، (بترا) ، وكالات أنباء عربية، وكالات أنباء عالمية، شبكة الانترنت ، وكالات الأنباء الفلسطينية ،مصادر غير محددة .

– **فئة الأنماط الصحفية المستخدمة :** ويقصد بها جميع الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 في الصحافة الأردنية اليومية، وتشمل: الخبر الصحفي ، التقرير الصحفي ، المقال والتحليل الصحفي ، التحقيق الصحفي، المقابلات الصحفية ، الصور ورسوم الكاريكتير، والإعلان .

– **فئة عناصر الإبراز :** ويقصد بها جميع عناصر الإبراز المستخدمة في الصحافة الأردنية اليومية في معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014، وتشمل:

– استخدام العناوين، ويقصد بها عناوين رئيسية، أو عناوين فرعية .

– استخدام اللون في العناوين، وتشمل :عنوان ملون، عنوان غير ملون.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

– استخدام الصور، وتشمل : صور ملونة، وصور غير ملونة .

– استخدام الرسوم الكاريكتير .

– الموقع في الصحيفة، وتشمل : الصفحة الأولى، الصفحات الداخلية، الصفحة الأخيرة.

– الموقع في الصفحة، وتشمل : أعلى الصفحة، أسفل الصفحة .

– **فئة اتجاه المعالجة:** ويقصد به اتجاه المعالجة الصحفية التي استخدمتها الصحافة الأردنية اليومية، من حيث أنها: مؤيدة، محايدة، معارضة، بدون اتجاه .

– **فئة نوع الاستمالات:** ويقصد بها الاستمالات التي استخدمتها الصحافة الأردنية اليومية في معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي، وتشمل: استمالات عقلانية ، استمالات عاطفية ، استمالات تخويف ، استمالات مختلطة .

– **فئة القوى الفاعلة** : ويقصد بها القوى التي حظيت بتغطية صحفية وكان لها ظهور كبير في الصحافة الأردنية اليومية خلال فترة العدوان، وتشمل: المقاومة الفلسطينية ، الجيش الإسرائيلي ، الحكومة الفلسطينية، الحكومة الإسرائيلية ، الحكومة المصرية ، الوفد الفلسطيني للمفاوضات في مصر، الوفد الإسرائيلي للمفاوضات في مصر ، هيئة الأمم المتحدة ، الدول العربية ، جامعة الدول العربية ، الدول الغربية ، الولايات المتحدة الأمريكية ،المنظمات والهيئات الإنسانية والأحزاب والنقابات والحراكات الشبابية ،الدول الإسلامية ، أخرى .

-**فئة نوع الإطار الإعلامي:** وهي الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحافة الأردنية اليومية في معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة، وتشمل:

1-الإطار المحدد بقضية : حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة،عندئذ يركز الاطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2- **الاطار العام:** يرى الاحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية .

3- **إطار الاستراتيجية:** يرى الاحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي و يتلاءم هذا الاطار مع الاحداث السياسية والعسكرية .

4- **إطار الاهتمامات الانسانية:** يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الانسانية و العاطفية العامة و تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة .

5- **اطار النتائج الاقتصادية:** يضع هذا الاطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث .

6-**اطار المسئولية** : ضمن هذا الإطار تتحدد مسؤولية الصراع، أو الحدث على إحدى الأطراف أو القوى السياسية.

7- **اطار الصراع:** تقدم الأحداث في اطار تنافسي صراعي حاد، ومن الممكن للمعالجة أن تتجاهل عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع .

8-**اطار المبادئ الأخلاقية:** عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، بمخاطبة المعتقدات والمبادئ الراسخة.

إجراءات الصدق والثبات

أولاً : صدق الأداة.

المقصود بصدق الأداة هو أن تقيس الأداة الأمر المراد قياسه، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج (عبدا لحميد، 1983، ص30)، وتم اختبار صدق الأداة (استمارة تحليل المضمون) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين (المرفقة أسماؤهم بالملحق رقم 3) لاختبار مدى صلاحية الأداة في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً : ثبات الأداة.

يقصد بثبات الأداة الحصول على نفس النتائج عند تكرار استخدام الأداة في الظروف نفسها (عبد الحميد، 1983 ص83)، وقامت الباحثة بالاستعانة بمحللين اثنين، لتحليل 10 أعداد من صحف الدراسة، بواقع 5 لكل صحيفة، باستخدام معادلة (Holsti) لتحديد مدى التوافق بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة والنتائج التي توصل إليها الباحثين، وفق الآتي :

الثبات (Reliability) = 2M/N1+N2

حيث M: عدد الحالات التي اتفق عليها المحللان .

حيث N1 : عدد الحالات التي يرمزها الباحث الأول.

حيث N2: عدد الحالات التي يرمزها الباحث الثاني .(ويمر ودومينيك، 1988، ص227)

وقد أفضت معادلة هولستي لاختبار الثبات عن توافق نسبته (91%)، مما يعني أن هناك درجة عالية من التوافق بين الباحثة والمحللين الآخرين في التحليل والثبات في النتائج .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)، المتمثلة بالآتي :

1- التكرارات والنسب المئوية .

2- اختبار مربع كاي، لإيجاد الفروق بين كلا الصحيفتين في كل فئة من فئات التحليل .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل " الإطار النظري للدراسة "، ثلاثة مباحث ، الأول يتحدث عن المعالجة الصحفية أثناء الحروب والأزمات والذي ستتحدث فيه الباحثة عن مفهوم المعالجة الصحفية، والفرق بين المعالجة والتغطية الصحفية، كما ستبين من خلال هذا المبحث أنواع المعالجة الصحفية، ، أما المبحث الثاني "العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة" ستتحدث الباحثة فيه عن العدوان الذي شنته إسرائيل على القطاع، مشيرةً بالبداية إلى ظروف اندلاع العدوان وشرارته الأولى، ومستعرضةً التسلسل التاريخي للعدوان الإسرائيلي على غزة في السنوات الماضية، مبرزةً أهداف هذا العدوان، والمواقف العربية والدولية (الرسمية والشعبية) إزاءه ، والمبحث الأخير يمثل "معالجة الصحافة الأردنية للعدوان الإسرائيلي على غزة ، والذي سيتطرق إلى "الصحافة الأردنية، النشأة والتطور" ، كما وسيتناول بشيء من التفصيل مراحل تطور الصحافة الأردنية وأهم الخصائص التي ميزت كل مرحلة من هذه المراحل، مشيراً إلى القانون الأهم من قوانين المطبوعات والنشر الذي احتكمت كل مرحلة ، كما يتناول أيضاً دور الإعلام في إدارة الأزمات الدولية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الأول: المعالجة الصحفية أثناء الأزمات والحروب

يعتبر مصطلح "المعالجة الصحفية" من المصطلحات الشائعة في الأدبيات والأبحاث والدراسات في مجال الصحافة والإعلام، إلا أن الباحثة ومن خلال مراجعتها للعديد من الدراسات والأبحاث لاحظت أنه لم يحظَ باهتمام كافٍ ووافر، ولم يسعَ الباحثون لإيجاد مفهوم محدد معين، حيث اعتبره كثيرون انه مصطلح واسع يتسع ليشمل مفاهيم عديدة تنطوي تحته، ولم تتناوله الأدبيات كجانب مستقل بل دائما ما كانت تورده ضمن أدبيات التحرير أو الإخراج الصحفي، لذا سعت الباحثة من خلال هذا المبحث إلى استعراض بند يوضح المفاهيم التي طرحها الباحثون بشأن المعالجة الصحفية مع المحاولة للتوصل إلى مفهوم شامل ودقيق للمعالجة الصحفية.

كما لاحظت الباحثة الخلط بين مفهومي المعالجة والتغطية الصحفية، حيث يرى العديد من الباحثين أنهما مصطلحين لمعنى واحد، رغم الاختلاف الجوهري الذي يحمله كل منهما، وهو ما ستحاول الباحثة تبيانه خلال هذا المبحث .

أولاً– مفهوم المعالجة الصحفية .

طرح العديد من الباحثين والعلماء في مجال الصحافة والإعلام مفاهيم عديدة للمعالجة الصحفية دون الوصول إلى معنى محدد لها، فمنه من تناولها كجانب تحريري، وآخرون عرضوها كجانب شكلي إخراجي، ورأى البعض أنها تعبر عن المضمون، بمعنى ما هي أساليب التأثير المستخدمة في تقديم هذا المضمون؟ .

يقدم مكاوي و السيد (2001،ص49) مفهوماً للمعالجة الصحفية، باعتبارها : " مجموعة القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم بها المضمون أو الكود (الرموز التي توضع في ترتيب معين ليصبح لها مغزى عند المتلقي)، فالمصدر قد يختار معلومة معينة ويتجاهل معلومة أخرى، وقد يكرر الدليل الذي يثبت به رأياً، وقد يلخص ما يقوله في البداية أو في

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النهاية، ويستطيع المصدر أن يذكر كل الحقائق في رسالته، أو قد يترك للمتلقي مهمة تكملة الجوانب التي لم يذكرها في الرسالة، ويتخذ كل فرد القرارات التي تحقق أهدافه بأفضل شكل متاح"، ويشير قابيل (1996،ص23) إلى طرح آخر لمفهوم المعالجة الصحفية، حيث عنى بها "التوصل إلى أكبر قدر ممكن من حقيقة الحدث أو فهمه في سياقه (منع التشويش على فهم القارئ) باتخاذ مسافة زمنية ومسافة موضوعية بينهما وبين الحدث أثناء معالجته "، وهنا توضح الباحثة أن تعريف قابيل قُدم برؤية وفلسفة جديد ة، عبر من خلاله من منظور "المسافة والسياق " المرتبطان بطبيعة الحدث.

وتقدم متولي (1996، ص13-14) مفهوماً مختلفاً للمعالجة الصحفية حاولت من خلاله ربط المعالجة الصحفية بمختلف جوانب العمل الصحفي، حيث ترى أنها " طريقة تناول الصحيفة لقضية أو موضوع أو حدث أو فكرة ما، وفقاً لسياسة تحريرية معينة تتحدد بناءً على سياسة الصحيفة وملكيتها "، والمعالجة الصحفية حسب ما قدمتها متولي تشمل ثلاثة جوانب من العمل الصحفي، وضحتها كالآتي:

أ. المضمون : ويتصل بذلك أساليب التأثير المستخدمة في تقديم هذا المضمون، حيث قد يتم أثناء معالجة المضامين إغفال حقائق وتقديم أخرى عليها، وغير ذلك .

ب. التحرير : من حيث الأشكال المستخدمة في تقديم المضمون (خبر، تقرير، مقال، حوار، تحقيق، كاريكاتير)، وتختلف هذه الأشكال بحسب الطبيعة الخاصة بالصحيفة، خبرية كانت أم صحيفة رأي .

جـ . الشكل والإخراج : ويتأثر هذا الجانب بتوجه الصحيفة ما إذا كانت محافظة أو شعبية، حيث يؤثر توجه الصحيفة في طريقة إبراز مضمون ما، أو التقليل من أهميته سواء عبر ترتيب

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الموضوعات في الصفحات، أو عبر استخدام العناصر الطباعية المختلفة، كالعناوين والصور والألوان .

من خلال المفاهيم السابقة التي استعرضتها الباحثة للمعالجة الصحفية وجدت أنه لم يتم الإجماع على جانب محدد تُعرف به المعالجة الصحفية، فتنوعت المفاهيم السابقة في الطرح بجوانب مختلفة : الشكل، المضمون، المصدر المعالج ..

وتلاحظ الباحثة إغفال جانب مهم لم تتطرق إليه أي من التعريفات السابقة، وهو الإطار المرجعي، وتبرز أهمية الإطار المرجعي كونه يعتبر إسناداً للمعالجة الصحفية في الظروف العادية، وبالأخص في أوقات الحروب والأزمات، وتستشهد الباحثة بطرح إنتمان لأهمية الإطار المرجعي في المعالجة الصحفية بأنه " يساعد على معالجة المعلومات وتمثيلها، مثل استخدام مصطلح الحرب الباردة في وسائل الإعلام الأمريكية لفهم وتمييز الأصدقاء مقابل الأعداء، كما يسهم الإطار المرجعي في انتقاء بعض الجوانب من الواقع دون سواها، وجعلها أكثر بروزاً في النص بإتباع أسلوب أو مسار بعينه يتم من خلاله تحديد القضية أو المشكلة، وتفسير أسباب حدوثها، والتقويم الأخلاقي أو المعنوي لأبعادها وجوانبها المختلفة، فضلاً عن طرح حلول بشأنها.)(Entman,1993,P92

ووفقاً للاعتبارات السابقة ترى الباحثة أن الإطار المرجعي يشكل جانباً لا يمكن إغفاله في المعالجة الصحفية، كونه الذي يحدد ويتحكم في توجهاتها .

وتحاول الباحثة إيجاد مفهومٍ شامل ومتكامل لجميع جوانب المعالجة دون إغفال أي منها، فتقدم مفهوماً مقترحاً لها بأنها "طريقة مهنية أو وظيفية تتناول بها الصحيفة حدث ما، في شكل إخراجي معين، ضمن قالب صحفي مناسب سواء كان خبر،تقرير، مقال، تحقيق، بما يتناسب مع الإطار

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المرجعي الذي يوجه طبيعة هذه المعالجة دون إغفال الآثار المترتبة والتداعيات من نشر هذه القضية بهذه الطريقة .

ومن خلال المفهوم الذي اقترحته الباحثة، توضح الأهمية التي قام عليها المفهوم من خلال النقاط الآتية :

1.تنطوي المعالجة الصحفية على جانبين، الأول الجانب المهني الذي يُعنى به تقديم المادة الصحفية المعنية بالحدث بأسلوب صياغة وشكل إخراجي معينين، أما الجانب الوظيفي للمعالجة يتوضح من خلال ما عبر عنه يجنسكي مستشار الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر عام (1979) : بأن المعالجة للأخبار تستهدف التركيز على بعض الحقائق المتباينة الفورية، ولا تركز على الترابط بين الأشياء وعلى الاتجاهات والقوى المحركة والمدى التاريخي .

2. تستند المعالجة الصحفية على السياسة التحريرية التي تحكم طبيعة عمل الصحيفة، وهي بذلك تعبر عن توجه الصحيفة، وبناء على ذلك فإن المعالجة الصحفية تتسق اتساقاً كاملاً مع السياسة التحريرية.

3. تعتمد المعالجة الصحفية على مفهوم البروز الذي يعد جوهريا في تأطير النصوص الإخبارية، وقد تناوله عدد من الباحثين في هذا المجال على اعتبار أنه "عملية يتم استخدام عدد من العناصر فيها، بغرض إظهار معنى رئيس محدد، يبدو واضحاً للمتلقي، بحيث يتم الحصول على هذا البروز من خلال توظيف كلمات أو مصطلحات أو جمل، أو التركيز على جانب معين عند عرض الحدث بصورة أو رسم كاريكاتيري، فيتكون لدى هذا الملتقى حقائق أو أفكار أو وجهات نظر، تساعده على تطوير فهم معين للأحداث"، (نجادات، 2010، ص4).

4. يعتبر الإطار المرجعي من الاعتبارات الهامة في المعالجة الصحفية، الذي يحكم ويوجه طبيعة ممارسة الصحيفة، حيث تتنوع هذه الأطر بين معتقدات وقيم سائدة في المجتمع إضافة إلى طبيعة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النظام الاتصالي السائد في المجتمع، كما يشمل هذا الإطار المتغيرات المهنية للعمل الصحفي، القيم الصحفية، مصادر الأخبار..الخ

5. باعتبار أن المفهوم السابق طرح شيئاً يتعلق بالآثار والتداعيات فهذا يدل أن المعالجة الصحفية تجاوزت هدف إخبار الجمهور عن هذه القضية أو الحدث إلى ما هو أبعد من ذلك، بإطلاع الجمهور على كامل خلفيات هذه الأحداث، باعتبار المعالجة الصحفية مرحلة متقدمة تسعى من خلالها إلى أكبر قدر ممكن من حقيقة الحدث وأبعاده المختلفة دون تحيز يخل بمصداقية المضمون.

6. تظهر أهمية المعالجة الصحفية أكبر ما يمكن أثناء الحروب أو وقوع الأزمات، كونها تحوي على تحليل نقدي واسع و شامل، يساعد الجمهور على الاستيعاب والفهم والمشاركة، واستجلاء كل وجهات النظر حول الحدث أو القضية .

الفرق بين المعالجة الصحفية والتغطية الصحفية .

من خلال مراجعة الباحثة لعدد من الدراسات والأبحاث والأدبيات في مجال الإعلام وجدت أن التغطية الصحفية تتفق مع المعالجة الصحفية في عدد من الجوانب فمثلاً كلتاهما تمد الجمهور بالمعلومات والحقائق، إضافة إلى اشتراكهما بذات القيم المهنية مثل الحيادية والدقة والموضوعية، وترى الباحثة أن هذا الاتفاق المحدود لا يلغي الاختلاف الجوهري بينهما، لذا خصصت هذا البند للتفرقة بينهما .

وقبل أن تقوم الباحثة باستعراض جوانب الاختلاف بين مصطلحي المعالجة والتغطية الصحفية، تورد بعض المفاهيم الخاصة بالتغطية الصحفية بعد أن قدمت مفاهيم للمعالجة الصحفية، لتوضح الأساس الذي انطلقت منه في التفرقة بين المصطلحين .

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

يعرف ميلفن مينيشتر التغطية الصحفية بأنها "عملية جمع الوقائع من خلال الملاحظة والتفكير والتأكيد من صحة الوقائع والمواد التي تعطي للقارئ عندما يتم تجميعها في قصة، فكرة جيدة عما حدث (حمداني،2012،ص12)،أما أبو زيد (2001، ص120) فيرى أنها " عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه، وكيف وقع ومتى وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر، ويضيف بأنها هي التي تحول الحدث إلى خبر يستحق النشر، ويشير عبدالنبي أن التغطية الصحفية "عملية تتبع الأخبار من مصادرها وعرضها على صفحات الصحف وذلك بالعمل في اتجاهات عدة، منها الاتصال بالمصادر الأساسية المشاركة في صنع الحدث ذاته، والرجوع إذا اقتضت الضرورة إلى المصادر الثانوية أو الثابتة ثم حساب عامل الزمن اللازم وموعد دوران المطبعة وصدور الجريدة" (الحمداني،مرجع سابق،ص13)، أما قابيل (مرجع سابق، ص 20) فيرى أنها " إعطاء الأولوية المطلقة للحدث منفصلاً دون الاهتمام بإضفاء التفسيرات، أو وضع الأحداث في سياق أو اتجاه معين، حيث تتعهد الصحيفة بتقديم الوقائع مجردة تماماً وسريعة بأقصى ما يمكن".

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يمكن للمفاهيم السابقة أن تشكل المدخل المناسب الذي يمكن الانطلاق منه لإيجاد الفروق بين المصطلحين، والتي يمكن إدراجها كالآتي :

1. إن التغطية الصحفية تفرض فصل الحدث فصلاً يكاد يكون كاملاً عن علاقته بسياقه الموضوعي، وتقديمه في الزمن الصحفي الفوري، بينما المعالجة الصحفية تقدم الحدث في سياقه الزمني والموضوعي، وكشف علاقته وأبعاده المختلفة، من خلال الأفكار والقضايا التي طرحت وطريقة تقديمها وأي من الأفكار تم التركيز عليها وإبرازها، وأيها جرى إهمالها، حيث يمثل عمق

المعالجة عنصراً أساسياً وضاغطاً في سبيل تقديم معالجة صحفية تقترب إلى أقصى حد ممكن من الحقيقة (قابيل، مرجع سابق، ص22).

2. التغطية الصحفية تمر بعشوائية في تناولها للحدث فور وقوعه، وتقدمه بشكل يغلب عليه التشويش وانعدام الترابط، بينما المعالجة الصحفية تولي اهتماماً خاصاً بعملية التخطيط لانتاج المواد أثناء الأحداث في جميع مراحله من التخطيط العام، أو التخطيط المرحلي أو التخطيط للطوارئ (المرجع السابق، ص24).

3.يمكن القول أن التغطية الصحفية تعتمد على النهج الوصفي في تقديم الأحداث، حيث تقوم بتقديم الأحداث والوقائع وفق تسلسل زمني، مع محاولاتها لترك انطباع عند القارئ، فهي بذلك ذات أسلوب سردي، ويرى البعض أنها تتضمن الأخبار والتقارير الإخبارية، بينما المعالجة الصحفية تعتبر أوسع وأشمل فهي تمتد لتشمل باقي الأنماط الصحفية من حديث وتحقيق ومقال، ... الخ، بهدف التفسير والتحليل والنقد والمشاركة .

4. تتعامل التغطية الصحفية مع الأحداث والأزمات والقضايا المهمة على أنها أمور قد وقعت وتتطلب تغطيتها، بعكس المعالجة الصحفية التي تربط بين حدث قد وقع، وإطار إعلامي موجود بالفعل، لذلك اتسمت المعالجة الصحفية في الجانبين المهني والفكري بقدرتها على توجيه الممارسة الصحفية أثناء الحروب ووقت الأزمات (جميعة، 2003، ص33)

5. تهدف التغطية الصحفية إلى زيادة المخزون المعرفي لدى الجماهير بشأن الأحداث والقضايا المحيطة بهم، بينما المعالجة الصحفية تعمل على التأثير المباشر على مواقف وتوجهات وسلوكيات الجمهور، كما تنمّي درجات الوعي والفهم والاستيعاب والمشاركة لديهم .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً :أنواع المعالجة الصحفية :

تتعدد أنواع المعالجة الصحفية نتيجة للمحددات المؤثرة على صياغة وتشكيل المضمون الإعلامي وهي محددات متباينة بتباين المجتمعات، والفترة الزمنية التي تمر بها، حيث تشكل هذه المحددات الإطار المرجعي الذي تستند إليه الصحف أثناء معالجتها للأحداث، والذي يتكون من نظم وسياسات وقيم وتقاليد ومؤثرات أيديولوجية تنعكس على نوعية الحقائق، والمعلومات المقدمة أثناء المعالجة، وتبعاً لذلك تقسم المعالجات الصحفية بحسب الإطار المهني والفكري الذي يحكم العمل الصحفي، إلى ثلاثة أنواع :

أولاً- من حيث العمق المعلوماتي :

1. **معالجة سطحية** : وهي التي تقوم على أساس استخدام الأخبار البسيطة التي تجيب على التساؤلات الرئيسية بصورة موضوعية وبدون إصدار أحكام أو تعليق (عبدالدايم، 1996،ص212)، وترى الباحثة أن هذا النوع من المعالجات يعد الأقرب إلى التغطية الصحفية بالميل إلى التهويل، والتضليل، وتشويه وعي الجمهور، والاستجابة لما تفرضه السلطة في بعض الأنظمة، كما تتسم المعالجات السطحية بأنها تقدم معالجة مبتورة تنتهي بانتهاء الحدث .

2. **معالجة متعمقة** : وهي التي تقدم الكثير من المعلومات والخلفيات والتصريحات والتنبؤات حول قضية أو حدث ما، وذلك من خلال المواد التفسيرية ومواد الرأي (مرجع سابق، ص 212)، وتتسم هذه المعالجة بتحليل عناصر الحدث والبحث في جذوره وأسبابه ومقارنته بأحداث أخرى مماثلة، كما تفسح المجال أمام الخبراء وكل ما يساعد على استجلاء الحقائق وتوضيحها، من خلال مواد إيضاحيه مفسرة أو من تحليلات، وكذلك إبراز مواقف المسؤولين وصانعي القرار تجاه الحدث واحتواء آثاره (مصطفى،2000،ص43).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويشير عبد المجيد (2002، ص 374) إلى أن المعالجة الصحفية المتعمقة للأحداث تستخدم أسلوبين عمليين في تحقيق أهدافها، هما : النمط العقلي الذي يقوم على تقديم المعلومات الصحيحة والموثقة، والنمط النقدي الذي يقوم على تقديم المعلومات مع محاولة إشراك الجمهور المتلقي.

ثانياً–من حيث الاتجاه :

1. معالجة عدائية "هجومية" : وهي التي لم تكتف بالتعبير عن وجهة نظر طرف معين من الحدث، وإنما تعدت إلى تقديم معلومات مفسرة بشكل خاطئ، او مضلل عن حدث ما ، أو قضية بقصد الإساءة والتشكيك لتحقيق أهداف محددة، وتلاحظ الباحثة أن هذا النوع من المعالجات هو ماتعمد وسائل الإعلام الغربية الاعتماد عليه بالقضايا التي تخص منطقة الشرق الأوسط، خاصة في ظل ظروف الحروب والثورات الحالية.(جميعة،2003،ص35)

2. **معالجة متحيّزة :** ويعرفها ماكويل بأنها "الميل إلى تفضيل أحد جانبي الصراع، مع عدم الإساءة للطرف الآخر "، ويشير ميريل إلى أربعة أشكال من التحيز في معالجة وسائل الإعلام الغربية للأحداث من أهمها التحيز في إصدار الأحكام، والتحيز في استخدام الصفات، والتحيز في الإسناد، وحتى التحيز في التصوير الفوتوغرافي(صالح، 2001،ص99)، وفي هذا إشارة إلى أن المعالجة المتحيزة أثناء الحروب والأحداث هي أمر مقصود غالباً، وتتم بشكل مباشر أو غير مباشر، أو باستغلال معلومات سلبية عن الحدث وإبرازها لتحقيق مصالح معينة، أو ترتيب المواقف والأحكام بين الدول، أو تحقيق أهداف بعيدة المدى، ومن وجهة نظر الباحثة فإن المعالجة الصحفية المتحيزة تخدم توجهات النظام السياسي الذي تتأثر به وسائل الإعلام، وينعكس سلباً على طبيعة المضمون الذي يفتقد إلى الموضوعية، وبالتالي التأثير على الجمهور لاتخاذ مواقف وأحكام جديدة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

3. **معالجة محايدة " موضوعية"** : وتعني التجرد والبعد عن الميل والهوى في انتقاء وعرض المواد الصحفية وإعطاء صورة متكاملة ومتوازنة عن الحقيقة بلا تشويه.

وتتسم المعالجة المحايدة التي يمكن تحقيقها بشكل نسبي باعتمادها على مصادر موثوقة مع التوازن في الطرح، وتقديم الآراء والتفسيرات الواقعية عن الحدث.(الصفتي،2001،ص171)

ثالثاً – من حيث الأهداف :

1.معالجة دعائية : وتعني تقديم المعلومات عن الحدث بقصد التأثير والتحكم في اتجاهات ومواقف الجمهور، بطريقة فيها نوع من تزييف الحقائق أو حجبها للوصول إلى الهدف الدعائي المنشود، وتتسم الدعاية بإخفاء الحقيقة أو تشويهها، والتهييج والإثارة، كما تلجأ إلى أسلوب الإيماء، والاستهواء، وعلى المحاكاة، والتقليد واستغلال المواقف التي يشترك بها اكبر عدد من الناس، واستخدام الكلمات البراقة والمألوفة، والصيغ المحفوظة والمعلومات الشائعة بين الجمهور.(مصطفى،1994،ص37)

2. معالجة نقدية : ويقصد بها إبراز المواضيع والمواقف والاتجاهات السلبية في الحدث من وجهة نظر الصحيفة بهدف تقويمها ومراجعتها أو تضخيمها أمام الجمهور، ويتطلب هذا النوع من المعالجات إلى النظرة الواقعية للحدث من جميع جوانبه، وإيجاد حلول مناسبة لتلافي تكرار سلبياته مستقبلاً، وإطلاع الجمهور على خلفياته، وفتح المجال لمناقشته بشكل واعٍ وشامل، واحترام جميع وجهات النظر المؤيدة والمخالفة، وتهدف المعالجة النقدية إلى تحقيق دور وقائي بالكشف عن مسببات الحدث، والسعي الجاد إلى تقويمه، وحصر الجوانب السلبية فيه، والاستفادة من نتائجه، وكيفية التعامل أثناء وقوع أحداث مماثلة، كما يمكن أن تسهم المعالجة النقدية أثناء الأحداث الدولية في زيادة التباين بين الموقف الرسمي للدولة وبين الموقف الإعلامي من الحدث، (مصطفى ،مرجع سابق،ص22).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني : العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

شكل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والذي بدأ في الثامن من تموز عام (2014) واستمر حتى السادس والعشرين من آب من نفس العام، محطة مهمة في الصراع العربي الإسرائيلي، كانت لها تداعياتها على الأطراف الفاعلة في الصراع والمنطقة بشكل عام، وعلى مستقبل ودور الرؤى والمشاريع المطروحة لتسوية القضية الفلسطينية بشكل خاص

اصطلح إسرائيلياً على تسمية العدوان على قطاع غزة بعملية الجرف الصامد، بينما أطلقت عليه حركة المقاومة الفلسطينية بوصفها الطرف الأساس الذي تصدى للعدوان على القطاع بالبنيان المرصوص، والعصف المأكول .

أغلب سكان قطاع غزة من لاجئي حرب 1948، ومعدل الكثافة السكانية فيه هي (26400)مواطن/كم مربع، وكثافة سكانية في مخيمات اللاجئين (55500)مواطن/كم مربع.

ويوجد في قطاع غزّة حوالي 44 تجمعاً سكانياً فلسطينياً أهمها :غزة، رفح، خان يونس، النصيرات بني سهيلا، جباليا، دير البلح، الزوايدة،المصدر،خزاعة، عباس الكبيرة، عباس الجديدة، بيت لاهيا، بيت حانون،البريج.

فقطاع غزة : هو المنطقة الجنوبية من الساحل الفلسطيني على البحر المتوسط، وه و على شكل شريط ضيق شمال شرق شبه جزيرة سيناء، يشكل تقريبا1،33% من مساحة فلسطين، يمتد القطاع على مساحة (360) كم مربعاً، بطول (41) كم، وعرض يتراوح ما بين (5) و(15) كم. تحد قطاع غزة إسرائيل شمالاً وشرقاً، بينما تحدها مصر من الجنوب الغربي (الكيالي، 2009، ص 33).

يسمى بقطاع غزة نسبة لأكبر مدنه وهي غزة .كان قطاع غزة ضمن منطقة الانتداب البريطاني على فلسطينحتى إنهائه في آيار (1948). وفي خطة تقسيم فلسطين كان القطاع من ضمن

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأراضي الموعودة للدولة العربية الفلسطينية، غير أن هذه الخطة لم تطبق أبدا، وفقدت سريانها إثر تداعيات حرب (1948)، وبين (1948) و(1956) خضع القطاع لحكم عسكري مصري، ثم احتلها الجيش الإسرائيلي لمدة 5 أشهر في هجوم على مصر كان جزء من العمليات العسكرية المتعلقة بأزمة السويس .في آذار(1957) انسحب الجيش الإسرائيلي فجددت مصر الحكم العسكري على القطاع. في حرب (1967) احتل الجيش الإسرائيلي القطاع ثانية مع شبه جزيرة سيناء، وفي (1982) أكملت إسرائيل انسحابها من سيناء بموجب معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، ولكن القطاع بقي تحت حكم عسكري إسرائيلي (المرجع السابق، 34)

ظروف اندلاع العدوان وشراراته الأولى :

في إطار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية كان يفترض أن تفرج إسرائيل عن الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين التي تضم (26) من قدامى الأسرى الفلسطينيين، مقابل عدم توجه الفلسطينيين إلى المؤسسات الدولية واستئناف المفاوضات، إلا أن الفلسطينيين رفضوا هذا الشرط المسبق مما أدى إلى رفض إسرائيل تنفيذ الإفراج عن الدفعة الرابعة. في مطلع نيسان (2014) وقعت السلطة الفلسطينية على طلب الانضمام إلى (15) منظمة ومعاهدة دولية في الأمم المتحدة كرد على عدم وفاء إسرائيل بإطلاق الدفعة الرابعة من الأسرى، وفي (23) نيسان (2014) أبرمت منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الإسلامية حماس اتفاقاً للمصالحة وكان من بين نقاطه تشكيل حكومة الوفاق الوطني خلال خمسة أسابيع وهو ما حصل فعلياً في (2) حزيران (2014).

في (12) حزيران (2014) تم خطف ثلاثة مستوطنين في الخليل وبدأ الجيش الإسرائيلي عقبها حملة عسكرية وفي (30) حزيران عثر على جثث المستوطنين الثلاثة قرب حلحول، وقد كشفت تقارير بأن الشرطة وأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية عرفتا بعد وقت قليل من وقوع الحادثة أن الأمر يتعلق بعملية قتل وليس باختطاف ، لكن الحكومة أرسلت الجيش والأجهزة الأمنية لتشنا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حملة واسعة من المداهمات والاعتقالات بالضفة الغربية بحثا عنهم وكأنهم أحياء، وأعقب ذلك مطالبات إسرائيلية بالانتقام من العرب، وهو ما أدى إلى خطف وتعذيب وحرق الطفل محمد أبو خضير من مخيم شعفاط .والذي اعقبه احتجاجات واسعة النطاق وخصوصاً في مناطق عرب (http://www.alquds.co.uk) ،(48)

عندما اتخذت إسرائيل قرار الحرب على غزة انطلقت من افتراض مفاده أن التحولات الإقليمية التي شهدتها المنطقة خلال الأعوام الثلاثة الماضية، جعلت حركة حماس في أضعف أوضاعها، وهذا ما أغراها بالمبادرة لتوجيه ضربات للحركة دون أن تأخذ بعين الاعتبار إمكانية حصول حماس على إسناد سياسي من أطراف إقليمية، مع العلم أن مثل هذا الإسناد كان يمكن أن يقلص من قدرة تل أبيب على تحقيق أهدافها. ولقد راهنت تل أبيب كثيرًا على عوائد الحرب التي شنتها حكومة السيسي في القاهرة على حركة حماس، لا سيما حرص الجانب المصري على تدمير الأنفاق التي يتم عبرها تهريب السلاح، خصوصًا صواريخ المقاومة في القطاع، وهذا ما جعل الاستخبارات الإسرائيلية تتوقع عشية الحرب أن يكون لدى حماس كمية محدودة من الصواريخ، يصل أبعد مدى لها حتى منطقة تل أبيب وسط الكيان الصهيوني، في الوقت ذاته، فإن إسرائيل شنت الحرب من خلال افتراض مفاده أن لديها من المعلومات الاستخبارية حول حماس وقدراتها ما يمكّنها من توجيه ضربات تشل قدرات الحركة العسكرية، سيما القوة الصاروخية.

أهداف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة :

على الرغم من أن إسرائيل وضعت هدفًا فضفاضًا لعدوانها على قطاع غزة يتمثل بـ"تقليص التهديدات والمخاطر التي يتعرض لها الأمن القومي الإسرائيلي، ومصدرها غزة" إلا أنه من خلال ما صدر عن دوائر صنع القرار ومحافل التقدير الاستراتيجي في تل أبيب يمكن القول: إن هناك أهدافًا محددة حاولت إسرائيل تحقيقها من خلال هذا العدوان .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتعرض الباحثة أهم الأهداف التي حدت بالقيادة الإسرائيلية لشن عدوانها في قطاع غزة كالآتي)http://www.aljazeera.net:(

- ☒ الحاجة لترميم قوة الردع في مواجهة حركات المقاومة، وعلى وجه الخصوص حركة حماس؛ حيث رأت تل أبيب أن الردع الإسرائيلي قد تآكل إلى حد كبير، وأنه يتوجب ترميمه ومراكمة قوته .
- ☒ لم تُبدِ إسرائيل حماسة لتوظيف الحملة الحالية في استعادة قوة الردع في مواجهة حركات المقاومة الفلسطينية فقط، بل تحاول أيضًا من خلالها إرسال رسالة واضحة للحركات الجهادية التي تمكنت من إيجاد موطئ قدم لها في بلدان عربية محيطة بفلسطين، سيما سوريا، مفادها أنه لا يجدر بها القيام بأي عمل ضد إسرائيل.
- ☒ لقد إسرائيل سعت من خلال تكتيكاتها الميدانية للمس بالبنى العسكرية والأطر التنظيمية والقوى البشرية للمقاومة الفلسطينية. وجاهر الجيش الإسرائيلي بأنه هدف من خلال عمليات القصف إلى تدمير معامل إنتاج الصواريخ محلية الصنع ومخازنها، سيما متوسطة المدى، التي تملكها حماس، فضلاً عن استهداف منصات الإطلاق التي نصبتها حركات المقاومة في طول قطاع غزة وعرضه، علاوة على الأنفاق العسكرية، التي يزعم الجيش الإسرائيلي أن المقاومة حفرتها لتنفيذ عمليات تسلل داخل عمق إسرائيل. في الوقت ذاته، فإن الجيش الإسرائيلي كان معنيًا بالمس بأكبر عدد من قادة الأجنحة العسكرية ونشطائها، سيما أولئك الذين على علاقة بتصنيع وإطلاق الصواريخ.
- ☒ إسرائيل تحاول توظيف الحرب في إعاقة تطبيق اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس، الذي يُنظر إليه في تل أبيب كتهديد استراتيجي، لأن الانقسام الفلسطيني الداخلي حسّن من قدرة تل أبيب على المناورة في مواجهة هاتين الحركتين. وحسب المنطق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإسرائيلي فإن اندلاع مواجهة مع حماس، تقوم الحركة خلالها باستهداف العمق الإسرائيلي سيساعد تل أبيب على إقناع المجتمع الدولي، سيما الغرب بنزع الشرعية عن حكومة الوفاق الوطني، التي تشكّلت في أعقاب التوصل لاتفاق المصالحة .

☒ خططت إسرائيل حربها لتكون خاطفة، للحيلولة دون إطالة مدى "معاناة" عمقها المدني، علاوة على رغبتها في تقليص الأضرار الاقتصادية الناجمة عنها؛ حيث إن ما خسرته إسرائيل خلال الأيام الثلاثة الأولى فقط من الحرب يقدر بـ 2.4 مليار دولار .

وحسب التقرير الذي أصدره مركز الجزيرة نت فإن أهداف إسرائيل الحقيقية تمحورت حول (http://www.aljazeera.net/):

أ- كسر إرادة المقاومة الفلسطينية.

ب- استكشاف التطور الذي وصلت إليه القدرات العسكرية للمقاومة تسليحا وتدريبا وتخطيطا.

ج- القضاء على أكبر قدر من تلك القدرات، بما في ذلك استنزاف مخزون الصواريخ وتدمير منصات إطلاقها، وقطع شرايين الإمداد العسكري والمدني عبر الأنفاق.

د- إحداث دمار واسع النطاق في القطاع ككل، بحيث يتطلب الأمر وقتا طويلا ومبالغ طائلة لإعادة الإعمار .

هـ- قطع الطريق على التوجه الفلسطيني نحو المصالحة، بفرض أمر واقع جديد يعيد تعميق الفجوة بين حماس والسلطة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأهداف الإسرائيلية ليست جديدة، وهي تقريبا ذات الأهداف وراء عدواناتها الثلاثة التي شنتها على غزة، منذ سيطرة حماس على القطاع في يونيو/حزيران 2007، وكما لم تنجح في إنجاز تلك الأهداف في المرتين السابقتين (الرصاص المصبوب/عامود الدخان) أخفقت تل أبيب مجددا في "الجرف الصامد". فمن بين الأهداف الخمسة، لم تحقق تل أبيب إنجازا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حقيقيا سوى الدمار الواسع لبنية ومنشآت القطاع، بينما لا إشارة إلى تحقق أي من الأهداف الأخرى، بما فيها استنزاف القدرة العسكرية للمقاومة.

فحتى اليوم الأخير من العمليات وإلى ما قبل إنفاذ وقف إطلاق النار بدقائق، كانت صواريخ المقاومة حاضرة وتستهدف مناطق داخل إسرائيل، لقد تكبدت فصائل المقاومة خسائر عسكرية مباشرة وكبيرة، لكن لا نتنياهو أو أي من القيادات العسكرية الإسرائيلية، يستطيع القول إنه قضى على حماس والمقاومة عسكريا، ولا تملك تل أبيب أي حصانة عسكرية ضد صواريخ المقاومة مستقبلا، بما في ذلك "القبة الحديدية" التي تتكلف مليارات بينما أداؤها دون المستوى.

ثانياً: النتائج والمواقف وردود الأفعال:

المواقف الدولية وردود الأفعال إزاء العدوان.

انقسمت المواقف الدولية والرسمية كذلك الرأي العام العالمي بين مؤيد ومعارض ومحايد للعدوان الذي شنته إسرائيل على قطاع غزة، فمنهم من استباح هذا العدوان ورأى أنه مبرر، واعتبر أن إسرائيل هي المعتدى عليه (الضحية) وحق لها رد الإعتداء، والقسم الأخر أدان بشدة جرائم العدوان، وأيد المقاومة ورحب بردها على العدوان، وعبرت بعض وجهات النظر والمواقف وردود الأفعال عن الحيادية إزاء هذا العدوان، إذ رأى المحيادون أن المسؤولية تقع على عاتق الطرفين، وعلى كليهما أي : (الجيش الإسرائيلي وحركة المقاومة الفلسطينية) أن يقوما بوقف فوري لإطلاق النار، وتدرج الباحثة هذه المواقف من خلال الرجوع إلى (عينة الدراسة) واستنباط هذه المواقف خلال فترة العدوان، وسيتم استعراض هذه المواقف وردود الأفعال وفق التقسيم الآتي :

الموقف الأردني : دانت الحكومة الأردنية بشدة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والتي نتج عنها مقتل الكثير من المدنيين الفلسطينيين، مطالبةً إسرائيل بوقف "الاعتداء الوحشي " فوراً، وهو

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ما جاء في بيان لوزير الدولة لشؤون الإعلام (محمد المومني) وضح فيه شجب الحكومة وإدانتها العدوان العسكري الذي تشنه إسرائيل على قطاع غزة.

الموقف العربي : اتسم الموقف العربي بالاتساق نوعاً ما، فدانت معظم الدول العربية الاعتداءات الإسرائيلية الصارخة على قطاع غزة، والتي راح ضحيتها آلاف الشه داء الفلسطينيين، وأشارت العديد من تصريحات كبار المسؤولين في الدول العربية (حسب ما جاء في العينة المبحوثة) "أن صمت المجتمع الدولي هو ما شجع اسرائيل على المضي في سياستها التوسعية والإجرامية، وأن الهجمات العدوانة ما بلغت هذا المستوى لولا صمت المجتمع الدولي وعدم تحركه للضغط على اسرائيل من أجل وقف إطلاق النار" .

الموقف الإسلامي : كذلك الأمر بالنسبة للدول الإسلامية (مثل تركيا وإيران)، فقد دانت الغارات الجوية الإسرائيلية ووقفت وقفة المستنكر والمتشجب إزاء ما ارتكبته اسرائيل من قتل نساء وأطفال، وطالبت بوقف فوري لأعمال اسرائيل العدوانية، كما رحبت الدول الإسلامية بنضال المقاومة وأيدته وشجعته على الاستمرار بالصمود والنض ال، وأكدت العديد من الدول الإسلامية (حسبما جاء في العينة المبحوثة) "انها لن تتوانى عن تقديم المساعدات الإنسانية والطبية للفلسطينين".

وعلى الصعيد الدولي اتسم الموقف من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بالانقسام وعدم الانسجام، فتراوح الموقف بين مؤيد للعدوان معتبراً أن اسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها ضد ما أسموه "جماعات إرهابية مسلحة"، ومن أبرز الدول التي تبنت هذا الموقف، هو موقف الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت جميع تصريحات مسؤوليها الرسمية تطالب المقاومة بوقف إطلاق النار على إسرائيل، والبعض الآخر كان يدين الإعتداءات الإسرائيلية ويعتبر ما تفعله هو جريمة بحق الإنسانية، وعليها أن توقف جرائمها وأعمالها العدوانية بحق الشعب الفلسطيني، أما القسم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأخير فاعتبر طرفاً محايداً طالب كلا الطرفين بوقف إطلاق النار، وأن مسؤولية هذه الحرب مشتركة ولا تقع على عاتق طرف دون سواه.

المبحث الثالث : معالجة الصحافة الأردنية للعدوان الإسرائيلي على غزة :

أولاً : الصحافة الأردنية (النشأة والتطور) :

❖ **نشأة الصحافة الأردنية وبداياتها :**

تعد "**الحق يعلو**" أول صحيفة أردنية صدرت عام (1920م)، وكان ذلك في مخيم الأمير عبدا لله بن الحسين في معان، أثناء تقدمه على رأس قوة مسلحة إلى الأردن، بهدف تحرير سوريا من نيران الاستعمار الفرنسي، وبحسب الموسى (1998،ص83) فإن الحق العلو كانت بمثابة نشرة تكتب بخط اليد وتطبع على الجلاتين، وتولى تحريرها آنذاك محمد الأُنسي وعبد اللطيف شاكر، وكان شعارها "**عربية وثورية**"، تصدر مرة في الأسبوع مؤقتاً، واهتمت بنشر الأخبار العربية والسياسية وشؤون الحرب وتحركات الأمير، وقد صدر (4) أعداد من جريدة "**الحق يعلو**" في معان، وعددان في عَمّان، ولم تكن منتظمة الصدور، وكانت توزع بالمجان على المواطنين الأحرار في شرق الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين .

بعد تأسيس الإمارة عام (1921م)، واتخاذ عمّان عاصمةً لها، استوجب بناء الدولة الحديثة الاهتمام بوسائل الاتصال الجماهيري باعتبارها ضرورية لنشر المعلومات على أفراد الشعب، وكانت الصحافة هي الوسيلة الأكثر ذيوعاً في ذلك الوقت، حيث أن الأردن كان يفتقر للمطابع الحديثة، فعملت الحكومة الأردنية على ابتياع مطبعة حديثة عام (1923م) .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

حيث تم نقل هذه المطبعة من القدس إلى عمّان بواسطة البغال، واستقرت في دكان متواضع يتبع للحكومة، وفي ذاك الدكان طُبعت أولى صحف الأردن "**الشرق العربي**" *، ثم الشريعة وجزيرة العرب، وصدى العرب (الموسى،مرجع سابق،ص83) .

❖ **مراحل تطور الصحافة الأردنية وخصائصها:**

ويمكن تلخيص مراحل تطور الصحافة الأردنية كالآتي :

أولاً– صحافة مرحلة ما قبل الاستقلال .

ثانياً – صحافة مرحلة مابعد الاستقلال .

ثالثاً – صحافة مرحلة الأحكام العرفية .

رابعاً – صحافة مرحلة التعددية والديمقراطية .

أولاً – صحافة مرحلة ما قبل الاستقلال .

تعتبر هذه المرحلة من المراحل الهامة من عمر الصحافة الأردنية على بساطة الصحافة وبدائيتها، كونها مرحلة التأسيس والبناء في كل شيء، فظهرت الدولة الأردنية عام (1921)، وتوحدت حكومات الأردن تحت حكومة واحدة بقيادة الأمير عبد الله، وألغيت الوصاية على الأردن، حيث إن هذه المرحلة من تاريخ الصحافة الأردنية جاءت قبل حصول الأردن على استقلاله في عام (1946م).

* تعتبر جريدة **الشرق العربي** أول صحيفة أردنية مطبوعة، صدر العدد الأول منها في 28 أيار عام (1923م)، أي بعد 3 أيام من إعلان استقلال الإمارة في ظل الانتداب البريطاني وكانت تصدر بشكل أسبوعي وأحياناً نصف شهري .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اهتمت الصحافة الأردنية في هذه المرحلة بالقضايا المحلية والعربية، وأفردت لها مساحات من صفحاتها، حيث قامت الصحافة بهذه المرحلة بدور فاعل في توعية المواطنين بالقضايا الوطنية، واستنهاض هممهم لمحاربة الاستعمار والصهيونية والانتداب والاحتلال والتجزئة، ودعت إلى الوحدة الوطنية والعربية والسورية، والتزمت بالقضايا المحلية والوطنية والقومية، وعبّرت عن الرغبة الشعبية في الحصول على الاستقلال .

وبحسب شريم (1984،ص14) فإنه ومن خلال هذه المرحلة لم تكن هناك أنظمة وقوانين بشكل دقيق من حيث الصدور والهيئة المشرفة أو المسؤولة، إنما كانت هناك أنظمة تعالج الأمور بشكل عام دون دخول بالتفصيلات، وخلال تلك الفترة استمر العمل بقانون المطبوعات العثماني. وتضم هذه المرحلة : الصحافة في عقد العشرينيات، الصحافة في عقد الثلاثينيات،الصحافة في عقد الأربعينيات.

الصحافة في عقد العشرينيات :

لم يعرف الأردن قبل "**الحق يعلو**" صدور أي صحيفة خلال الحكم العثماني للبلاد، وما تلاه في الفترة التي سبقت تأسيس إمارة شرق الأردن كان المواطنون يعتمدون على ما تنتجه سوريا و فلسطين ومصر من صحافة ومطبوعات (العلاونة،2000،ص30).

وحسبما أورد الموسى (1998،ص89) أن عام (1927م)، يعتبر التاريخ الحقيقي لمولد الصحافة الأهلية على يد القطاع الخاص، فصدرت في هذا العام أربع صحف هي:

صحيفة جزيرة العرب، صحيفة الشريعة،صحيفة صدى العرب و الأردن .

ويشار إلى أن (جزيرة العرب و الشريعة و صدى العرب) كانت قصيرة العمر ولم تعش الواحدة منها أطول من عام، بينما استمرت صحيفة الأردن في الصدور إلى عام (1982م)، حيث أوقفت بقرار من وزارة الإعلام بسبب عدم الانتظام بالصدور .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تميزت صحف العشرينيات باهتمامها بموضوع النهضة العربية التي من أجلها ثار الشريف حسين بن علي على الأتراك .

أما في **عقد الثلاثينيات** فقد كان هناك ندرة بالصحف وظهور المجلات المتخصصة، ويفسر عبيدات (2002، ص 15) ذلك بأن موقف الدولة آنذاك وتشددها وتخوفها من الصحافة السياسية لعلمها أنها القادرة على إبراز الصورة الحقيقية للحكم، وبذلك منحت رخصاً لعدد من المجلات المتخصصة كالمجلات الدينية والقضائية والمدرسية، ولم تمنح ترخيصاً إلا لجريدتين سياسيتين هما الوفاء والجزيرة التي استمرت كل منهما عشرة سنوات تقريباً .

رافق **عقد الثلاثينيات** زيادة الأطماع الصهيونية في فلسطين، واتساع رقعة المقاومة لهذه الأطماع التي يساندها ويدعمها الاستعمار البريطاني، ولم تكن الصحافة الأردنية غائبة عما يجري، فوجهت سهام أقلامها لمقاومة الاستعمار، ودعم الشعوب لنيل الاستقلال (عبيدات، مرجع سابق،ص 46).

وفي **عقد الأربعينيات** شهدت البلاد أحداثاً غايةً في الأهمية منها استقلال الأردن عام (1946م)، ونكبة فلسطين عام (1948م)، وتداعيات هذه الأحداث من عدم استقرار خاصة في النصف الثاني من هذا العقد مما أدى إلى ازدياد في عدد الدوريات عن المرحلة السابقة .

ويذكر عبيدات (مرجع سابق، ص 16) أن الصحافة في هذه المرحلة تطورت وتحسن مستوى إخراجها وطباعتها، واتخذت طابعاً سياسياً ونظامياً، دافعت فيه عن الحقوق الوطنية والقومية .

وشهدت هذه المرحلة صدور (20) صحيفة ومجلة كان من بينها ثلاث صحف يومية، وعدداً من الصحف الأسبوعية والمجلات المتخصصة، وأبرز هذه الصحف : **الجهاد والدفاع والحرية والنهضة** .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً – صحافة مرحلة ما بعد الاستقلال .

شهدت الخمسينيات أحداثاً وقرارات وطنية متعددة، فقد انعكست في تأثيرها على الصحافة الأردنية، ومن أبرز هذه الأحداث وحدة الضفتين عام (1950م) واغتيال الملك عبد الله وتنصيب الملك طلال وإعلان الدستور (1952)، والمناداة بالملك حسين ملكاً للأردن وتتويجه في عام (1953م)، وتأسيس نقابة الصحفيين ودائرة المطبوعات والنشر عام (1953م).

واتصفت صحف الخمسينيات بوجود حركة فكرية متعددة، حملت الصحف شعاراتها ومواقفها نحو القضايا الوطنية والقومية (شريم، 1984، ص57)، وكانت صفحاتها تتراوح بين (4–6) صفحات ويقتصر ما تنشره على الأخبار الهامة المحلية والدولية، وكان توزيعها محدوداً يقتصر على المدن الرئيسية.

صدر في الستينيات (26) صحيفة ومجلة، ومن بينها خمس صحف يومية، أبرزها صحيفة الدستور التي صدرت عام (1967م)، وما زالت تصدر حتى اليوم .

تميزت هذه الفترة بأن الصحافة فيها تحولت إلى صناعة وفن تعتمد على الخبرة والمهارة والثقافة الواسعة، ولجوئها إلى الموضوعية في معالجة القضايا الوطنية والقومية، إلى جانب ظهور الصحافة المتخصصة في معظم المجالات الحياتية، وظهور الصحافة الناطقة باللغة الانجليزية.

وتشمل هذه المرحلة :

* الصحافة في عقدي الخمسينيات والستينيات

الصحافة في عقد الخمسينات:

تعد هذه الفترة **فترة ازدهار** للنشاط الصحفي ككل، خاصة في الأعداد المتزايدة من الصحف والمجلات، بالإضافة إلى النوعيات المختلفة، فقد ظهرت دوريات متخصصة في مختلف المواضيع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والصحية (شريم، مرجع سابق،ص41).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

صدر في هذه الفترة **صحف حزبية** تنطق باسم الأحزاب وتعبر عن عقائد متنوعة (قومية وطائفية وأممية)، إلا أن جميع تلك الصحف توقفت عن الصدور إثر قرار الحكومة بتوقيف جميع الأحزاب عن العمل، ومن تلك الصحف والمجلات : **مجلة الميثاق** التي ظهرت في فترتين : الأولى كان صاحب الامتياز شفيق ارشيدات (1949-1951)، والثانية (1955-1957)، حيث مُنح الامتياز لسليمان النابلسي وأخذت تنطق بلسان **الحزب الوطني الاشتراكي** .

والبعث (1948-1951)، **جريدة الراية الأسبوعية** الناطقة بلسان **حزب التحرير الإسلامي** (1954م)، **والكفاح الإسلامي** التي صدرت مرتين، في عام (1954م) وعام (1957م) الممثل لجماعة **الإخوان المسلمين** .(الموسى، 1998،ص122).

ويشير العلاونة (مرجع سابق،ص33) إلى أنه خلال **عقد الخمسينيات** وصل عدد الإصدارات إلى (47) صحيفة ومجلة، ومن أبرزها : **الشعب والبلاد، والهدف والأخبار والطريق، وأخبار الأسبوع** التي توقفت عام 1998،**ورسالة المعلم، ومجلة الشريعة** .

احتكمت الصحافة في عقد الخمسينيات إلى قانون المطبوعات والنشر لعام (1953) والذي أعطى الصحافة حرية واسعة،

أما عن **عقد الستينيات** فقد صدرت خلالها (26) صحيفة ومجلة من بينها (4) صحف يومية هي: **فلسطين والمنار والجهاد والدفاع** ، وظهرت لأول مرة صحيفتين صادرتين باللغة الإنجليزية هما : **بلاستين نيوز و جيروزالم ستار** .

ولعل السابقة التي جاءت بهذه المرحلة ولم تأتِ بأي مرحلة أخرى، هي **قرار دمج** الصحف الأردنية اليومية، حيث ارتأت حكومة وصفي التل دمج الصحف اليومية في شركتين تصدر عن كل منهما صحيفة واحدة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وإثر **قرار الدمج**، تم **دمج صحيفتي فلسطين والمنار (الشركة الأردنية للصحافة والنشر)** والتي صدر عنها **صحيفة الدستور** في عمان، وتم دمج **صحيفتي الدفاع والجهاد (شركة القدس للصحافة والنشر)** التي أصدرت **صحيفة القدس** .ولتعزيز الإمكانيات المادية لهذه الصحف التي قدرت موجودات كل منها بمبلغ (30.000) دينار، رأت الحكومة زيادة رأس مال هذه الصحف، فدخلت الحكومة شريكاً مساهماً بمبلغ (50.000) دينار، أي (25.000) ديناراً رأس مال كل شركة، وانتدبت الحكومة ممثلا لها في مجلس إدارة الشركتين .(الموسى،1998،ص131).

إن تجربة الدمج لم تستمر فترة طويلة*، ويمكن القول أن حرب 1967، التي وقعت بعد عملية الدمج مباشرة وما أعقبها من أوضاع غير مستقرة عاشها الأردن كانت من جملة العوامل التي أدت إلى اتخاذ القرار بالانسحاب.

ويرى عصام الموسى(مرجع سابق،ص128) أن الحكومة هدفت من وراء هذا الإجراء إلى الانتقال بالصحافة الأردنية من مؤسسات صغيرة محدودة الإمكانيات الفنية والمادية، وقليلة التأثير على المواطنين إلى مؤسسات كبيرة ذات إمكانات مستقرة .

وبحسب أبو عرجة (1996،ص314) فإن الصحافة الأردنية أصيبت خلال عام (1967م) بنكستين موجعتين، الأولى وطنية تمثلت باحتلال ماتبقى من فلسطين، والثانية مهنية لتوقف الصحف الصادرة آنذاك، استناداً لقرار الدمج الذي تم بصورة عشوائية، فألحق نكسة بالصحافة، استمرت تعاني منها لعدة سنوات .

*لم تكن الحكومات التي أعقبت حكومة وصفي التل جادة في تطبيق قرار الدمج،فانسحبت الحكومة عام 1969 من الشراكة بعد أن استعادت ما دفعته من رأس مال.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ظلت الصحف تخضع في هذه الفترة لقانون 1955 حتى صدور **قانون المطبوعات والنشر رقم (1967)** والذي تم تطبيقه لمدة عام، كما تميز بتشدده في منح التراخيص الصحفية وفرض العقوبات والغرامات حيث كانت قرارات الحكومة فيه قطعية وغير قابلة للطعن وتحول دون المقاضاة أمام المحاكم، رغم أنه لم يصادق عليه مجلس الأمة، واستمر العمل به لمدة عام، ولكن تم فيما بعد إيقافه والعودة للعمل بأحكام قانون (1955).

وتميزت صحافة هذه المرحلة بزيادة أعداد الصحف اليومية، وزيادة صفحاتها وارتفاع توزيعها، بحيث وصل توزيع (الدستور) في عام (1967) إلى حوالي (35ألف نسخة) وظهرت الصحافة الأدبية والمجلات الصادرة عن المؤسسات والهيئات الاجتماعية، وأصدرت الصحف الملاحق المتخصصة (الموسى، مرجع سابق، ص137).

تعددت المصادر الإخبارية للصحف، ساعدها في ذلك تأسيس وكالة الأنباء الأردنية عام (1969م)، فأصبحت تتلقى الأخبار منها، إلى جانب الاشتراكات التي عقدتها مع وكالات الأنباء العالمية التي زودتها بالأخبار العربية والدولية (علاونة، مرجع سابق،ص36)

ويلاحظ على صحافة هذه المرحلة أنها واصلت الصدور لأعوام طوال مما عليه الحال في المرحلة السابقة (الموسى، مرجع سابق،ص247)، بحيث أن البعض منها ما زال مستمراً في الصدور حتى الآن كصحيفة الدستور.

ثالثاً – صحافة المرحلة العُرفية.

عُرفت هذه المرحلة **بالمرحلة "العرفية"** من عمر الصحافة الأردنية، نظراً لتشدد الأحكام العُرفية التي فرضت على الأردن عقب الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية، وتعطل الحياة النيابية في الدولة حتى أواخر الثمانينيات .

وتشمل هذه المرحلة :الصحافة في عقدي السبعينيات والثمانينيات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تميزت الصحافة في **عقد السبعينيات** بالتطور والتحديث خاصة باستخدام الآلات الطابعة الحديثة والتكنولوجية، وطغت على الصحافة في هذه المرحلة سمة التخصص الذي فتح الأبواب العديدة للكتاب والأدباء والشعراء والمتخصصين للكتابة وقول آرائهم (نصار، مرجع سابق،ص227).

ومن بين أهم الصحف التي صدرت في هذه الفترة إضافة إلى صحيفة الرأي التي تأسست عام (1971م)، صدرت صحيفة الشعب عام (1975م)، وتوقفت عن الصدور في عام (1977)، كما صدر عن صحيفة الرأي، صحيفة جوردان تايمز عام (1975م)، وهي صحيفة يومية تصدر باللغة الإنجليزية، استمرت بالصدور إلى الوقت الحالي.

خضعت الصحافة في هذه المرحلة لأحكام **قانون المطبوعات والنشر لعام (1973)**،ويوضح العلاونة (مرجع سابق،ص 35) أن قانون المطبوعات والنشر لعام (1973) تميز بشمولية مواده واستيعابه لكثير من الحالات والظروف المتعلقة بترخيص الصحف وتنظيم عمل الصحافة، كما تشدد في فرض الغرامات والعقوبات، ومنح الحكومة صلاحيات واسعة بسحب التراخيص، مما أدى بالبعض إلى وصفه بأنه "**قانون عرفي ومتخلف**" و "**إفراز أيلولي بمواد قمعية**"، بحيث تم استناداً له تعطيل العديد من الصحف، كالرأي التي تم تعطيلها مرات عديدة

أما عن الصحافة في **عقد الثمانينيات** فاستمرت مضامين الصحف بمعالجة قضايا المواطنين دون التعرض مباشرة للحكومات، فنقلت الأخبار الرسمية للملك والعائلة المالكة، والحكومة ورجالاتها، وغلب على المضامين القالب التنموي الرسمي في الصحف اليومية باستثناء بعض المقالات هنا وهناك، والتي سلطت الضوء على قصور في أجهزة الدولة، ولا بد من الإشارة أن هذا العقد شهد كبتاً للحريات وتضييقاً على أصحاب الأقلام النزيهة، فأغلقت بعض الصحف بخبر يتعلق بزيادة الرواتب أو لمعارضة وزير الإعلام .(العزارمة،2012،ص23)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن السمة البارزة لهذه الفترة هي **الصحافة المتخصصة**، ومن وجهة نظر شريم (مرجع سابق، ص72) أن هناك سمة أخرى ظاهرة وهي زيادة الحجم والمطبوع من كل دورية، أي زيادة في الكمية المطبوعة وكذلك في التوزيع مقارنةً مع ما كانت عليه في الفترات السابقة، كما أنه خلال هذه الفترة ظهر النشاط الفردي في إصدار الدوريات .

وأقدمت الحكومة في هذه الفترة من خلال **لجنة الأمن الاقتصادي** على توجيه ضربة قوية للملكية الخاصة للصحف في(24\8\1988م)، حيث عملت اللجنة على حل مجالس إدارة الشركات الصحفية الثلاث (صوت الشعب، الرأي، الدستور) ، وعينت لجان إدارة مؤقتة لمدة سنتين لإدارة هذه الصحف، وعملت اللجنة أيضاً على تقليص ملكية الأصحاب الأصليين إلى (5%) من الرأسمال الكلي، إذ تم الضغط على المالكين الأصليين لبيع أسهمهم في شركات استثمارية رسمية، وبذلك أصبح القطاع العام يملك نسبة عالية من الأسهم في هذه الصحف (الموسى، مرجع سابق، ص153).

لم يصدر في هذه الفترة أي قانون للمطبوعات والنشر ، إلا أن الحكومة ظلت تطبق **قانون المطبوعات والنشر لسنة (1973)** .

صدر في هذا العقد أكثر من **(60)** صحيفة ومجلة ونشرة دورية، تمثلت الصحف اليومية التي استمرت بالصدور، **الدستور، الرأي، صوت الشعب** ، إلى جانب عدد من الصحف اليومية الأخرى التي توقفت أو تم سحب تراخيصها كصحف : **الأخبار والأردن والصباح**، وكان أبرز الصحف الأسبوعية التي صدرت في فترة الثمانينيات **صحيفة شيحان** الأسبوعية عام (1984) .(العلاونة،مرجع سابق، ص38).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رابعاً – صحافة مرحلة التعددية والديمقراطية.

تميزت هذه المرحلة بعودة الحرية والمشاركة في الرأي نتيجة لنضوج المجتمع الأردني وتطوره وقدرته وإدراكه على تحمل المسؤولية من خلال الانتخابات النيابية التي جرت في البلاد، والانفتاح بالحوار الجاد حول مختلف القضايا، وظهرت **الأحزاب السياسية** من جديد بعد أن توقفت في البلاد منذ الخمسينيات، حيث تجاوز عددها (20 حزباً) .(نصار، مرجع سابق، ص253-254).

وتضم هذه المرحلة الصحافة في **عقد التسعينيات** إلى الوقت الحالي **(فترة الألفية)**.

الصحافة في عقد التسعينيات :

وجدت الصحافة الأردنية نفسها في التسعينيات أمام ظروف ومستجدات عديدة، فانتقلت سياسياً من العيش في الظروف العرفية والأحكام الجائرة إلى مرحلة ديمقراطية، أكثر حرية وإنصافاً في التعامل معها، ووجدت نفسها تكنولوجياً أمام صناعة صحفية جديدة، وفي عصر الانترنت والمعلوماتية، الأمر الذي استوجب منها تطوير أساليبها التقنية والتخاطبية.

واكبت الصحافة الأردنية في هذه الفترة التقدم التكنولوجي الحديث في وسائل الاتصال والمعلومات، فاستفادت كثيراً من هذه التكنولوجيا المتسارعة في تقنياتها وخدماتها، ولم يتأثر انتشارها من استخدام وسائل الإعلام الأخرى لهذه التكنولوجيا، حيث أن معظم الصحف الأردنية تستخدم حالياً شبكة الانترنت .

صدرت خلال هذه المرحلة العديد من الصحف اليومية والأسبوعية والحزبية فصدرت الأسواق في الحادي عشر من آذار عام (1992م) كأسبوعية وتحولت في العاشر من تشرين أول عام (1993م) إلى يومية، وصدرت آخر خبر كأسبوعية عام (1990م) وتحولت إلى يومية عام (1993م)، وتوقفت عن الصدور لأسباب مالية عام (1994م)، والعرب اليوم عام (1997)، و (Arab Daily1999)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما الصحف الأسبوعية من أبرزها شيحان (1990م)، البلاد (1991م)، السبيل (1993م)، الأفق (1992م)، المجد (1994 م)، حوادث الساعة (1994م)، الأردن (1995) وصحيفة المشرق العربي عام (1997م).

وبعد التشدد الذي عانت منه الصحافة بسبب **أحكام قانون (1973)** والذي استمر العمل به (20 عاماً)، خرجت الصحافة إلى النور، وأصبحت أكثر حرية وانفتاحاً، ومما زاد فيما بعد برفع سقف حريتها، **قانون (1993) الذي يعتبر أكثر القوانين ليبراليةً وتحرراً .**

ويبين العلاونة (مرجع سابق، ص 42) أن ما يميز قانون (1993) عن سواه هو شموله على مواد مستنيرة ومتقدمة في صياغة الحريات الصحفية . واعتبار القضاء هو الحكم بين الصحافة من جهة والأفراد والمؤسسات والحكومة من جهة أخرى .

ويمكن اعتبار هذا القانون ليبرالياً متقدماً على ما سبقه، حيث تجاوز شؤون التنظيم التي انشغلت بها تلك القوانين، معترفاً بأن الصحافة الأردنية قد شبت عن الطوق، وغدت صحافة مؤسسية قادرة على تنظيم أمورها، خاصة من خلال نقابة الصحفيين نفسها (الموسى، مرجع سابق، ص168).

لكن بعض الصحف الأسبوعية عمدت إلى استغلال هامش الحرية في ظل أحكام هذا القانون الليبرالي . فيقول الموسى (1998،ص175) "أن الصحف الأسبوعية بدأت تقدم مواد حافلة بالإثارة بشتى صنوفها الحسية والاجتماعية، وتلجأ لاستخدام تعابير لغوية غير مألوفة، وهو ما أفقدها مصداقيتها، وجعل العديد من القضايا ترفع بالمحاكم على هذه الصحف نظراً لافتراسها براءة المجتمع، وتحويل المرأة إلى سلعة بشرية ".

وقد كتب العديد من الصحفيين الأردنيين في مقالاتهم ضد هذه الصحف الأسبوعية وما تقدمه من أخبار لا ترقى بمستوى الصحافة الأردنية، كما طالب العديد من الصحفيين بوقف لهذه الصحف، وأمام هذه الضغوط الداعية إلى مواجهة الصحف الأسبوعية، قامت الحكومة بإجراء

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

تعديلات سلبية على **قانون المطبوعات والنشر عام (1993)**، بإصدار قانون آخر هو **قانون المطبوعات والنشر لعام (1997)***، لكن محكمة العدل العليا ألغت مشروع القانون لعدم دستوريته فما كان من الحكومة إلا أن تقدمت بمشروع آخر هو **قانون (1998)**، ووافق عليه مجلس الأمة، لكن الصحافة المحلية والفعاليات السياسية، والنقابية والشعبية، اعتبرته انتكاسة كبيرة لحرية الرأي والتعبير لاحتوائه على العديد من المواد التي تقيد حرية الصحافة (العلاونة، مرجع سابق، ص50).

اعتبر قانون(1997) متشدداً كثيراً في منح الرخص، وضاعف رأسمال الصحف، إضافة إلى ما فرضه من قيود على رئاسة التحرير، وزاد من المحظورات والممنوعات، كما وضاعف الغرامات والعقوبات .

حظيت قضايا الفساد بكافة أنواعه وأشكاله باهتمام الصحافة الأردنية، إلا أن هذا الاهتمام يختلف من صحيفة يومية إلى أخرى أسبوعية أو حزبية، فالصحف اليومية كثيراً ما تتجنب الخوض في قضايا الفساد لعدم كفاية الأدلة وتجنباً للمخاطر القانونية (حواتمة، 1990،ص31).

ومن أهم المعوقات التي اعترضت قيام الصحف بدورها في المرحلة الديمقراطية (حواتمة، م رجع سابق، ص8-9) :

1. أن الديمقراطية في الأردن لم تكن ثورة، وأن الذين أرادوا عملية التحول بمن فيهم كبار محرري الصحف، كانوا رجالاً خدموا وعرفوا النظام جيداً، كما أن البعض اعتقدوا أن المرحلة الديمقراطية ليست حقيقة حتى يمارسوها .

2. فشل قادة الصحافة في إرساء سياسات لصحفهم، في المجالات السياسات والاقتصادية والاجتماعية.

3. القيود القانونية لقوانين المطبوعات والنشر .

4.عدم وجود منافسة صحفية تدفع الصحف إلى التغيير.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

5.أدت الديمقراطية إلى إعطاء الصحافة حرية أكثر، لكنها لم تؤدِ إلى ما يعرف بالمؤسسية المهنية الصحفية.

أما في العهد الحديث (فترة الألفية)، ومع تسلم الملك عبد الله الثاني سلطاته الدستورية في أوائل عام (1999م)، أولى اهتماماً كبيراً لحرية الصحافة والإعلام، ووضعها ضمن أولى اهتماماته ليمنحها بعد ذلك سقف حرية حدوده السماء، بحيث شهدت مرحلة الألفية تطوراً تكنولوجياً هائلاً لم تحرزه أي مرحلة من قبل، وهو ما انعكس على مستوى الإخراج والطباعة واتساع دائرة المصادر، خاصة مع دخول الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعية التي أضفت قدراً من الحرية لم تشهده المراحل السابقة .

ومما ساهم في رفع مستوى الحريات في الصحافة الأردنية، أنه في أواخر عام(2010م) ومع مطلع عام (2011م)، بدأت حركة الاحتجاجات والثورات في المنطقة العربية، إلى أن وصلت الاحتجاجات إلى الأردن في آذار من عام (2011)، وهو ما انعكس على مضمون الصحافة المحلية في البلد، فارتفع سقف الحرية عند الصحفيين، فتناولت أقلامهم بجرأة غير معهودة القضايا التي تهم الجمهور وكان سابقاً محظور تناولها، وكما لوحظ فتح ملفات في الفساد.

وفي عام (2007) صدر قانون حق الحصول على المعلومة، والذي يعتبر الأول من نوعه في المنطقة العربية، ويلزم المسؤولين بموجب هذا القانون بالإجابة على طلب الحصول على المعلومة خلال (30يوماً) بالقبول أو الرفض على أن يكون قرار الرفض معللاً، وهو ما سمح بتوسيع دائرة المصادر للصحفيين، وتمكينهم من الحصول على المعلومات الهامة والتي تخدم الرأي العام الأردني(www.achrs.org)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد احتكمت هذه المرحلة إلى عدد من قوانين المطبوعات والنشر المعدلة عن قانون 1998، وهي:

ومن أهم الصحف التي صدرت بفترة الألفية : **صحيفة الغد** عام(2003م) و **صحيفة السبيل** التي تحولت إلى يومية في مطلع عام (2009م)، كما تميزت هذه المرحلة بصدور العشرات من المواقع الإلكترونية الإخبارية، التي دخلت منافساً قوياً للصحف المطبوعة، ومن أهم المواقع الالكترونية التي أثبتت جدارتها في تغطية الأحداث الهامة، وكانت السبّاقة في اجتذاب الجمهور نحو القضايا المفصلية والساخنة : موقع عمون الإلكتروني، وموقع سرايا الإلكتروني، أخبار البلد، وأخبار الأردن، وموقع الوكيل الإخباري وغيرها.

ثانياً: الإعلام وإدارة الأزمات الدولية :

❖ **وسائل الإعلام كآداة من أدوات إدارة الأزمات الدولية:**

تلعب وسائل الإعلام في أوقات الأزمات ولاسيما الحروب، أدواراً مركبة منها ما هو دعائي، ومنها ماهو دبلوماسي، ومنها ما يعرف بالدور القتالي، أو ما اصطلح تسميته بالحرب الإعلامية، وقد اتفق العديد من الباحثين على أن وسائل الإعلام قد تم استخدامها حديثاً بشكل متطور في صناعة الحروب، من خلال خلق الذرائع وتركيب الواقع والتضليل الإعلامي، وحجب المعلومات، أو امتصاصها إلى جانب الفعل الدعائي في بناء صورة وردية إيجابية للذات، وأخرى سوداوية مصنعة للعدو (الكندي، 2008، ص9) .

وتأسيساً على ما سبق فإن دور وسائل الإعلام أثناء الأزمات الدولية يختلف اختلافاً واضحاً عنه بالنسبة للشؤون والأزمات الداخلية أو حتى بالظروف الإعتيادية، نظراً لحساسية وتصاعد وتوتر مواقف الأطراف المختلفة، وتزايد الضغوط على وسائل الإعلام في إطار المنافسة على استقطاب الجماهير القلقة والمتعطشة للأخبار والمعلومات في ظل قلة وجود مصادر بديلة في هذه الأوقات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الحرجة والحاسمة، مما يزيد من احتمالات قدرة وسائل الإعلام على التأثير في معلومات وعواطف الحكومات والنخب والجماهير (السيد، 2010، ص234)

فمنذ ظهور وسائل الإعلام الجماهيرية ذات القدرة الهائلة على الانتشار والتأثير، أصبحت حرب الإعلام أو الحرب التي تخاض عبر وسائل إعلام، نوعاً قائماً بذاته من أنواع الحروب المختلفة، حروب اقتصادية،تجارية، سياسية.... الخ، وجزءاً أساسياً من الحرب العسكرية التقليدية)، وإذا ما فهمنا إن الحرب التقليدية بالوسائل العسكرية، هي تمثل ذروة تأجيج التوتر والعنف في أي صراع سياسي أو عسكري، فإن توظيف وسائل الإعلام، يمثل مرحلة التمهيد والتحشيد للقوى المؤيدة واستمالة الأطراف المحايدة أو التي لم تبلور موقفها بعد، وهي أداة مهمة من أدوات إدارة الصراع أو الأزمة ، حتى ان كانت حرباً دموية قاتلة.

فلم يعد الإعداد للحرب مقتصراً على حشد المعدات العسكرية، وتأمين طرق الإمدادات والاتصالات فحسب، بل أصبح الإعداد الإعلامي مساوٍ لها، إن لم يكن على درجة أهم، وهذا لايعني أن دور وسائل الإعلام لم يكن هاماً وفعالاً في الماضي، بل يعني أن الحاجة إليه اليوم أصبحت ملحة أكثر مما كانت عليه سابقاً، وعلى هذا فإن الإعداد الجيد لإدارته قبل العمل العسكري وخلاله وبعده، أصبح ضرورياً أكثر من أي وقت مضى، لاسيما أن العالم يشهد ثورة هائلة في النقل المباشر للأحداث التي تحصل في أي مكان في العالم (العلاونة، 2008،ص212)، الأمر الذي يؤدي إلى نتيجة مفادها أن : الإعلام يلعب دوراً خطيراً في إدارة الصراع، وأصبح آداة رئيسية من أدواته، الأمر الذي جعل العديد من الدول تحرص على السيطرة وتدفق المعلومات في زمن الحروب، كما هو الحال بالنسبة لإسرائيل، والتي اعتادت في حروبها مع الدول العربية، على كسب معركة الإعلام أولاً، قبل أن تكسب معركة الحرب (طه، 1973، ص80) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبعد حرب فيتنام تشكلت رؤية لدى القادة العسكريين الأمريكيين تقوم على أن الصحافة ووسائل الإعلام يجب أن تقوم بدور مساعد للجيش في الحرب، أو يجب أن تكون واحداً من الفريق، لذلك فإنها يجب أن تقوم بدور الدعاية للدولة، وأن توظف تغطيتها لكسب الحرب، وهذا يعني أن تقوم الصحافة بتصنيع الحقيقة والتلاعب بها للمحافظة على التأييد الشعبي (Belsey,1997,pp154-156)، الأمر الذي أدى إلى سيطرة الأمريكان سيطرة مطلقة على وسائل الإعلام في حرب الخليج الثانية، باتباعهم العديد من الإجراءات والأساليب، التي كانت الحقيقة والموضوعية، أهم ضحاياها، ومن وجهة نظر العلاونة (مرجع سابق، ص 212) إن الاستراتيجية التي اعتمدتها وسائل الإعلام الأمريكية هي الكذب، التي تشبه الاستراتيجية النازية التي مفادها : "إن الكذبة إن كانت كبيرة، وإن كان ترديدها كافياً، فأن الناس سوف يصدقونها".

ويعرض الكندي (مرجع سابق، ص 50) نموذج قدمه لافرتي وزملاؤه عام (1994) لتوضيح العلاقة بين السلطات العسكرية ووسائل الإعلام عبر تاريخ الحروب، حيث يقوم هذا النموذج على أن هناك خطاً متصلاً بين قلة المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام للعدو، وزيادة المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام للعدو، ويتقاطع معه خط مستقيم يمتد من قلة كفاءة العدو إلى زيادة كفاءة العدو، ويعتقد أصحاب هذا النموذج أن هناك مجالات لاستخدام وسائل الإعلام في الحرب، وهي على النحو التالي :

١. لا تقدم وسائل الإعلام سوى القليل من المعلومات المفيدة للعدو مما يؤدي إلى قلة كفاءته
2. تقدم وسائل الإعلام الكثير من المعلومات المفيدة للعدو، مما يؤدي إلى زيادة كفاءته .
3. تقدم وسائل الإعلام الكثير من المعلومات للعدو بحيث لا يستطيع أن يستوعبها مما يؤدي إلى قلة كفاءته .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

❖ **التكنيكات والإستراجيات الإعلامية وإدارة الأزمات الدولية :**

إن تكنيكات التعامل الإعلامي مع الأزمة تمثل النوافذ التي تحدد ما ينظر إليه، وكيف ينظر من خلالها إلى أطراف وأحداث ومواقف الأزمة، إنها تهدف بشكل أساسي إلى التركيز على كيفية تقديم ما يجب أن يقال، فعندما تثور الأزمات الدولية وتتصاعد حدة الاحتياج إلى المعلومات عن التطورات والقرارات وردود الأفعال، فإن وسائل الإعلام وهي تسعى لتلبية هذا الإحتياج يصحبها تساؤل مبدئي، وهو : لماذا تقدم هذا المعلومات ، ومن خلال الإجابة عليه تصل إلى سؤالها الإستراتيجي : إذن !!، كيف تقدمها ؟

وبناء على ما سبق، تستعرض الباحثة أهم التكنيكات الإعلامية المستخدمة أثناء الحروب والأزمات الدولية، والاعتبارات الخاصة بكل منها، وفق الآتي :

1. تكنيك تركيب الواقع :

ويقصد بهذه الاستراتيجية، مساهمة وسائل الإعلام بشكل رئيس في عملية تشكيل الواقع الجديد "إبان الحرب" سواء كان ذاك الواقع، سياسياً، أو ثقافياً، أو عسكرياً ، أي مشاركة وسائل الإعلام في صنع النص السياسي والثقافي للحرب.

2. تكنيك نقص المعلومات :

ويقصد بها حجب المعلومات والتحكم في تغطية وسائل الإعلام لمنع وصول الكثير من المعلومات للجمهور، وللعدو، ويشير الكندي (مرجع سابق، ص 56) أن الشعب الأمريكي لم يحصل خلال حرب الخليج الثانية على القصة كاملة، وأن تغطية وسائل الإعلام كانت ناقصة، وأن الجمهور الأمريكي تعرض لعملية تجهيل منظم .

3. تكنيك تصنيع صورة العدو :

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويكون ذلك عن طريق تصنيع الصور النمطية المشوهة للعدو وترويجها، بهدف إقناع الرأي العام بمشروعية الحرب ضد ذاك العدو،ولعل ذلك يكشف خطورة تحويل الصحفيين الإعلاميين إلى صناع صور، فهذا الدور يعني تخليهم عن القيم المهنية، وعن الأخلاقيات الإعلامية .

إن التحكم في وسائل الإعلام أوقات الأزمات والحروب لا تقف عند حد "غربلة الأخبار والمعلومات "، بل تمتد للسيطرة على صورة الحرب في مخيلة جمهور وسائل الإعلام، سواء بتحوير الأرضية التي يغطيها مفهوم الحرب، أو بإخفاء أهدافها الحقيقية وإظهارها بأنها ضرورية لبلوغ بعض المُثل الإنسانية.

وفي هذا الإطار تم تشخيص الحروب والنزاعات المسلحة، أي : تم ربطها بأشخاص معينين مثل القادة السياسيين، ورؤساء الدول، إن هذا التشخيص يجنح نحو تفسير الحروب والنزاعات المسلحة بعوامل بعيدة عن الاقتصاد والاجتماع والسياسة، حيث ترتبط بسلوك أفراد محددين وبنزعاتهم الذاتية أو الموضوعية .

4- تكنيك التعتيم الإعلامي :

على الرغم من أن الوظيفة الأساسية لوسائل الإعلام هي تزويد الجمهور بالمعلومات، إلا أن وسائل الإعلام قد تتعمد اللجوء إلى "التعتيم"، بإخفائها للمعلومات لتحقيق أهداف متعددة، فقد تلجأ إلى " تكنيك التعتيم " في إطار التوجه السياسي والعسكري الذي يؤدي نشرها إلى إضعاف الروح المعنوية وتماسك الجبهة الداخلية وتهديد التأييد الداخلي لصناع القرار، وقد تلجأ انتظاراً لتغيير أوضاع معينة في الأزمة، أو لتقليل ضغوط الرأي العام تجاه النتائج والتطورات التي تحدث، أو بسبب سرية المعلومات في وقت ما، أو كمحاولة لخداع العدو، وإيجاد منطقة معلوماتية منظمة لديه .(السيد، مرجع سابق، ص367)

5- تكنيك الرد الغير مباشر :

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قد يكون من الملائم في بعض الأحيان اللجوء إلى الرد غير المباشر على الآراء والمواقف المعلنة، تفادياً لما قد يسببه الرد المباشر من تنشيط القوى المضادة التي تمنع تحويل الاتجاه أو تعديل الآراء، أو ما قد يؤدي إليه من صدام يعقد الموقف ويوجد صعوبة في التراجع أمام الرأي العام والإعلام، ويجعل إعادة النظر في الموقف يشكل حالة من التنازل قد لايرغبها الطرفان، وبذلك يجمع تكنيك " الرد الغير مباشر" بين التأكيد الواضح والتهدئة المستترة، مما يمنح فرصة التراجع الهادئ وتحويل الاتجاه، خاصة في الأزمات الدولية التي تشكل حساباتها حساسية خاصة للطرفين، ويمثل الحرص على قواعدها ومبادئها رصيداً لا يستطيع صناع القرار إعلان إعادة النظر فيه مما قد يعد تفريطاً لا يقبله الجمهور بسهولة، حتى وإن كان صانع القرار يرى ضمناً أنه لا بد من بعض التنازل سعياً إلى التقارب وحل المشكلة .

الاستراتيجيات المستخدمة للتحكم في وسائل الإعلام واستخدامها في كسب الحرب :

1. التضليل الإعلامي :

مامن شك في أن التضليل الإعلامي هو من أمضى أسلحة حرب الإعلام، وحسب الأيديلوجية الأمريكية، (والتي تعتبر من أبرع الدول وأبرزها في توظيف شتى وسائل الإعلام في كسب الحرب إعلامياً قبل أن تكسبها ميدانياً)، فإنه ليس هنا فرق بين حالة السلم والحرب، فالصراع قائم ودائم، والحرب شاملة، والتضليل الإعلامي هو ماكينة حرب .

ويستعرض شميط (2005، ص 154) عدداً من تعريفات التضليل الإعلامي، فيذهب إلى القول بأنه " نشر وبث المعلومات والأفكار المغلوطة عن عمد وعن سابق تصور وتصميم"، أو أنه " خلق واقع مزيف ومغلوط مقنع بما فيه الكفاية وذلك بهدف إيقاع الخصم في الخطأ بينما هو يفكر في شكل صحيح" .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويضيف، أن أهم وسائل التضليل الإعلامي هي: الكذب، الخداع، الإشاعة، التشويش، إخفاء الحقائق والمعلومات، اختلاق وقائع ممسرحة، إغراق وسائل الإعلام بأكثر الأخبار تناقضاً بحيث تفقد أي معنى عند استعمالها، إذ يضيع المشاهد أو القارئ في غابة من الإشارات والعلامات والمؤشرات التي تلغي بعضها بعضاً بفعل الإفراط في ضخ المعلومات والأخبار وبفعل فوضى المعلومات والأخبار

2.الدعاية والحرب النفسية :

لقد أوضحت الدراسات الحديثة أن أية حرب حديثة هي بالضرورة حرب دعاية، أو صراع يتم على المستوى الرمزي، وكل الأطراف في الصراع لابد أن يكون لها استراتيجيتها لاستخدام التغطية الإعلامية، لذلك يصبح من الصعب على الصحفيين في أوقات الحرب المحافظة على معايير الدقة والاستقلالية. (بهنسي، 2010، ص377)

ويذكر الطوالبة (2006،ص53) أبرز الأهداف التي تسعى الدعاية إلى تحقيقها من خلال الحرب النفسية :

1- إحداث الانقسامات والفرقة داخل صفوف معسكر الأعداء.

2- التفريق بين القيادة والشعب، وإحداث فجوة بين الطرفين، وجعل قضية الشعب مختلفة عن قضية الحاكم أو القيادة في البلد المعادي .

3- إثارة الشعور بالخوف، من مخاطر الاستمرار في المنهج الذي تريده السلطة أو الحاكم وذلك بإبراز العواقب الوخيمة المرتبة على قبول المنهج، أو تنفيذه، وكذلك إبراز قدرات الخصم على التدمير والفناء.

4- إثارة الشعور بالذنب لدى الفرد أو الفئة أو الجماعة، التي تستهدفها الدعاية والحرب النفسية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

5- تشويه مبادئ استراتيجية الخصم بإبراز التناقضات، وسوق الحجج ضدها، وبالمقابل تحسين صورة بلد ومنهج الداعية، بسوق الأسانيد والأدلة العلمية والحسية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث: تحليل النتائج ومناقشتها :

تمهيد :

يتناول هذا الفصل عرضاً وتحليلاً ومناقشة لنتائج الدراسة، التي تم الحصول عليها عبر تحليل مضمون (90 عدداً) من كلتا الصحيفتين، بواقع (45 عدد من كل صحيفة)، لمعرفة طبيعة المعالجة الصحفية في الصحافة الأردنية اليومية ممثلةً بصحيفتي الرأي والسبيل، وباللجوء إلى البرنامج الإحصائي (SPSS)، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل فئة من فئات التحليل، ومن ثم تم ايجاد الفروق بين الصحيفتين في كل فئة باستخدام مربع كاي.

كما تضمن الفصل خلاصة أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة، والتوصيات المقترحة في ضوء هذه النتائج.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أولاً : موضوعات العداون الإسرائيلي على غزة (2014)، التي عالجتها الصحف المبحوثة .

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أن الرسائل الإعلامية التي عالجت أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) بلغت ما مجموعه (1307) رسالة إعلامية، منها (358) رسالة إعلامية عالجتها صحيفة الرأي، و (949) رسالة إعلامية عالجتها صحيفة السبيل، ويعزى هذا التباين بين الصحيفتين، إلى أن صحيفة السبيل أولت أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة اهتماماً كبيراً وملموساً ، من خلال تخصيصها صفحات لتغطية الأحداث طيلة فترة العدوان، كما أنها أوفدت مراسليها إلى قطاع غزة ومناطق الضفة الغربية لتغطية الأحداث أولاً بأول،ولمّا كانت صحيفة السبيل تمثل وجهة نظر التيار الإسلامي، وتعبر عن توجهات جبهة العمل الإسلامي، فبذلك تكون امتداد لحركة المقاومة الإسلامية **(حماس)** التي كانت طرفاً رئيساً في حرب غزة (2014)، وبذلك يُفَسَر هذا الاهتمام الكبير من قبل السبيل وحرصها على تقديم تغطية موسعة وشاملة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة .

ويتضح من بيانات الجدول (1) أن الصحافة الأردنية اليومية عرضت خلال معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (25) موضوعاً، عالجت من خلالها مختلف جوانب العدوان، ويلاحظ أن بعض موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) حظيت باهتمام من قبل الصحف المبحوثة، في حين أن بعضها الآخر لم يحظَ إلا بنسبة قليلة من الاهتمام ، وجاء في مقدمة الموضوعات التي عالجتها الصحافة الأردنية اليومية : " ردود الفعل الشعبية العربية والدولية "، والذي بلغ (231) تكراراً، بما نسبته (17.7%)، ويدل ذلك على أن العداون الإسرائيلي على قطاع غزة كان له صدى و وقع كبيرين، حيث استنكر الشارع العربي والدولي جرائم العدوان الإسرائيلي على القطاع، من خلال المسيرات والمظاهرات المنددة بالعدوان الإسرائيلي على غزة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (1)

موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)

#	الصحيفة / الموضوع	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة		
.1	العدوان الإسرائيلي على غزة	36	9.9%	78	6.3%	114	8.2%	15.747	*0.000
.2	جرائم العدوان	51	14.2%	101	10.6%	152	11.6%	16.447	*0.000
.3	رد المقاومة وأسلحتها	4	1.1%	149	15.7%	153	11.7%	137.418	*0.000
.4	الحصار على غزة	4	1.1%	18	1.9%	22	1.7%	8.909	*0.003
.5	المساعدات العربية والدولية	75	20.9%	80	8.4%	155	11.9%	0.161	0.681
.6	قضية الأنفاق	1	.3%	11	1.2%	12	.9%	8.333	0.004*
.7	قضية المعابر	1	.3%	5	.5%	6	.5%	2.667	0.102
.8	الموقف الأردني الرسمي	24	6.7%	15	1.6%	39	3.0%	2.077	0.150
.9	الموقف العربي الرسمي	5	1.4%	9	.9%	14	1.1%	1.143	0.285
.10	.موقف الدول الإسلامية	2	.6%	8	.8%	10	.8%	3.600	0.058
.11	الموقف الأمريكي	1	.3%	3	.3%	4	.3%	1.00	0.317
.12	الموقف الأوروبي	4	1.1%	10	1.1%	14	1.1%	2.571	0.109
.13	موقف الحكومة المصرية	0	.0%	15	1.6%	15	1.1%	-	-
.14	موقف الجامعة العربية	0	.0%	5	.5%	5	.4%	-	-
.15	الموقف من حماس واللمقاومة	2	.6%	18	1.9%	20	1.5%	12.800	*0.000
.16	مسؤولية الأمم المتحدة	12	3.4%	11	1.2%	23	1.8%	0.043	0.835
.17	مسؤولية المجتمع الدولي	4	1.1%	3	.3%	7	.5%	0.143	0.705
.18	احترام الشرعية الدولية	1	.3%	9	.9%	10	.8%	6.400	.011
.19	الجهود العربية والدولية	32	8.9%	17	1.8%	49	3.7%	4.592	*0.032
.20	ردود الفعل الشعبية العربية والدولية	54	15.1%	177	18.7%	231	17.7%	65.494	*0.000
.21	المبادرة المصرية	7	2.0%	14	1.5%	21	1.6%	2.333	0.127
.22	الهدن وخروقات الهدن	26	7.3%	40	4.2%	66	5.0%	2.970	0.085
.23	قرار وقف إطلاق النار	2	.6%	4	.4%	6	.5%	0.667	0.414
.24	هزيمة إسرائيل	2	.6%	51	5.4%	53	4.1%	45.302	*0.000
.25	الصمود الفلسطيني وانتصار المقاومة	8	2.2%	98	10.3%	106	8.1%	75.45	*0.000
.26	**المجموع**	**358**	**100%**	**949**	**100.0%**	**1307**	**100.0%**		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

واحتل موضوع المساعدات العربية والدولية المرتبة الثانية بما مجموعه (155) تكراراً شكلت ما نسبته (11.9%)، وذلك نتيجة التعاطف الإنساني في الدول العربية ودول العالم مع ما أحدثته جرائم العدوان على المدنيين، وتمثلت هذه المساعدات بالتبرع بالدم، والمساعدات الغذائية والدوائية، والمادية من أجل الوقوف جنباً إلى جنب مع شعب غزة ، تلاه رد المقاومة وأسلحتها ب (153) تكراراً بنسبة (11.7%) في المرتبة الثالثة، فقد برز رد المقاومة بشكل واضح طيلة فترة العدوان الذي اتسم بالقوة، والشجاعة، واستخدامها لأسلحة جديدة لم تستخدمها من قبل في حروبها السابقة مع إسرائيل، ثم جرائم العدوان الذي بلغ (152) تكراراً بنسبة (11.6%) في المرتبة الرابعة ،أما في المرتبة الخامسة، فشغلها موضوع العدوان الإسرائيلي بتكرار بلغ (114) ونسبة (8.2%) .

ولم تحظَ موضوعات : موقف الدولة الإسلامية، احترام الشرعية الدولية، مسؤولية المجتمع الدولي، قضية المعابر، قرار وقف إطلاق النار، موقف الجامعة العربية، الموقف الأمريكي بقدر عالٍ من الأهمية والمعالجة فاحتلت مراتب متأخرة ولم تتجاوز أي منها ما نسبته (1%) .

وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، فإن بيانات الجدول رقم (1) تشير إلى أن موضوع المساعدات العربية والدولية تصدر المرتبة الأولى في صحيفة الرأي بما نسبته (20.9%)، تلاه ردود الفعل العربية والدولية في المرتبة الثانية بما نسبته (15.1%)، ثم جرائم العدوان الإسرائيلي بنسبة (9.9%) في المرتبة الثالثة.

ويتضح من نتائج هذه الدراسة أن موضوعات هزيمة إسرائيل، الموقف من حماس والمقاومة،وموقف الدول الإسلامية ، وقرار وقف إطلاق النار ، وقضية الأنفاق ، واحترام الشرعية الدولية، وقضية المعابر، و الموقف الأمريكي، شغلت مراتب متأخرة بين كافة الموضوعات وبنسب متفاوتة لم تصل أي منها إلى (2%) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بينما لم يحظَ موقف الحكومة المصريةو موقف الجامعة العربيةبأي تكرار في صحيفة الرأي، وبذلك تكون المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة في صحيفة الرأي تجاهلت الموقف العربي الرسمي ولم تبرزه بالقدر الكافي، وأغفلت موقف الحكومة المصرية الذي كان جلياً طيلة فترة العدوان .

وفيما يتعلق بصحيفة السبيل، فإن بيانات الجدول رقم (1) تشير إلى أن موضوع ردود الفعل الشعبية العربية والدولية تصدر المرتبة الأولى بما نسبته (18.7%)، تلاه رد المقاومة وأسلحتها في المرتبة الثانية بنسبة (15.7%)، ثم جرائم العدوان في المرتبة الثالثة بنسبة (10.6%) .

وتُبين بيانات الجدول رقم (1) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في الفئات الفرعية التالية :

1- فئة ردود الفعل الشعبية العربية والدولية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (65.494)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

2- فئة رد المقاومة وأسلحتها، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (137.418)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

3- فئة جرائم العدوان، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (16.447)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكرارات أكثر من صحيفة الرأي .

4- فئة العدوان الإسرائيلي على غزة، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (15.747)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

5- فئة الصمود الفلسطيني وانتصار المقاومة، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (75.45)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

6- فئة هزيمة إسرائيل، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (45.302)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل ن لأنه عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

7- فئة الجهود العربية والدولية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (4.592)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.032)، وكانت الفروق لصالح صحيفة الرأي ، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

8- فئة الحصار على غزة، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (8.909)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (.003)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي.

9- فئة الموقف من حماس والمقاومة، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (12.800)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

10- فئة قضية الأنفاق، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (8.333)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.004)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل،لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي :

1. ركزت الصحيفتان على ردود الفعل الشعبية العربية والدولية وجرائم العدوان الإسرائيلي على غزة ، فاحتل موضوع ردود الفعل الشعبية العربية والدولية المرتبة الأولى في صحيفة السبيل ، والثانية في صحيفة الرأي ، أما جرائم العدوان فاحتل المرتبة الثالثة في كل منهما

2. تباينت الصحيفتين في إبراز الموقف الأردني الرسمي ، فاحتل في الرأي المرتبة الخامسة ، وفي السبيل المرتبة الثانية عشر ، ويرجع سبب هذا التباين إلى أن صحيفة الرأ تعبر عن التوجه الحكومي والشبه رسمي .

3. تفوقت السبيل على الرأي في عرض رد المقاومة وأسلحتها ، فاحتل المرتبة الثانية فيها ، بينما جاء في الرأي في المرتبة الثانية عشر ، ويُفسر اهتمام السبيل في إبراز قوة المقاومة وردها على العدوان بأنها تتبع في توجهها لجبهة العمل الإسلامي ، وبذلك تكون امتداد لحركة المقاومة الفلسطينية حماس.

4. لم يحظَ موقف الجامعة العربية بأي اهتمام في كلا الصحيفتين ، ولما جاء في الرأي في المرتبة الأخيرة ، احتل في السبيل المرتبة الثانية والعشرون .

5. أوضحت النتائج أن الموقف العربي الرسمي لم يحظَ باهتمام الصحافة الأردنية اليومية فلم تتناوله إلا من خلال (5) تكرارات في الرأي ، مقابل (9) تكرارات في السبيل .

6.بينت النتائج أن الرأي أولت العدوان الإسرائيلي اهتماماً أكبر ، عما جاء عليه في السبيل ، فاحتل المرتبة الرابعة في الرأي ، والسادسة في السبيل .

7. أولت الرأي موضوع المساعدات العربية والدولية أهمية أكبر من السبيل ، فاحتل فيها المرتبة الأولى ، بينما جاء في السبيل في المرتبة الخامسة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

8. حظي الصمود الفلسطيني وانتصار المقاومة باهتمام أكبر في صحيفة السبيل ، فقد حرصت السبيل على إبرازه ضمن معالجتها الصحفية ، وذلك بالتركيز على صمود المقاومة وتحقيقها للانتصار ، فاحتل المرتبة الرابعة فيها ، بينما لم يحظَ في الرأي بنفس القدر من الأهمية فاحتل المرتبة التاسعة .

اختلفت نتائج الدراسة الحالية، فيما يخص **فئة الموضوعات** مع نتائج **دراسةالعدوان،** فبينما تصدر موضوع "**صواريخ المقاومة** "، المرتبة الأولى بدراسة العدوان، فإنه جاء في المرتبة الثالثة ضمن نتائج الدراسة الحالية، ولما احتل **موضوع ردود الأفعال الشعبية** المرتبة التاسعة في دراسة العدوان، جاء في المرتبة الأولى في الدراسة الحالية .

وتباينت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج **دراسة فرج** في إبراز **الجهود العربية والدولية** لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، فبينما احتل **المرتبة الثانية** في دراسة فرج، جاء في **المرتبة التاسعة** ضمن نتائج الدراسة الحالية .

وبينت نتائج الدراسة الحالية أن هناك اختلافاً في إبراز **الموقف الأردني الرسمي** ضمن موضوعات المعالجة مقارنةً **بدراسة علاونة ونجادات،** ولما احتل الموقف الأردني الرسمي المرتبة الأولى فيها، جاء في المرتبة العاشرة بنتائج الدراسة الحالية، وتظهر النتائج أن **موضوع المساعدات العربية والدولية** احتلت المرتبة السابعة في دراسة العلاونة ونجادات، بينما جاءت في المرتبة الثانية ضمن نتائج الدراسة الحالية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً: المصادرالصحفيةالتياعتمدتعليهاالصحف المبحوثة في معالجتها للعدوان الإسرائيلي على غزة (2014) .

جدول رقم (2)

مصادر معالجة الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014).

#	الصحيفة / مصادر المعالجة		الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
			تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%		
.1	مصادر الصحيفة		122	34.1%	491	51.7%	613	46.9%	222.122	*0.000
.2	وكالة الأنباء الأردنية-بترا		130	36.3%	46	4.8%	176	13.5%	40.091	*0.000
.3	وكالات الأنباء الفلسطينية	وكالة وفا	0	.0%	0	.0%	0	.0%	-	-
		وكالة صفا	0	.0%	169	17.8%	169	12.9%	-	-
		قدس برس	0	.0%	52	5.5%	52	4.0%	-	-
.4	وكالات الأنباء العربية		0	.0%	1	.1%	1	.1%	2.549	0.110
.5	وكالات الأنباء العالمية		101	28.2%	125	13.2%	226	17.3%	-	-
.6	شبكة الانترنت		0	.0%	21	2.2%	21	1.6%	31.041	*0.000
.7	مصادر غير محددة		5	3%	44	2.6%	49	2.0%	-	-
.8	**المجموع**		**358**	**100.0%**	**949**	**100.0%**	**1307**	**100.0%**		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية استندت على عدد من المصادر الصحفية أثناء معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة، فاعتمدت على مصادرها (من مندوبين ومراسلين، كتاب مقالات) ووكالات أنباء عالمية، ومحلية، وفلسطينية، واتضح من خلال النتائج أن الصحافة الأردنية اليومية استقت من بعض المصادر الصحفية بشكل كبير وبدرجات متفاوتة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وجاءت مصادر الصحيفة في مقدمة هذه المصادر، حيث بلغت (613) تكراراً، بما نسبته (46.9%)، مما يثبت مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بتغطية أحداث العدوان من خلال إرسال مراسليها إلى قطاع غزة، ومناطق الضفة الغربية، ومندوبي الصحيفة لتغطية تداعيات العدوان وانعكاساته في المجتمع الأردني المحلي، وما أثاره من استنكار في الشارع الأردني، إضافةَ إلى الدور الذي لعبه كُتاب المقالات في إبراز الآراء التي تعبر عن وجهة نظر الصحافة الأردنية اليومية إزاء موضوعات العدوان وأهمية دورها التفسيري والتحليلي في فهم مجريات الأمور.

وجاءت وكالات الأنباء العالمية في المرتبة الثانية بتكرار (226)، ونسبة (17.3%)، ويدل ذلك على مدى اعتماد الصحافة الأردنية اليومية على هذه الوكالات في حصولها على المعلومات المتعلقة بموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة خلال فترة الدراسة، وقد يعود ذلك إلى الدور الكبير الذي تقوم به وكالات الأنباء العالمية، كوكالات رويترز والفرنسية، والألمانية، في تغطيتها للأحداث الدولية، وهيمنتها على تدفق المعلومات في الأحداث والموضوعات الدولية، الأمر الذي أدى إلى اعتماد الصحافة الأردنية اليومية عليها .

أما بخصوص وكالة الأنباء الأردنية – بترا فاحتلت المرتبة الثالثة، ب(176) تكراراً بنسبة (13.5)، تلاها وكالات الأنباء الفلسطينية في المرتبة الرابعة وفق التالي :

حظيت وكالة الأنباء (صفا) بأعلى تكرار بين وكالات الأنباء الفلسطينية عدده (169)، ونسبته (12.9%)، ثم وكالة قدس برس بتكرار (52) وما نسبته (4%)، بينما لم تحظَ وكالة الأنباء الرسمية (وفا) بأي تكرار .

كما تشير النتائج إلى أن المصادر غير المحددة شغلت المرتبة الخامسة ب(49) تكراراً ونسبة (2%)، تلاها شبكة الانترنت بنسبة (1.6%)، بينما لم تحظَ وكالات الأنباء العربية إلا بتكرار واحد، ويشير ذلك إلى أن الصحافة الأردنية اليومية لم تعتمد بمعالجتها لموضوعات العدوان على

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكالات الأنباء العربية، ويعزى ذلك أن الصحافة أولت الاعتماد الرئيس على مصادرها الخاصة من المراسلين في قطاع غزة، وعلى وكالات الأنباء العالمية التي تهيمن على مصادر المعلومات والأخبار .

وفيما يتعلق بالمصادر الصحفية المستخدمة في كل صحيفة على حدة، فقد أظهرت النتائج أن وكالة الأنباء الأردنية – بترا تصدرت المرتبة الأولى في صحيفة الرأي ب(130) تكراراً، بما نسبته (36.3%)، تلتها مصادر الصحيفة (مندوبين وكُتاب مقالات) في المرتبة الثانية، فبلغت (122) تكراراً بنسبة (34.1%)، ثم وكالات الأنباء العالمية في المرتبة الثالثة بنسبة (28.2%)، وبخصوص صحيفة السبيل، فقد تصدرت مصادر الصحيفة (مراسلين وكُتاب مقالات) المرتبة الأولى ب(491) تكراراً، بما نسبته (51.7%)، ثم وكالات الأنباء الفلسطينية في المرتبة الثانية، وفق الآتي: وكالة الأنباء الفلسطينة صفا بتكرار (169)، ونسبة (17.8%)، وقدس برس ب(52) وما نسبته (5.5%)، تلتها وكالات الأنباء العا لمية في المرتبة الثالثة ب(125) ومانسبته (13.2%) .

وتُبين بيانات الجدول رقم (2) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في الفئات الفرعية التالية :

1- فئة مصادر الصحيفة، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (222.122)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

2- فئة وكالة الأنباء الأردنية – بترا، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (40.091)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة الرأي، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة السبيل .

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

3- فئة شبكة الانترنت، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (31.041)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكرارات أكثر من الرأي .

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي :

1. ركزت الصحيفتان باستقائها المعلومات التي تخص موضوعات العدوان بالاعتماد على الصحيفة ، فاحتلت المرتبة الأولى في صحيفة السبيل ، والمرتبة الثانية في صحيفة الرأي ، ويعد ذلك مؤشراً على اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بأحداث العدوان الإسرائيلي على القطاع .

2. تباينت الصحيفتين في اعتمادها على وكالة الأنباء الأردنية – بترا ، بينما احتلت في صحيفة الرأي المرتبة الأولى ، جاءت في السبيل في المرتبة الرابعة ، ويعتبر ذلكل نتيجة منطقية بأن تتصدر وكالة بترا المرتبة الأولى في صحيفة الرأي ، كون الرأي تعبر عن التوجه شبه الرسمي ، ومعظم أسهمها مملوكة من قبل الحكومة ، ووكالة بترا هي وكالة رسمية – حكومية .

3. تفوقت السبيل على الرأي في اعتمادها على وكالات الأنباء الفلسطينية ، والتي تعد مصدراً مهماً للحصول على المعلومات فيما يخص موضوعات العدوان ، فقد جاءت في السبيل في المرتبة الثانية ، بينما لم تحظَ بأي تكرار في الرأي .

4. تساوت الصحيفتان في اعتمادها على وكالات الأنباء العالمية حيث احتلت المرتبة الثالثة في كل منهما ، ولعل ذلك نتيجة طبيعية لهيمنة وكالات الأنباء العالمية على مصادر المعلومات ، وهو ما يؤدي إلى تبعية وسائل الإعلام العربية لها.

5. أوضحت النتائج أن وكالات الأنباء العربية لم تحظَ بالقدر الكافي من الاهتمام من قبل الصحافة الأردنية اليومية ، إذ جاءت بتكرار واحد في السبيل ، ودون أي تكرار في الرأي.

6. بينت النتائج أن المصادر غير المحددة احتلت مراتب متقاربة في كلا الصحيفتين ، ولما احتلت المرتبة الرابعة في الرأي ، فإنها جاءت في المرتبة الخامسة في السبيل .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

7. أولت السبيل مصادر شبكة الانترنت اهتماماً ضئيلاً باعتمادها عليه في استقاء المعلومات عن موضوعات العدوان الإسرائيلي وهو ما جاء ب (21 تكرار) ، على غرار الرأي التي لم تعتمد على شبكة الانترنت بالمطلق ولم تحظَ فيها بأي تكرار.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية فيما يخص **فئة مصادر المعالجة** مع نتائج **دراسة كلٍ من: الملا و داغر و وهيب و (Pestalardo)**، في الاعتماد على مصادر الصحيفة ذاتها (المراسلين)، كمصدر رئيس لمعالجة موضوع الدراسة، بتصدره **المرتبة الأولى** في كل منها .

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج **دراسة كلٍ من : العلاونة & فايز و عبدالمجيد و عابد&صالح**، التي اعتمدت على وكالات الأنباء العالمية في معالجتها لموضوع الدراسة وتصدره **المرتبة الأولى** فيها، بينما جاءت في **المرتبة الثانية** ضمن نتائج الدراسة الحالية.

ثالثاً : الأنماطالصحفيةالتياستخدمتهاالصحف المبحوثةفيمعالجتهالموضوعاتالعدوانالإسرائيليعلىغزة.

جدول رقم : (3)

الأنماط الصحفية المستخدمة أثناء معالجة الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)

#	الصحيفة / أنماط المعالجة	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	الخبر الصحفي	128	35.8%	355	37.4%	483	37.0%	106.685	*0.000
.2	التقرير الصحفي	177	49.4%	362	38.1%	539	41.2%	63.497	*0.000
.3	المقال الصحفي	19	5.3%	118	12.4%	137	10.5%	71.540	*0.000
.4	التحقيق الصحفي	2	.6%	17	1.8%	19	1.5%	11.842	*0.001
.5	المقابلات الصحفية	2	.6%	5	.5%	7	.5%	1.286	0.257
.6	الصور والرسوم	30	8.4%	66	7.0%	96	7.3%	13.500	*0.000
.7	الإعلان	0	.0%	26	2.7%	26	2.0%	-	-
.8	**المجموع**	**358**	**100.0%**	**949**	**100.0%**	**1307**	**100.0%**		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية استخدمت أثناء معالجتها أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة بعض الأنماط الصحفية أكثر من غيرها، فلجأت إلى الاعتماد على التقرير الصحفي والخبر الصحفي والمقال الصحفي والصور والرسوم، والإعلان والتحقيق الصحفي والمقابلات الصحفية .

وجاء التقرير الصحفي في مقدمة هذه الأنماط، حيث بلغ (539) تكراراً بما نسبته (41.2%)، ويعزى ذلك بأن الصحافة الأردنية اليومية أولت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أهمية كبيرة من خلال عرضها لتفاصيل الأخبار والمجريات، والأسباب الكامنة وراء الأخبار، وهو ما يأتي في صورة تقرير صحفي، واحتل الخبر الصحفي المرتبة الثانية بما مجموعه (483) وهو ما شكل نسبة (37%)، واحتل المقال الصحفي المرتبة الثالثة بما مجموعه (137) تكراراً، شكلت ما نسبته (10.5%)، وقد يعود ذلك إلى الدور الذي ينهض به المقال الصحفي في تحليل أحداث العدوان وتفسيرها، وتقييم وقائعها والنتائج التي قد تؤول إليها، وجاءت الصور والرسوم في المرتبة الرابعة ب(96) تكراراً بنسبة (7.3%)، ثم الإعلان في المرتبة الخامسة بنسبة (2%)، فالتحقيق الصحفي في المرتبة السادسة بنسبة (1.5%)، واحتلت المقابلات الصحفية المرتبة الأخيرة بين كافة الأنماط الصحفية بما نسبته (0.5%) .

وفيما يتعلق بالمصادر الصحفية المستخدمة في كل صحيفة على حدة، فتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن التقرير الصحفي تصدر المرتبة الأولى في صحيفة الرأي ب(177) تكراراً بنسبة (49.9%)، تلاه الخبر الصحفي ب(128) شكل ما نسبته (35.8%)، أما الصور والرسوم فاحتلت المرتبة الثالثة ، وبلغت (30) تكراراً بنسبة (8.4%) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما في صحيفة السبيل، فبقي التقرير الصحفي متصدراً المرتبة الأولى، وبلغ (362) تكراراً، بما نسبته (38.1%)، كذلك الخبر الصحفي الذي بقي يحتل المرتبة الثانية بتكرار مجموعه (355) ونسبة (37.4%) .

وتُبين بيانات الجدول رقم (3) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في الفئات الفرعية التالية :

1- فئة التقرير الصحفي، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها63.497()، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

2- فئة الخبر الصحفي، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها 106.685()، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

3- فئة المقال الصحفي، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها 71.540()، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

4- فئة الصور والرسوم، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها 13.500()، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

5- فئة التحقيق الصحفي ، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها 11.842()، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.001)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويمكن أن نستخلص من بيانات الجدول رقم (3) ما يلي :

1. ركزت الصحف الأردنية اليومية اهتمامها بدرجة كبيرة على استخدام التقرير الصحفي ، فتصدر المرتبة الأولى في كل من الرأي والسبيل.

2. تساوت صحيفتا الرأي والسبيل في استخدام الخبر الصحفي ، فاحتل المرتبة الثانية في كل منهما.

3. حظي المقال الصحفي بأهمية كبيرة في السبيل . فاحتل المرتبة الثالثة فيها ، بينما جاء في المرتبة الرابعة بالرأي .

4. تشابهت الصحيفتان بضعف اهتمامها في المقابلة الصحفية ، مقارنة ببقية الأنماط المستخدمة ، وجاء في المراتب الأخيرة في كلتا الصحيفتين .

5. أولت صحيفة الرأي اهتماماً أكبر لاستخدام الصور والرسوم كنمط صحفي مستخدم في معالجة موضوعات العدوان ، ولما احتل في المرتبة الثالثة ، جاء في السبيل في المرتبة الرابعة .

6. لم تلجأ صحيفة الرأي إلى استخدام الإعلان من ضمن أنماطها الصحفية المستخدمة في معالجة موضوعات العدوان ، بينما احتل الإعلان المرتبة الخامسة في السبيل ، حيث جاء على هيئة إعلانات من أجل دعم الصمود الفلسطيني بالمساعدات العينية والداوئية والغذائية .

7. تفاوتت الصحف الأردنية اليومية في استخدامها للتحقيق الصحفي ، كنمط مستخدم في معالجة موضوعات العدوان ، فاحتل المرتبة الخامسة في الرأي ، بينما حظي بالمرتبة السادسة في السبيل .

اختلفت نتائج الدراسة الحالية فيما يخص **فئة الأنماط الصحفية** لموضوعات المعالجة، مع **دراسة كلٍ من : العلاونة&فايز والملا و عابد&صالح** ، والتي تصدر الخبر الصحفي **المرتبة الأولى** على قائمة أنماطها الصحفية، على غرار نتائج الدراسة الحالية التي تصدر التقرير الصحفي **المرتبة الأولى** فيها، والخبر الصحفي **المرتبة الثانية.**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رابعاً : عناصر الإبراز ا لتي استخدمتها الصحف المبحوثة في معالجتها للعدوان الإسرائيلي على غزة(2014) :

1/4- استخدام العناوين :

جدول (4)

استخدام العناوين المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية

#	الصحيفة / العناوين	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	عنوان رئيسي	253	70.7%	811	85.5%	1064	81.4%	292.635	*0.000
.2	عنوان فرعي	105	29.3%	138	14.5%	243	18.6%	4.481	*0.034
.3	**المجموع**	**358**	**100.0%**	**949**	**100.0%**	**1307**	**100.0%**		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية اعتمدت على استخدام **العنوان الرئيسي** أثناء معالجتها الصحفية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)، أكثر من اعتمادها على استخدام " **العنوان الفرعي** " ، فقد بلغت تكرارات استخدام العنوان الرئيسي (1064) تكراراً بما نسبته (81.4%) وتصدر المرتبة الأولى، فيما بلغت تكرارات استخدام العنوان الفرعي (243) تكراراً بما نسبته (18.6%) .

أما بخصوص كل صحيفة على حدة، فقد أوضحت النتائج أن استخدام صحيفة الرأي للعنوان الرئيسي خلال فترة الدراسة، بلغ (253) تكراراً، بنسبة وصلت إلى (70.7%)، بينما بلغت تكرارات العناوين الفرعية (105) تكراراً بما نسبته (29.3%) .

أما بخصوص صحيفة السبيل فبقي العنوان الرئيسي متصدراً المرتبة الأولى، فقد بلغت تكراراته (1064) بما نسبته (81.4%)، فيما بلغ تكرار استخدام العناوين الفرعية (243) تكراراً بنسبة (18.6%) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كما تدل البيانات على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في كلتا الفئتين:

1. (عنوان رئيسي) : وبلغت قيمة مربع كاي لها (292.635)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من الرأي.

2. (عنوان فرعي) : وبلغت قيمة مربع كاي لها (4.481)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.034%) وكانت الفروق لصالح السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي .

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي :

1. ركزت الصحف الأردنية اليومية اهتمامها بدرجة كبيرة على استخدام العنوان الرئيسي في معالجة موضوعات العدوان الإسرائيلي ، فتصدر المرتبة الأولى في الرأي والسبيل .

2. بقي العنوان الفرعي يحتل المرتبة الثانية ، في كلا الصحيفتين ، ذلك أن الصحافة الأردنية اليومية أولت اهتمامها للعنوان الرئيسي بدرجة أكبر من العنوان الفرعي .

2/4- استخدام الألوان في العناوين :

جدول رقم : (5)

استخدام الألوان في العناوين المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية .

#	الصحيفة / اللون في العناوين	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	ملون	10	2.8%	61	6.4%	71	5.4%	36.634	*0.000
.2	غير ملون	348	97.2%	888	93.6%	1236	94.6%	235.922	*0.000
.3	**المجموع**	**358**	**100.0%**	**949**	**100.0%**	**1307**	**100.0%**		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية لجأت إلى الاعتماد على العناوين غير الملونة في معالجة موضوعات العدوان، وبدرجة كبيرة ومتفاوته عن العناوين الملونة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبلغت تكرارات العناوين المتعلقة بموضوعات العدوان، التي استخدمتت صحف الدراسة الألوان فيها (71) وما نسبته (5.4%)، بينما بلغت تكرارات العناوين التي لم تستخدم صحف الدراسة فيها الألوان في العناوين (1236) تكراراً بنسبة (94.6%)، ويشير ذلك أن الصحافة الأردنية اليومية أغفلت الدور الذي يلعبه العنوان الملون كوسيلة إبراز في جذب القراء إلى الموضوع.

وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن استخدام صحيفة الرأي للألوان في العناوين المتعلقة موضوعات العدوان خلال فترة الدراسة بلغ (10) تكراراً بما نسبته (2.8%)، فيما بلغت تكرارات العناوين التي لم يتم استخدام الألوان فيها (348) تكراراً بنسبة وصلت إلى (97.2%) .

كما تشير هذه النتائج إلى أن استخدام صحيفة السبيل للألوان بلغ (61) تكراراً، بنسبة (6.4%)، في حين بلغت تكرارات العناوين التي لم يتم استخدام الألوان فيها (888) تكراراً بنسبة وصلت إلى (93.6%) .

تُبين بيانات الجدول رقم (5) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في كلتا الفئتين:

1. (عنوان ملون) : وبلغت قيمة مربع كاي لها (36.634)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي.
2. (عنوان غير ملون) : وبلغت قيمة مربع كاي لها (235.922)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي .

ويمكن أن نستخلص من النتائج السابقة ما يلي :

1. ركزت الصحف الأردنية اليومية على استخدام العناوين الغير ملونة في موضوعات العدوان ، حيث ولت نسبته في الرأي إلى (97.2%) ، و (93.6%) في السبيل .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2. تباين تركيز الصحف الأردنية اليومية على استخدام العناوين الملونة ، فبينما بلغ في الرأي نسبة (2.8%) شكل في السبيل ما نسبته (6.4%).

3/4- استخدام الصور :

جدول رقم : (6)

استخدام الصور المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية .

#	الصحيفة / استخدام الصور	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	يستخدم	153	42.7%	467	49.2%	620	47.4%	159.026	*0.000
.2	لا يستخدم	205	57.3%	482	50.8%	687	52.6%	111.687	*0.000
.3	**المجموع**	**358**	**100.0%**	**949**	**100.0%**	**1307**	**100.0%**		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (6) إلى أن تكرارات الصور المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي بلغت (620) تكراراً، بنسبته (47.4%)، بينما بلغت تكرارات الموضوعات التي لم تستخدم صحف الدراسة فيها الصور (687) تكراراً بنسبة (52.6%)، ويشير ذلك أن الصحافة الأردنية اليومية أغفلت عن الدور الذي تقوم به الصور كعنصر إبراز هام للموضوع .

وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، تشير بيانات الجدول رقم (6) إلى أن استخدام صحيفة الرأي للصور المصاحبة لموضوعات العدوان خلال فترة الدراسة بلغ (153) تكراراً بما نسبته (42.7%)، فيما بلغت تكرارات عدم استخدام الصور (205) تكراراً بنسبة وصلت إلى (57.3%) .

كما تشير هذه النتائج إلى أن استخدام الصور المصاحبة لموضوعات العدوان في صحيفة السبيل بلغ (620) تكراراً، بنسبة (47.4%)، في حين بلغت تكرارات العناوين التي لم يتم استخدام الألوان فيها (687) تكراراً بنسبة وصلت إلى (52.6%) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تُبين بيانات الجدول رقم (6) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في كلتا الفئتين:

1. (تستخدم الصور) : وبلغت قيمة مربع كاي لها (159.026)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي.
2. (لا تستخدم الصور) : وبلغت قيمة مربع كاي لها (111.687)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي .

ويمكن أن نستخلص من النتائج السابقة ما يلي :

1. ركزت الصحف الأردنية اليومية على عدم استخدام الصور في موضوعات العدوان ، حيث وصل نسبته في الرأي إلى (57.3%) ، و (50.8%) في السبيل .
2. تباين تركيز الصحف الأردنية اليومية في استخدام الصور المصاحبة لموضوعات العدوان، فبينما بلغ بالرأي (42.7%) ، شكل في السبيل ما نسبته (49.2 %) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

4/4- استخدام رسوم الكاريكتير :

جدول رقم (7)

استخدام رسوم الكاريكتير المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية .

#	الصحيفة / استخدام رسوم الكاريكتير	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	يستخدم	28	7.8%	25	2.6%	53	4.1%	0.170	0.680
.2	لا يستخدم	330	92.2%	924	97.4%	1254	95.9%	281.368	*0.000
.3	**المجموع**	**358**	**100.0%**	**949**	**100.0%**	**1307**	**100.0%**		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية لم تلجأ إلى استخدام رسوم الكاريكاتير المصاحبة لموضوعات العدوان ، وبدرجة كبيرة ومتفاوته عن استخدامها لرسوم الكاريكاتير كعنصر إبراز لموضوعات العدوان .

وبلغت تكرارات رسوم الكاريكاتير المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي، (53) وما نسبته (4.1%)، بينما بلغت تكرارات الموضوعات التي لم تستخدم صحف الدراسة فيها رسوم الكاريكتير (1254) تكراراً بنسبة (95.9%)، ويشير ذلك أن الصحافة الأردنية اليومية تجاهلت استخدام رسوم الكاريكاتير كعنصر إبراز هام لموضوعات العدوان .

وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أن استخدام صحيفة الرأي لرسوم الكاريكتير المصاحبة لموضوعات العناوين خلال فترة الدراسة بلغ (28) تكراراً بما نسبته (7.8%)، فيما بلغت تكرارات عدم استخدام الرسوم الكاريكتورية (330) تكراراً بنسبة وصلت إلى (92.2%) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كما تشير هذه النتائج إلى أن استخدام الرسوم الكاريكتيرية المصاحبة لموضوعات العدوان في صحيفة السبيل بلغ (25) تكراراً، بنسبة (2.6%)، في حين بلغت تكرارات المواضيع التي لم يتم استخدام رسوم الكاريكتير فيها (924) تكراراً بنسبة وصلت إلى (97.4%) .

تُبين بيانات الجدول رقم (7) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في فئة عدم استخدام الرسوم الكاريكتيرية حيث :بلغت قيمة مربع كاي لها (281.368)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي.

ويمكن أن نستخلص من النتائج السابقة ما يلي :

1. ركزت الصحف الأردنية اليومية على عدم استخدام الرسوم الكاريكتورية المصاحبة لموضوعات العدوان ، حيث وصلت نسبته في الرأي إلى (92.2 %) ، و (97.4 %) في السبيل.

2. تباين تركيز الصحف الأردنية اليومية على استخدام رسوم الكاريكاتور المصاحبة لموضوعات العدوان ، فبينما بلغ بالرأي نسبة (7.8 %) ، شكل في السبيل ما نسبته (2.6%) .

5/4- موقع المادة الصحفية في الصحيفة:

جدول رقم : (8)

موقع المادة الصحفية في الصحيفة لموضوعات العداون الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية .

#	الصحيفة / الموقع في الصحيفة	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	صفحة أولى	61	17.0%	84	8.9%	145	11.1%	3.648	.056
.2	صفحة داخلية	265	74.0%	840	88.5%	1105	84.5%	299.208	*0.000
.3	صفحة أخيرة	32	8.9%	25	2.6%	57	4.4%	-	-
.4	**المجموع**	**358**	**100.0%**	**949**	**100.0%**	**1307**	**100.0%**		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية عرضت موضوعات العدوان الإسرائيلي في مواقع مختلفة من صحف الدراسة، حيث تركزت بالصفحات الداخلية بصورة أكبر من غيرها، وهي نتيجة طبيعية، وذلك لضيق المساحات في الصفحات الأولى والأخيرة، وعدم كفايتها لعرض كافة الأحداث والموضوعات .

فقد احتلت الصفحات الداخلية المرتبة الأولى ب(1105) تكراراً وبنسبة وصلت إلى (84.5%)، تلتها الصفحة الأولى في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (11.1%)، ثم الصفحة الأخيرة ب (57) تكراراً و بنسبة (4.4%) .

أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتشير النتائج إلى أن الصفحة الأولى في صحيفة الرأي خلال فترة الدراسة بلغت (61) تكراراً، بما نسبته (17%)، في حين بلغت تكرارات الصفحات الداخلية (265) تكراراً بنسبة (74%)، و الصفحة الأخيرة بلغت (32)، بما نسبته (8.9%) .

أما صحيفة السبيل فقد بلغت تكرارات المادة الصحفية في الصفحات الأولى إلى (84) تكراراً، بما نسبته (8.9%)، في حين بلغت الصفحات الداخلية (840) تكراراً بنسبة (88.5%)، بينما بلغت الصفحات الأخيرة (25) تكراراً، بنسبة (2.6) .

تُبين بيانات الجدول رقم (8) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في فئة الصفحة الداخلية حيث :بلغت قيمة مربع كاي لها (299.208)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي :

1. تفاوتت الصحافة الأردنية اليومية في اهتمامها بعرض المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات العدوان خلال فترة الدراسة على الصفحات الأولى ، فبلغت (17%) في الرأي ، بينما بلغت (8.9%) في السبيل .

2. ركزت الصحافة الأردنية اليومية اهتمامها على عرض المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات العدوان خلال فترة الدراسة على الصفحات الداخلية ، فبلغت ما نسبته (74%) في الرأي ، و (88.5%) في السبيل .

3. تفوقت الرأي على السبيل في عرض المادة الصحفية في الصفحة الأخيرة ، فجاءت بما نسبته (8.9 %) ، و (2.4%) في السبيل .

6/4- موقع المادة الصحفية في الصفحة:

جدول رقم : (9)

موقع المادة الصحفية في الصفحة لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية .

#	الصحيفة / الموقع في الصفحة	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	أعلى الصفحة	193	53.9%	489	51.5%	682	52.2%	128.466	*0.000
.2	أسفل الصفحة	165	46.1%	460	48.5%	625	47.8%	139.240	*0.000
.3	**المجموع**	**358**	**100.0%**	**949**	**100.0%**	**1307**	**100.0%**		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (9) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية عرضت موضوعات العدوان الإسرائيلي، في مواقع مختلفة على صفحات صحف الدراسة، فجاءت إما في النصف العلوي من الصفحة، أو في النصف السفلي من الصفحة، وتفيد هذه الدراسة بأن الصحافة الأردنية اليومية ركزت على عرض المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات العدوان في النصف العلوي من الصفحات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بنسبة أكبر من النصف السفلي، كمؤشر على إيلائها أهمية أكبر من غيرها من الموضوعات الأخرى، حيث بلغت تكرارات نشر المادة الصحفية في النصف العلوي (682) تكراراً بنسبة (52.5%)، بينما بلغت تكرارات النصف السفلي من الصفحات (625) تكراراً بما نسبته (47.8%) .

أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فبلغت تكرارات المعالجة الصحفية لموضوعات العدوان في النصف العلوي من صحيفة الرأي خلال فترة الدراسة، (193) تكراراً، بما نسبته (53.9%)، في حين بلغت تكرارات النصف السفلي (165) تكراراً، بما نسبته (46.1%).

أما في صحيفة السبيل، فوصلت تكرارات المعالجة الصحفية لموضوعات العدوان في النصف العلوي من الصفحة (489) بما نسبته (51.5%)، في حين بلغت تكرارات النصف السفلي (460) تكراراً، بما نسبته (48.5%) .

تُبين بيانات الجدول رقم (9) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في كلتا الفئتين:

1. (النصف العلوي) : وبلغت قيمة مربع كاي لها (128.466)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي.

2. (النصف السفلي) : وبلغت قيمة مربع كاي لها (139.240)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.000%) وكانت الفروق لصالح السبيل لأن عدد تكراراتها أعلى من صحيفة الرأي .

ويمكن أن نستخلص من النتائج السابقة ، ما يلي :

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

1. تفوقت الصحافة الأردنية اليومية في عرض المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات العدوان في النص العلوي من صفحاتها خلال فترة الدراسة ، فبلغت ما نسبته (53.9 %) في الرأي ، و (51.5%) في السبيل .

2 . عرضت الصحافة الأردنية اليومية المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات العدوان بالنصف السفلي من صفحاتها خلال فترة الدراسة ، بنسبة وصلت إلى (46.1%) في الرأي ، و (48.5%) في السبيل .

اتفقت نتائج الدراسة الحالية فيما يخص **فئة عناصر الإبراز** مع **دراسة وهيب** في استخدامها للعنوان الرئيسي بشكل كبير، وغلبة عدم استخدام الصور في إطار معالجتها لموضوع الدراسة، كما **اتفقت** نتائج الدراسة الحالية مع نتائج **دراسة العلاونة&فايز** في معالجة موضوع الدراسة على الصفحات الداخلية بالدرجة الأولى، والنصف العلوي من الصفحة.

خامساً: اتجاه المعالجة الصحفية التي استخدمتها الصحف المبحوثة في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) .

جدول رقم : (10)

اتجاهات معالجة الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) .

#	الصحيفة / اتجاه المعالجة	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	مؤيد	0	0%	0	0%	0	0%	-	-
.2	محايد	14	7.2%	0	0%	14	1.8%	-	-
.3	معارض	36	18.6%	569	95.8%	605	76.8%	469.569	*0.000
.4	دون اتجاه	144	74.2%	25	4.2%	169	21.4%	83.793	*0.000
.5	**المجموع**	**194**	**100.0 %**	**594**	**100.0 %**	**788**	**100.0 %**		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تشير بيانات الجدول رقم (10)، إلى تباين اتجاهات معالجة الصحافة الأردنية اليومية إزاء موضوعات العدوان، حيث تصدر الاتجاه المعارض المرتبة الأولى على قائمة الاتجاهات خلال فترة الدراسة، فبلغ تكراره (605)، بما نسبته (76.8%) ، وهي نتيجة منطقية أن تتخذ الصحافة الأردنية الموقف المعارض إزاء ما قامت به إسرائيل من عدوان على قطاع غزة، وما ارتكبته من جرائم بحق المدنيين، بالإضافة إلى الرابط التاريخي الذي يجمع الأردن بفلسطين .

وتوصلت الدراسة إلى ورود موضوعات عديدة في صحف الدراسة بدون اتجاه، وذلك لأنها تعرضت للفكرة بشكل وصفي وموضوعي، حيث بلغت عدد تكراراتها (169)، بما نسبته (21.4%)، لذا جاءت في المرتبة الثانية، واستقرت الاتجاهات المحايدة في المرتبة الثالثة ب(14) تكراراً، وبنسبة (1.8%)، حيث قامت صحف الدراسة بعرض وجهتي النظر الإسرائيلية والفلسطينية بموضوعية وحيادية تامة، ولم تحظَ الاتجاهات المؤيدة بأي تكرار .

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة، فيبدو واضحاً، تصدر فئة بدون اتجاه قائمة الاتجاهات في صحيفة الرأي خلال فترة الدراسة، حيث بلغت (144) تكراراً، بما نسبته (74.2%)، أما الاتجاهات المعارضة فقد احتلت المرتبة الثانية ب(36) تكراراً، بنسبة (18.6%) في حين حصلت الاتجاهات المحايدة على المرتبة الثالثة بتكرار (14)، وبنسبة (7.2%)، ولم تحظ الاتجاهات المؤيدة بأي تكرار .

أما صحيفة السبيل، فقد فتصدرت الاتجاهات المعارضة المرتبة الأولى ب(569) تكراراً، بما نسبته (95.8%)، و فئة بدون اتجاه جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار (25)، وبنسبة (4.2%)، ولم يحظَ الاتجاهين المحايد والمؤيد بأي تكرار في صحيفة السبيل .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتُبين بيانات الجدول رقم (10) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في الفئات الفرعية التالية :

1- فئة الاتجاه المعارض ، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (469.569)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

2- فئة دون اتجاه، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (83.793)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة الرأي، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة السبيل .

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ، ما يلي :

1. تباينت اتجاهات معالجة الصحافة الأردنية اليومية إزاء العدوان الإسرائيلي ، فبينما تصدرت فئة بدون اتجاه المرتبة الأولى في قائمة الاتجاهات في الرأي بنسبة (54.2%) ، احتلت المرتبة الثانية في السبيل بنسبة (4.2%) .

2. تفوقت صحيفة السبيل في إبراز الاتجاه المعارض من العدوان الإسرائيلي ، فاحتل المرتبة الأولى على قائمة اتجاهاتها بنسبة (95.8 %) ، بينما جاء في الرأي في المرتبة الثانية بنسبة (18.6%) .

3. أولت صحيفة الرأي موضوعات العدوان خلال فترة الدراسة نسبة حيادية أكبر من صحيفة السبيل ، فجاءت في المرتبة الثالثة ، بنسبة (7.2%) ولم يحظَ بأي تكرار في السبيل.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية فيما يخص **اتجاهات المعالجة** مع دراسة **كلٍ من : الملا ووهيب، والعلاونة وفايز**، فيما تصدر الاتجاه المؤيد للثورة قائمة اتجاهات الدراسات السابقة، جاء الاتجاه المعارض في **المرتبة الأولى** ضمن نتائج هذه الدراسة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سادساً : نوع الاستمالات التي استخدمتها الصحف المبحوثة في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة(2014) .

جدول رقم : (11)

استمالات معالجة الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) .

#	الصحيفة / استمالات المعالجة	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	الاستمالات العقلانية	341	95.3%	767	80.8%	1108	84.8%	163.787	*0.000
.2	الاستمالاتالعاطفية	13	3.6%	109	11.5%	122	9.3%	75.54	*0.000
.3	استمالات التخويف	3	.8%	45	4.7%	48	3.7%	36.750	*0.000
.4	الاستمالاتالمختلطة	1	.3%	28	3.0%	29	2.2%	25.138	*0.000
.5	**المجموع**	**358**	**100.0%**	**949**	**100.0%**	**1307**	**100.0%**		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (11) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية اعتمدت على أربعة استمالات في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي خلال فترة الدراسة، تمثلت في : الاستمالات العقلانية والعاطفية واستمالات التخويف، والاستمالات المختلطة، حيث تفاوتت نسب هذه الاستمالات من قبل صحف الدراسة، فركزت على بعضها بشكل كبير، في حين أهملت بعضها الآخر ، وبينت هذه النتائج تصدر الاستمالات العقلانية المرتبة الأولى ب(1108)، بما نسبته (84.8%)، مما يدل على تركيز الصحافة الأردنية اليومية على تقديم الحجج والبراهين والأدلة المنطقية أثناء معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي، تلتها الاستمالات العاطفية في المرتبة الثانية بتكرار (122) بنسبة (9.3%)، ويشير ذلك أن الصحافة الأردنية اليومية حرصت على استثارة مشاعر القارئ وكسب تعاطفه تجاه أحداث العدوان، أما في المرتبة الثالثة فجاءت استمالات التخويف بنسبة (4.7%)، فالاستمالات المختلطة في المرتبة الأخيرة بنسبة (3%).

أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتصدرت الاستمالات العقلانية المرتبة الأولى في صحيفة الرأي ب (341) تكراراً، بما نسبته (95.3%)، تلتها الاستمالات العاطفية في المرتبة الثانية بتكرار

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(13) بنسبة (3.6%)، فاستمالات التخويف في المرتبة الثالثة ب(3) تكراراً بنسبة (0.8%)، فالاستمالات المختلطة في المرتبة الأخيرة بنسبة (0.3%) .

أما صحيفة السبيل، فحافظت الاستمالات العقلانية على المرتبة الأولى، بتكرار (767)، بنسبة (80.8%)، واستقرت الاستمالات العاطفية في المرتبة الثانية بتكرار (109)، وشكل ما نسبته (11.5%)، وجاءت استمالات التخويف في المرتبة الثالثة بنسبة (4.7%)، والاستمالات المختلطة بالمرتبة الأخيرة بنسبة (2.2%) .

وتُبين بيانات الجدول رقم (11) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في الفئات الفرعية التالية :

1- فئة الاستمالات العقلانية، إذ بلغت قيمة مربع كايلها (163.787) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

2- فئة الاستمالات العاطفية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (75.54)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة ال رأي، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة السبيل .

3- فئة استمالات التخويف، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (36.750)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

4- فئة الاستمالات المختلطة، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (25.138) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة ال رأي، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة السبيل .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ، ما يلي :

1. ركزت الصحف المتناولة بالتحليل على استخدام الاستمالات العقلانية في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي ، فاحتل المرتبة الأولى في كل من الرأيوالسبيل بنسبة (95.3%) في الرأي ، وبنسبة (80.8 %) في السبيل .

2. أولت الصحيفتين أهمية للاستمالات العاطفية فاحتلت المرتبة الثانية في كليهما ، وجاءت بنسبة (3.6%) في الرأي ، وبنسبة (11.5 %) في السبيل .

3. تساوت الصحيفتان المتناولة بالتحليل استخدام استمالات التخويف في موضوعات العدوان الإسرائيلية فجاءت بالمرتبة الثالثة في كلتيهما ، فشكل ما نسبته (0.8%) في الرأي ، وما نسبته (4.7%) في السبيل .

4. لم تحظَ الاستمالات المختلطة باهتمام الصحف المتناولة بالتحليل ، فجاءت في المرتبة الأخيرة ، في كلتا الصحيفتين ، فجاءت بنسبة (0.3 %) في الرأي ، وشكلت ما نسبته (3 %) في السبيل .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سابعاً : القوى الفاعلة التي عرضتها الصحف المبحوثة في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) .

جدول رقم : (12)

معالجة الصحافة الأردنية اليومية للقوى الفاعلة في العدوان الإسرائيلي على غزة (2014).

#	الصحيفة / القوى الفاعلة	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
.1	المقاومة الفلسطينية	44	12.3%	338	35.6%	382	28.8%	226.272	*0.000
.2	الجيش الإسرائيلي	70	19.6%	141	14.9%	211	16.1%	23.891	*0.000
.3	الحكومة الفلسطينية	3	.8%	3	.3%	6	.5%	0.000	1.000
.4	الحكومة الإسرائيلية	15	4.2%	71	7.5%	86	6.6%	36.465	*0.000
.5	الوفد الفلسطيني	2	.6%	13	1.4%	15	1.1%	8.067	*0.05
.6	الوفد الإسرائيلي	4	1.1%	2	.2%	6	.5%	0.667	0.414
.7	هيئة الأمم المتحدة	14	3.9%	15	1.6%	29	2.2%	.0034	0.853
.8	الدول العربية	72	20.1%	127	13.4%	199	15.2%	15.201	*0.000
.9	جامعة الدول العربية	0	.0%	5	.5%	5	.4%	–	–
.10	الدول الغربية	5	1.4%	30	3.2%	35	2.7%	17.857	*0.000
.11	أمريكا	1	.3%	4	.4%	5	.4%	1.800	0.180
.12	المنظمات والهيئات الانسانية والنقابات والأحزاب والحراكات الشبابية	125	34.9%	186	19.6%	311	23.8%	11.965	*0.001
.13	الدول الإسلامية	3	.8%	14	1.5%	17	1.3%	7.118	*0.008
.14	**المجموع**	**358**	**100.0%**	**949**	**100.0%**	1307	**100.0%**		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية تناولت ثلاثة عشر قوى فاعلة، وذلك أثناء معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة خلال فترة الدراسة، وأظهرت صحف الدراسة تركيزها على إبراز هذه القوى بدرجات متفاوتة وبنسب مختلفة، حيث توضح هذه النتائج بأن فئة المقاومة الفلسطينية تصدرت المرتبة الأولى ب(382) تكراراً، بما نسبته (28.8%)، وفي ذلك إبراز للدور الذي لعبته المقاومة في التصدي للعدوان وتمكينها من الرد على ضربات الجيش

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإسرائيلي، وجاءت المنظمات والهيئات الانسانية والنقابات والأحزاب والحراكات الشبابية ، في المرتبة الثانية، فبلغت(311) تكراراً بنسبة (23.8%)، ومرد ذلك أن هذه الفئة لعبت دوراً في ردود الفعل الشعبية وتقديم المساعدات الانسانية لأهالي غزة، ثم فئة الجيش الإسرائيلي في المرتبة الثالثة ب(211) تكراراً، بما نسبته (16.1%) حيث أولت الصحافة الأردنية اليومية اهتمامها بإبراز جرائم الجيش الإسرائيلي التي ارتكبها خلال العدوان، واحتلت الفئات : الوفد الفلسطيني، الحكومة الفلسطينية، الوفد الإسرائيلي، جامعة الدول العربية، أمريكا، مراتب متأخرة من قائمة القوى الفاعلة، بحيث لم تتجاوز أي منها ما نسبته (2%) .

أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتصدرت فئة المنظمات والهيئات الانسانية والنقابات والأحزاب والحراكات الشبابية المرتبة الأولى في صحيفة الرأي ب(125) تكراراً، بما نسبته (34.9%)، تلتها الدول العربية في المرتبة الثانية، فبلغت (72) تكراراً، وما نسبته (20.1%)، ثم فئة الجيش الإسرائيلي في المرتبة الثالثة بتكرار مجموعه (70)، وشكلة ما نسبته (19.6%)،أما بالنسبة لصحيفة السبيل، فتصدرت فئة المقاومة الفلسطينية المرتبة الأولى ب(338) تكراراً، بما نسبته (35.6%)، تلتها المنظمات والهيئات الانسانية والنقابات والأحزاب والحراكات الشبابية في المرتبة الثانية، فبلغت (186) تكراراً، وما نسبته (19.6%)، ثم فئة الجيش الإسرائيلي في المرتبة الثالثة بتكرار مجموعه (141)، و نسبته (14.9%) .

وتُبين بيانات الجدول رقم (12) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في الفئات الفرعية التالية :

1- فئة المقاومة الفلسطينية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (226.272)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2- فئة الجيش الإسرائيلي، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (23.891)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة ال رأي، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة السبيل .

3- فئة الحكومة الإسرائيلية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (36.465)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

4- فئة الوفد لفلسطيني، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (8.067) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وكانت الفروق لصالح صحيفة الرأي، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة السبيل .

5- فئة الدول العربية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (15.201)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

6- فئة الدول الغربية، إذ بلغت قيمة مربع كاي له ا (17.857)،وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

7- فئة المنظمات والهيئات الانسانية والنقابات والأحزاب والحراكات الشبابية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها(11.965) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.001)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

8- فئة الدول الإسلامية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (7.118)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.008)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

ونستخلص من هذه النتائج ما يلي :

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

1. أولت صحيفة الرأي فئة المنظمات والهيئات الانسانية والنقابات والأحزاب والحراكات الشبابية درجة كبيرة من الأهمية ، بتصدرها قائمة القوى الفاعلة لموضوعات العدوان خلال فترة الدراسة ، فاحتلت هذه الفئة المرتبة الأولى فيها ، كما شغلت المرتبة الثانية في السبيل .

2. اهتمت صحيفة الرأي بفئة الدول العربية كإحدى القوى الفاعلة ضمن أحداث العدوان خلال فترة الدراسة ، فحصلت على المرتبة الثانية فيها ، في حين لم تبدِ السبيل ذات الأهمية لفئة الدول العربية ، فجاءت في المرتبة الرابعة فيها .

3. تساوت صحيفتا الرأي والسبيل في التركيز على فئة الجيش الإسرائيلي كإحدى القوى الفاعلة ضمن أحداث العدوان خلال فترة الدراسة ، فجاءت في المرتبة الثالثة في كل منهما .

4. تفوقت السبيل على الرأي في إبراز فئة المقاومة الفلسطينية ، كإحدى القوى الفاعلة ضمن أحداث العدوان خلال فترة الدراسة ، فاحتلت المرتبة الأولى فيها ، في حين جاءت في المرتبة الرابعة في الرأي .

5. أبدت صحيفتا الرأي والسبيل ذات الاهتمام بإبراز فئة الحكومة الإسرائيلية كإحدى القوى الفاعلة ضمن أحداث العدوان الإسرائيلي خلال فترة الدراسة ، فجاءت في المرتبة الخامسة في كل منهما .

6. تباينت الصحيفتان في عرض فئة هيئة الأمم المتحدة ، كإحدى القوى الفاعلة ضمن أحداث العدوان خلال فترة الدراسة ، فاحتلت المرتبة السادسة في الرأي ، بينما جاءت في المرتبة السابعة في السبيل .

7. لم تحظَ فئة جامعة الدول العربية ، بالأهمية التي تستحقها كإحدى القوى الفاعلة ضمن أحداث العدوان خلال فترة الدراسة في الصحافة الأردنية ، فلم يحظَ بأي تكرار في صحيفة الرأي مقابل خمسة تكرارات في السبيل .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

8. أغفلت الصحافة الأردنية عن إبراز الدور الذي قامت به الولايات المتحدة الأمريكية كإحدى القوى الفاعلة ضمن أحداث العدوان خلال فترة الدراسة ، فاحتل مراتب متأخرة في الصحف المتناولة بالتحليل ، فبينما جاء في الرأي في المرتبة الثانية عشر ، احتل في السبيل المرتبة الحادية عشر .

9. لم تركز الصحافة الأردنية اليومية على إبراز فئة الوفد الفلسطيني ، كإحدى القوى الفاعلة ضمن أحداث العدوان خلال فترة الدراسة ، ولم تولها الأهمية التي تستحقها ، فاحتلت في الرأي المرتبة الحادية عشر ، وجاء في السبيل في المرتبة التاسعة .

10. لم تحظَ فئة الحكومة الفلسطينية باهتمام الصحافة الأردنية اليومية ، أثناء معالجتها لأحداث العدوان خلال فترة الدراسة ، فلم تبرزها من أهم القوى الفاعلة ، فجاءت في الرأي في المرتبة التاسعة ، وفي المرتبة الثانية عشر في السبيل .

11. أوضحت النتائج أن الصحافة الأردنية تباينت في إبراز فئة الوفد الإسرائيلي ، فبينما احتل المرتبة الثامنة في الرأي ، جاء في المرتبة الأخيرة في السبيل .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثامناً : نوع الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحيفتين في عرضها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (2014) .

جدول رقم : (13)

#	الصحيفة / نوع الإطار الإعلامي	الرأي		السبيل		المجموع		قيمة (Chi^2)	الدلالة الاحصائية
		تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%		
.1	المحدد بقضية	1	.3%	5	.5%	6	.5%	2.667	0.102
.2	الإطار العام	3	.8%	0	.0%	3	.2%	-	-
.3	الإهتمامات الانسانية	126	35.2%	219	23.1%	345	26.4%	-	-
.4	الاستراتيجية	0	0%	0	%0	0	%0	-	-
.5	النتائج الإقتصادية	3	.8%	8	.8%	11	.8%	25.070	*0.000
.6	المسؤولية	31	8.7%	32	3.4%	63	4.8%	2.273	0.132
.7	الصراع	181	50.6%	672	70.8%	853	65.3%	0.016	0.900
.8	المبادئ الأخلاقية	13	3.6%	13	1.4%	26	2.0%	282.627	0.152
.9	**المجموع**	**358**	**100.0%**	**949**	**100.0%**	**1307**	**100.0%**		

(*) دالة عند المستوى (0.05)

تشير بيانات الجدول رقم (13) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية استخدمت ثماني أنواع من الأطر الإعلامية أثناء معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) خلال فترة الدراسة، تمثلت في : الأطار العام، الإطار المحدد بقضية، إطار الاستراتيجية، إطار الاهتمامات الإنسانية، إطار المسؤولية، إطار النتائج الإقتصادية، إطار الصراع، إطار المبادئ الأخلاقية .

وتوضح النتائج تفاوت نسب استخدام هذه الأطر من قبل الصحف المتناولة بالتحليل، فركزت على بعضها بشكل كبير في حين أهملت بعضها الآخر، حيث تصدر إطار الصراع المرتبة الأولى ب(853) تكراراً، بما نسبته (65.3%)، مما يدل أن الصحافة الأردنية اليومية ركزت على إبراز الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي ضمن موضوعات العدوان أكثر من اهتمامها بأي شيء آخر، تلاه إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الثانية، بتكرار (345) ونسبة (26.4%)، وبذلك تكون

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصحافة الأردنية اليومية اهتمت باثارة مشاعر القارئ واهتماماته الإنسانية والوجدانية إزاء موضوعات العدوان، ثم إطار المسؤولية في المرتبة الثالثة بمجموع (63) تكراراً، بنسبة (4.8%)، ومن خلال هذا الإطار حرصت الصحافة الأردنية اليومية على إبراز المسؤولية المنوطة بطرفي الصراع في موضوعات بدء العدوان، ووقف إطلاق النار، فإطار المبادئ الأخلاقية في المرتبة الرابعة ب(26) تكراراً، وما نسبته (2%)، واحتلت الأطر : النتائج الاقتصادية، والإطار المحدد بقضية، والإطار العام مراتب متأخرة فلم تصل نسبة أي منها إلى (1%)، ولم يحظَ إطار الاستراتجية بأي تكرار في معالجة الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) .

أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتصدر إطار الصراع المرتبة الأولى في صحيفة الرأي ب(181) تكراراً، بما نسبته (50.6%)، تلاه إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الثانية، فبلغ (126) تكراراً، بنسبة (35.2%)، ثم إطار المسؤولية في المرتبة الثالثة ب(31) تكراراً، بنسبة(8.7%) .

أما في صحيفة السبيل، فبقي إطار الصراع متصدراً المرتبة الأولى ب(672) تكراراً، وما نسبته (70.8%)، وكما الرأي، جاء إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الثانية فبلغ (219) تكراراً، بنسبة (23.1%)، وبقي إطار المسؤولية في المرتبة الثالثة ب (32) تكراراً، وما نسبته (3.4%).

وتُبين بيانات الجدول رقم (13) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05%) في : فئة إطار النتائج الإقتصادية، إذ بلغت قيمة مربع كاي لها (25.070)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، وكانت الفروق لصالح صحيفة السبيل، لأن عدد تكراراتها أكثر من صحيفة الرأي .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويمكن أن نستخلص من النتائج السابقة ، ما يلي :

1. ركزت الصحافة الأردنية اليومية على إبراز إطار الصراع ، ضمن الإطارات المستخدمة في المعالجة الصحفية لموضوعات العدوان الإسرائيلي ، فاحتل المرتبة الأولى في كل من صحيفتي الرأي والسبيل .

2. تساوت الصحيفتين في عرض موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة ضمن إطار الاهتمامت الإنسانية ، فاحتل المرتبة الثانية في كل من اصحيفتي الرأي والسبيل .

3. أظهرت نتائج الدراسة أن الصحف المتناولة بالتحليل أن الموضوعات التي جاءت ضمن إطار المسؤولية احتلت المرتبة الثالثة في كلتا الصحيفتين .

4. لم تولِّ الصحافة الأردنية اليومية اهتماماص بمعالجة موضوعات العدوان ضمن الإطار المحدد بقضية ، فبينما جاء في صحيفة الرأي بتكرار واحد ، حصل على خمسة تكرارات في السبيل.

5. لم تبدِ الصحافة الأردنية اليومية اهتماماً بارزاً بمعالجة موضوعات العدوان ضمن الإطار العام ، فبينما جاء بثلاثة تكرارات في صحيفة الرأي ، لم يحظَ بأي تكرار في السبيل .

6. لم يحظَ إطار الإستراتيجية بأي تكرار في الصحف المتناولة بالتحليل ، وبذلك لم تركز الصحافة الأردنية اليومية على معالجة موضوعات العدوان ضمن هذا الإطار.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج **دراسة العلاونة وفايز** فيما يخص نوع الأطر الإعلامي المستخدم في معالجة موضوع الدراسة، فبينما تصدر الإطار العاطفي **المرتبة الأولى** فيها، احتل إطار الصراع **المرتبة الأولى** ضمن قائمة نوع الأطر الإعلامية ضمن نتائج الدراسة الحالية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- ملخص النتائج :

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها :

1. ركزت الصحافة الأردنية اليومية بدرجة كبيرة على موضوع ردود الفعل الشعبية العربية والدولية، والمساعدات العربية والدولية، ورد المقاومة وأسلحتها أثناء معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)، ولما احتل موضوع ردود الفعل الشعبية العربية والدولية المرتبة الأولى في صحيفة السبيل جاء في المرتبة الثانية في صحيفة الرأي، وتبين النتائج أن صحيفة السبيل تفوقت على الرأي في عرض رد المقاومة وأسلحتها، فاحتل المرتبة الثانية فيها، بينما جاء في الرأي في المرتبة الثانية عشر، ويُفسر اهتمام السبيل في إبراز قوة المقاومة وردها على العدوان بأنها تتبع في توجهها لجبهة العمل الإسلامي، وبذلك تكون امتداد لحركة المقاومة الفلسطينية (حماس) .

2. اعتمدت الصحافة الأردنية اليومية على مصادرها (مراسلين، مندوبين، كتاب مقالات) بدرجة كبيرة أثناء معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)، في حين جاء اعتمادها على وكالات الأنباء العالمية في المرتبة الثانية، في حين أن اعتمادها على وكالات الأنباء العربية كان قليلاً جداً، كما تشير النتائج تفوق السبيل على الرأي في اعتمادها على وكالات الأنباء الفلسطينية، والتي تعد مصدراً مهماً للحصول على المعلومات فيما يخص موضوعات العدوان، فقد جاءت في السبيل بالمرتبة الثانية، بينما لم تحظَ بأي تكرار في الرأي .

3. غلب استخدام التقرير الصحفي بدرجة كبيرة في الصحافة الأردنية اليومية، أثناء معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)، تلاه الخبر الصحفي، الذي استخدمته صحف الدراسة بدرجة جيدة مقارنةً بباقي الأنماط الصحفية، وتوضح النتائج أن صحيفتا الرأي والسبيل تساوت في استخدام التقرير الصحفي في معالجة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة فاحتل المرتبة الأولى في كل منهما .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

4. غلب استخدام الصحافة الأردنية اليومية للعناوين الرئيسية المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي أثناء معالجتها لها، وتبين النتائج تصدر العنوان الرئيس المرتبة الأولى في كلٍ من صحيفتي الرأي والسبيل .

5. غلب عدم استخدم الصحافة الأردنية اليومية للون في العناوين المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي أثناء معالجتها لها، وبينت النتائج تساوي صحيفتي الرأي والسبيل في عدم استخدام اللون في العناوين، حيث جاء في المرتبة الأولى في كل منهما .

6. غلب عدم استخدام الصحافة الأردنية اليومية للصور المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي أثناء معالجتها لها، وأشارت النتائج أن عدم استخدام الصور المصاحبة لموضوعات العدوان تصدر المرتبة الأولى في كلٍ من صحيفتي الرأي والسبيل .

7. غلب عدم استخدم الصحافة الأردنية اليومية لرسوم الكاريكاتير المصاحبة لموضوعات العدوان الإسرائيلي أثناء معالجتها لها، ودلت النتائج تساوي الصحيفتين في عدم استخدامها لرسوم الكاريكتيير، فتصدر المرتبة الأولى في كليهما .

8. عرضت الصحافة الأردنية اليومية أغلب موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) على صفحاتها الداخلية أثناء معالجتها لها، وأشارت النتائج أن صحيفتا الرأي والسبيل اتفقتا في عرض موضوعات العدوان الإسرائيلي على صفحاتها الداخلية، فجاءت في المرتبة الأولى في كلتيهما .

9. ركزت الصحافة الأردنية اليومية على طرح الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (2014)، في النصف العلوي من صفحاتها أثناء معالجتها لها، وبينت النتائج تساوي صحيفتي الرأي والسبيل في طرح موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة في النصف العلوي من الصفحة، فاحتل المرتبة الأولى في كل منهما .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

10. حظي الاتجاه المعارض من العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)، باهتمام كبير من قبل الصحافة الأردنية اليومية، بحيث تصدر المرتبة الأولى بين كافة الاتجاهات، تلته فئة بدون اتجاه، حيث تعرضت للموضوعات بشكل وصفي وموضوعي، وأوضحت النتائج تفوق صحيفة السبيل في إبراز الاتجاه المعارض من العداون الإسرائيلي، فاحتل المرتبة الأولى على قائمة اتجاهاتها، بينما جاء في الرأي في المرتبة الثانية، كما بينت النتائج تباين الصحيفتين في استخدام فئة بدون اتجاه، فبينما جاءت في المرتبة الأولى في قائمة الاتجاهات في الرأي)، احتلت المرتبة الثانية في السبيل.

11. حرصت الصحافة الأردنية اليومية أثناء معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) على استخدام الاستمالات العقلانية في موضوعاتها بتقديم الأدلة والبراهين والحجج المنطقية، تلتها الاستمالات العاطفية التي تقوم باستثارة مشاعر القارئ ازاء موضوعات العدوان، كما دلت النتائج تساوي الصحف المتناولة بالتحليل استخدام استمالات العقلانية في موضوعات العدوان الإسرائيلية فجاءت بالمرتبة الأولى في كل منهما .

12. دأبت الصحافة الأردنية اليومية بدرجة كبيرة إلى إبراز المقاومة الفلسطينية كقوى فاعلة أولى، أثناء معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)، إلى جانب إبرازها لـلمنظمات والهيئات الانسانية والنقابات والأحزاب والحراكات الشبابية بدرجة كبيرة، وبينت النتائج أن صحيفة الرأي أولت فئة المنظمات والهيئات الانسانية والنقابات والأحزاب والحراكات الشبابية درجة كبيرة من الأهمية، بتصدرها قائمة القوى الفاعلة لموضوعات العدوان خلال فترة الدراسة، فاحتلت هذه الفئة المرتبة الأولى فيها، كما شغلت المرتبة الثانية بالسبيل، كما أشارت النتائج تفوق صحيفة السبيل على الرأي في إبراز فئة المقاومة الفلسطينية، كإحدى القوى الفاعلة ضمن أحداث العدوان خلال فترة الدراسة، فاحتلت المرتبة الأولى فيها، في حين جاءت في المرتبة الرابعة في الرأي .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

13. أبدت الصحافة الأردنية اليومية اهتمامها الكبير باستخدام إطار الصراع ، أثناء معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)، كما ركزت على استخدام إطار الاهتمامات الإنسانية بدرجة كبيرة، وبينت النتائج تساوي صحيفتي الرأي والسبيل في استخدام إطار الصراع، فاحتل المرتبة الأولى في كل منهما .

التوصيات :

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي :

1. ضرورة تركيز الصحافة الأردنية اليومية بصورة أكبر على جرائم العدوان الإسرائيلي خلال معالجتها لموضوعات القضية الفلسطينية وفيما يخص الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، لما فيه من لفت انتباه الرأي العام المحلي والدولي، إلى وحشية جرائم هذا العدوان .

2. دأبت الصحافة الأردنية ومنذ نشأتها إلى مساندة القضية الفلسطينية، وإيلائها اهتماماً كبيراً بإفرادها مساحات كبيرة فيما يخص قضاياها، لذا على الصحافة الأردنية الاستمرار بهذا النهج من الحرص والاهتمام .

3. الإستمرار بإيلاء المصادر الخاصة الأهمية التي تستحقها، لأنها تمكن الصحافة الأردنية من التفرد وإلقاء الضوء على أحداث وموضوعات لا تهتم بها المصادر الأخرى .

4. ضرورة الحد من الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية كمصدر رئيس للأنباء والمعلومات لما في ذلك من ترسيخ لمفهوم التبعية الإعلامية، والحرص على إعطاء وكالات الأنباء العربية فرصة بإثبات جدارتها بتحقيق دور فاعل في نقل الأخبار والأنباء فيما يخص الأزمات والحروب والأحداث الدولية.

5. الحد من اعتماد الصحافة الأردنية اليومية على المصادر غير المحددة، لأن الاعتماد عليها يقلل من مصداقية الصحيفة وموثوقيتها لدى القراء.

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

6. السعي إلى استخدام الألوان في العناوين في الصحف الأردنية اليومية أثناء عمليات الطباعة والإنتاج للأعداد الورقية، لما تسهم به هذه العناصر التيبوغيرافية من إبراز للقضايا التي تهم القراء وتجذب انتباههم .

7. ضرورة تركيز الصحف الأردنية اليومية على استخدام الصور والرسوم الكاريكتيرية، لما تقوم به هذه العناصر من دور توضيحي للقارئ، وفي كثير من الأحيان فإن الصور تغني عن ألف كلمة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر العربية

الكتب:

1. أبو زيد،فاروق .(2001) ."**فن الخبر الصحفي**"، القاهرة : دار الشروق .

2. بهنسي، السيد. (2010) ."**الإعلام وإدارة الأزمات الدولية** "، القاهرة : عالم الكتب.

3. بوحش، عمار . (1989) . "**مناهج البحث العلمي أسس وأساليب** "، الزرقاء: مكتبة المنار للطباعة والنشر والتوزيع.

4. حسام الدين، محمد . (2003)."**المسؤولية الاجتماعية للصحافة** "، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

5. حسين، سمير (1995) ."**بحوث الإعلام** "، القاهرة :عالم الكتب.

6. حمداني، بشرى .(2012) . "**التغطية الاستقصائية:تحقيقات عابرة للحدود**"، عمان :دار أسامة للنشر .

7. حمدي، حسن .(1991) . "**الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**"، القاهرة: دار الفكر العربي

8. ذبيان، سامي .(1987) ."**الصحافة اليومية والإعلام** "، بيروت : دار المسيرة .

9. شريم، أمية . (1984). "**الصحافة الأردنية وعلاقتها بقوانين المطبوعات والنشر(1920-1983)**"، عمان : جمعية المطابع التعاونية .

10. شلبي، كرم .(1984) ."**الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية** "، القاهرة :المطبعة الفنية .

11. شميط، وليد (2005) . "**امبراطورية المحافظين الجدد التضليل الإعلامي وحرب العراق**"،بيروت : دار الساقي .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

12. صيني، سعيد اسماعيل . (1991) ."**مدخل إلى الإعلام الإسلامي** "، القاهرة : دار الحقيقة للاعلام الدولي.

13. صادق ، آمالوآخرون (1990) . "**نموالإنسانمنمرحلةالجنينإلىمرحلةالمسنين**" ، القاهرة : مكتبةالأنجلوالمصرية .

14. طوالبة، حسن (2006). "**في الإعلام والدعاية والحرب النفسية**"،إربد : عالم الكتب الحديث.

15. طه، رياض (1973) ."**الإعلام والمعركة**"،بيروت : دار النهار .

16.عبد الرحمن، عواطف وآخرون . (1982) . " **تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية** "، القاهرة : مطابع دار أسامة .

17. عبد الحميد، محمد (1983)."**تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**"، جدة : دار الشروق للنشر والتوزيع .

18. عبد النبي، عبد الفتاح . (1989) ."**سوسيولوجيا الخبر الصحفي** "، القاهرة:العربي للنشر والتوزيع.

19. عبيدات، شفيق .(2002) . "**الصحافة في شرقي الأردن (1920-1950)**"، عمان : وزارة الثقافة .

20. العتابي، جبر مجيد . (1991)،"**طرق البحث الإجتماعي** "، الموصل : الكتب للطباعة والنشر.

21. عليان، ربحي وآخرون . (2010) . "**أساليب البحث العلمي : الأسس النظرية والتطبيق العملي**"، عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع .

22 . الكندي، عبدا لله. (2008)."**تغطية الصحافة العمانية العربية اليومية لحرب الخليج الثانية 90-1991م. في تغطية الصحافة العربية للحروب: دراسات في فلسفات التغطية**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومضامينها في حربي الخليج الثانية والثالثة "، تحرير عبدا لله الكندي، بيروت : المؤسسة العربية للدرسات والنشر.

23. مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلى (2001). "**الاتصال ونظرياته المعاصرة** "، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية

24. الموسى، عصام .(1998) . "**تطور الصحافة الأردنية (1920-1997)**"، عمان : الجمعية العلمية الملكية.

25. نصار، تركي . (2007) ."**تاريخ الإعلام الأردني**" . اربد : عالم الكتب .

26. الوفائي، محمد (1989) . "**مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية** "، القاهرة : مكتبة الأنجلو-مصرية .

<u>الدراسات ، والأبحاث العلمية:</u>

27. جميعة،أحمد . (2003). "**المعالجة الصحفية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وتداعياتها في الصحف السعودية**" . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام والدعوة . جامعة الإمام محمد بن سعود.

28. صالح، سليمان. (2001) . "**إشكالية الموضوعية في وسائل الإعلام** ". المجلة الكصرية لبحوث الرأي العام المجلد (3) العدد (1).

29. صلاح الدين، خالد . (2001) . "**دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية**".رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام .جامعة القاهرة.

30. عابد،زهير و مروان ، صالح (2008)."**المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعيتها على القضية الفلسطينية**".مجلة جامعة الأقصى.المجلد(12)، العدد(2).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

31. عبد الحميد، محمود كمال (2009). "**تغطية الصحافة الأردنية اليومية لحرب الخليج الثالثة 2004-2007**" . رسالة ماجستير غير منشورة .كلية الإعلام،جامعة الشرق الأوسط .

32. عبدالدايم، هناء فاروق . (1996)."**معالجة صحيفة لومند الفرنسية لتطورات قضية السلام العربي الإسرائيلي في الفترة من 91-1996**".رسالة ماجستير غير منشورة .كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

33. عبدالمجيد،قدري . (2002). " **دور الاتصال في إدارة الأزمات:دراسة حالة على حادث الأقصر الإرهابي**".رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الإعلام .جامعة القاهرة

34. عدوان،أحمد (2012). " **تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009م.دراسة تحليلية مقارنة**".رسالة ماجستير غير منشورة.كلية الآداب/ جامعة الأزهر. (Available at : http://www.alazhar.edu.ps)

35. علاونة، حاتم و فايز،عامر(2014)."**تغطية الصحافة اليومية الفلسطينية لثورة(25 يناير**".مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية –الجامعة الأردنية، المجلد (41) .العدد(1)

36. علاونة، حاتم سليم (2008)."**اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء العدوان الإسرائيلي لبنان في تموز2006.دراسة تحليلية مقارنة** " .مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية– الجامعة الأردنية، المجلد (35)، العدد (2) .

37. علاونة، حاتم و نجادات، علي(2011)."**اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة**".مجلة أبحاث اليرموك، المجلد (27)، العدد (1) .

38. علاونة، حاتم . (2000)." **خصائص الصحافة الأردنية في التسعينيات** "،رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية الإعلام . جامعة بغداد.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

39. فرج،محمد نصر الله (2011) . "**تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام2008-2009 (الرأي الأردنية، القدس العربي-لندن، الأهرام – القاهرة)** ".رسالة ماجستير غير منشورة .كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

40. قابيل، كمال (1996) . "**المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في الصحافة المصرية والفرنسية :دراسة مقارنة بين الأهرام ولومند من 1985 إلى 1992**".رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام . جامعة القاهرة.

41. متولي، آمال . (1996)."**معالجة الصحف المصرية الحزبية والمستقلة لقضايا السياسة الخارجية في الفترة من 1944-1954**" . رساالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

42. مصطفى، هويدا . (1994)."**التناول الإخباري للقضايا والشؤون العربية في التلفزيون المصري**" . رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

43. الملا، أحمد عبدالكريم . (2012) . "**التغطية الإعلامية للحراك السياسي في العراق** "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام . جامعة الشرق الأوسط .

44. نجادات، علي (2010) ."**اتجاهات الصحافة الأردنية نحو أزمة نتائج الثانوية العامة للدورة الشتوية : دراسة تحليلية لعينة من الصحف الأردنية** ". المجلة العربية للإعلام والاتصال / الجمعية السعودية للإعلام والاتصال .

45. وهيب، استبرق (2009) . "**المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق** ". رسالة ماجستير غير منشورة .كلية الإعلام . جامعة الشرق الأوسط.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المؤتمرات والندوات :

46. الداغر، مجدي محمد عبد الجواد .(2011). "**المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة الأمريكية. دراسة على الثورات العربية لعام 2011، بالتطبيق على عينة من الصحف الأمريكية اليومية في الفترة من 2010/12/1 – 2011/9/1م**". بحث مقدم إلى "مؤتمر الإعلام والتحولات المجتمعية في الوطن العربي ". كلية الإعلام / جامعة اليرموك– اربد/ الأردن.

ثانياً : المصادر الأجنبية

47. Carrage , Kevin(1991)."News Ideology: An Analysis Of Coverage Of The West German green Party By The New York Times". Journalism monographs.no.128.

48. Entman, Robert(1993). "Framing: Toward Clarifcation Of A Fractured Paradigm", Journal Of Communication, Vo 1, 3, No. 4.

48. Hamdy , N. and Gomaa , Ehab H (2012) ."Framing The Egyptian Uprising in Arabic Language Newspapers and Social Media", Journal Of Communication , 62 (2) . The American University of Cairo , Cairo .

49. Norris, Pippa(1995). "The Restless Searchlight:Network News Framing Of The Post- Cold War World" Political Communication. Vol.12. No. 4.

50. Pestalardo,maria(2006)."war on the media : the news framing of the Iraqi war in the united state , euorpe . and Latin America" .unpublished master theises , digital commons, East Tennessee State University.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

51. Xigen, Li .(2007). "**Stages of Crisis and Media Frames and Functions: U.S. TV Networks Coverage of the 9/11 Tragedy during the 24 Hours**". Broadcasting and Electronic Media.

ثالثاً : المواقع الإلكترونية

52. الجزيرة نت (2014) . "**الرابحون والخاسرون من العدوان الإسرائيلي على غزة**"، available@:http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2014/8/31

53. السبع، مصطفى (2014) . "**الصهاينة يحاولون توظيف الحرب في إعاقة تطبيق اتفاق المصالحة** "، available @:http://www.alkawnnews.com/index.php?page=article&id=23695

54. مركز الحريات الإعلامية (2010) . "**عام حريات مخنوقة تراوح مكانها (2007) لمتسعفهاتعديلات قانون المطبوعات والنشر الجديد**"، **available@**http://www.achrs.org/**?**p=189554

55 . النعامي، صالح (2014) . "**توازن الرعب : مآلات الحرب الثالثة على غزة**"، available@:http://studies.aljazeera.net/reports/2014/07/201472293281179 47.htm

56. الهور، أشرف (2014) . "**عملية السلام تلفظ أنفاسها الأخيرة بإعلان إسرائيل رفض إطلاق دفعة الأسرى الرابعة**"،http://www.alquds.co.uk/?p=148954@available

© Arabic Digital Library-Yarmouk University